الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي
ميدان اللغة والأدب العربي

# مذكرة ماستر

## الوعي الصوتي ودوره في اكتساب القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية

**الشعبـــة:** دراسات لغوية.

**التخصـــص:** تعليمية اللغة والأدب العربي.

**إعداد الطالبة:** محبوبة حيوني.

**إشـراف الأستاذة الدكتورة:** فاطمة جخدم.

**لجنة المناقشة**

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الصفة في اللجنة | التوقيع |
|---|---|---|---|
| **أ. د. مسعود دادون** | أستاذ التعليم العالي | رئيسا | |
| **أ. د. فاطمة جخدم** | أستاذة التعليم العالي | مشرفة ومقررة | |
| **د. سليم حفاصي** | أستاذ مساعد ـ أ ـ | مناقشا | |

**السنة الجامعية :1446 /1447هـ / الموافق:2024 /2025م**

**الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية**
**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة عمار ثليجي الأغواط** — **قسم اللغة والأدب العربي**

**كلية الآداب واللغات** — **ميدان اللغة والأدب العربي**

# مذكرة ماستر

## الوعي الصوتي ودوره في اكتساب القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية

**الشعبـــة:** دراسات لغوية.

**التخصـــص:** تعليمية اللغة والأدب العربي.

**إعداد الطالبة:** محبوبة حيوني.

**إشـراف الأستاذة الدكتورة:** فاطمة جخدم.

**لجنة المناقشة**

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الصفة في اللجنة | التوقيع |
|---|---|---|---|
| **أ. د. مسعود دادون** | أستاذ التعليم العالي | رئيسا | |
| **أ. د. فاطمة جخدم** | أستاذة التعليم العالي | مشرفة ومقررة | |
| **د. سليم حفاصي** | أستاذ مساعد ـ أ ـ | مناقشا | |

**السنة الجامعية: 1446 /1447هـ / الموافق:2024 /2025م**

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

إلى سند الروح، رفيق النبض.

زوجي، وطن القلب وسكينة المسير.

إلى ولديَّ: إسلام وإياد، نبضي، لهفة الدعاء، وفرحة الأيام.

وإلى أولئك الصغار الذين نسجوا الحكاية، فكانوا البداية والنهاية، وسر هذا المنجز..

# شكر وامتنان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾ سورة الأحقاف، الآية 15

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبفضله تتيسّر الخطى نحو الغايات، وبعونه تُجتاز الصعاب وتُقطف ثمار السعي.

والصلاة والسلام على معلم البشرية، ونور القلوب، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدّم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذة المشرفة، الدكتورة: فاطمة جندو، التي كانت نبراسًا من الحكمة، ويدًا حانية من التوجيه والرعاية، فرافقتني بفكرها النيّر، وصبرها الكريم، واحتضنت هذا الجهد منذ بذرته الأولى حتى أينع ثماره.

لها مني أصدق مشاعر العرفان، ودعاءً صادقًا بأن يجزيها الله خير الجزاء، وأن يبارك في علمها وعملها، ويرفع قدرها في الدنيا والآخرة.

# مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، نحمده سبحانه ونشكره، ونتوكل عليه ونستعينه، ونسأله التوفيق والسداد في القول والعمل.

تعدُّ القراءة من المهارات الأساسية التي يُبنى عليها النجاح الدراسي للطفل، إذ تمثل الوسيلة الرئيسة لاكتساب المعارف وتنمية القدرات الفكرية واللغوية، غير أن تعلّمها لا يتم بصورة تلقائية، بل يمرّ عبر مسار معقّد يتطلب تظافر مجموعة من المهارات، في مقدّمتها الوعي الصوتي، الذي يُعدّ أحد أبرز المؤشرات المبكرة على جاهزية الطفل لاكتساب القراءة.

والوعي الصوتي هو القدرة على التعرف على الأصوات المكونة للكلمات وفهمها والتلاعب بها مثل تمييز المقاطع الصوتية الأولية والنهائية أو دمج الأصوات لتكوين كلمات.

ويُعد مدخلا رئيسا لاكتساب مهارات القراءة والكتابة، حيث يمكّن الطفل من فك تشفير الكلمات، نطقها بشكل صحيح وتكوين جمل مفهومة.

وتكتسي مرحلة التربية التحضيرية أهمية خاصة في هذا السياق، باعتبارها المرحلة التي يبدأ فيها الطفل التفاعل مع اللغة المكتوبة داخل بيئة تربوية تعتمد على اللعب والتجريب، ما يجعل من تنمية مهارات الوعي الصوتي في هذه المرحلة ضرورة بيداغوجية، وقد تعزّز هذا التوجه مع إدراج أنشطة تنمية الوعي الصوتي ضمن الدليل التطبيقي لمنهاج أقسام التربية التحضيرية انطلاقًا من الموسم الدراسي 2025/2024، حيث أدرجت ممارسة مهاراته بأسلوب اللعب التفاعلي الموجه كمدخل أساسي لاكتشاف الحرف وتنمية الحس الصوتي.

وبناء على هذا، اخترنا هذا البحث الموسوم "الوعي الصوتي ودوره في اكتساب القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية"، والذي اخترناه للأسباب التالية:

. حداثة الموضوع وأهميته في ظل التغيّرات التي تعرفها المناهج التعليمية .

. عدم وجود دراسات جزائرية ـ حسب اطلاعنا ـ تناولت موضوع الوعي الصوتي في مرحلة التربية التحضيرية.

. تجربة مهنية مباشرة كمربية لأطفال قسم التربية التحضيرية .

. اهتمام خاص بعالم الطفولة وتنمية مهاراتها المبكرة .

. الرغبة في تقديم مساهمة ميدانية تخدم المتعلمين والأسرة التربوية.

. انسجام الموضوع مع التوجهات التربوية الحديثة لأقسام التربية التحضيرية، وتخصص تعليمية اللغة العربية.

وتكمن أهميته فيما يلي:

. يُعدّ الوعي الصوتي أساسًا لاكتساب مهارات القراءة والكتابة المبكرة .

. يساعد على الكشف المبكر عن صعوبات القراءة ومعالجتها .

. يعزز المهارات اللغوية والتمييز السمعي لدى الطفل .

. يهيئ الطفل للمرحلة الابتدائية من خلال بناء قاعدة لغوية قوية.

. ينسجم مع التوجهات التربوية الحديثة في تعليم الطفولة المبكرة.

. يساهم في تطوير أنشطة تعليمية تفاعلية فعّالة وممتعة.

أما أهدافه فنوجزها فيما يلي:

. إبراز أهمية الوعي الصوتي في دعم الكفاءة القرائية المبكرة.

. تقديم تصور عملي لبرنامج تربوي قائم على اللعب والحركة والتحفيز.

. تقييم فعالية بعض الأنشطة الصوتية واللغوية في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى أطفال التربية التحضيرية.

وقد استندنا في بحثنا هذا إلى جملة من الدراسات السابقة، نذكر منها:

. دراسة حميدوش سليمة بعنوان "دراسة الوعي الفونولوجي ضمن نشاط تعلم القراءة عند الأطفال الجيدي القراءة" (2003)، وكان هدفها تقييم دور الوعي الفونولوجي في تحسين مهارات القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي الذين يظهرون مستوى جيدًا في القراءة والتي أثبتت أن نمو الوعي الفونولوجي يسمح بالتنبؤ مبكرا بمشكلات القراءة، والتي دعت أيضا إلى ضرورة وجود مدارس تحضيرية تؤسس للوعي الصوتي حتى يتهيأ الأطفال لتحضير جيد قبل الدخول الرسمي للمدرسة ليصبحوا قراء جيدين.

ـ دراسة Sanchez, Ecalle et Magnan ، "تطور المهارات الصوتية في مرحلة ما قبل القراءة " (2007)، التي هدفت إلى تقييم الوعي الصوتي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل القراءة عبر ثلاثة مستويات: الفونولوجي، والمورفولوجي، والبصري . الإملائي، حيث أظهرت النتائج أن الوعي الفونولوجي يُعدّ المنبّه الأفضل للنجاح في القراءة مستقبلًا.

ـ دراسة (دوكيي، روير وروندال) Docquier, Rouyr et rondal"تطور الوعي الفونولوجي واكتساب القراءة في تعليم من نوع الانغماس " (2008)، وكان هدفها دراسة كيفية تطور الوعي الفونولوجي لدى الأطفال في بيئات تعليمية تعتمد على الإنغماس اللغوي، والتي بينت أن الأطفال الذين لديهم وعي فونولوجي أكبر من المتوسط بالقسم التحضيري هم أيضا القراء الجيدون في السنة الأولى ابتدائي.

ـ دراسة شفيقة أزداو "الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل"(2013)، وقد تتبعت فيها الباحثة تطور الوعي الفونولوجي لدى تلاميذ السنة الأولى، والتي أسفرت نتائجها إلى أن التعثر في اكتساب القراءة إنما يعود إلى خلل في المعالجة الفونولوجية لوحدات اللغة الشفوية.

ـ دراسة عفاف بنت وصل الله العسمي التي تناولت "أثر أنشطة الوعي الصوتي في تنمية مهارة النطق الصحيح لتلاوة القرآن الكريم لدى تلميذات ذوات صعوبات تعلم" (2021)، والتي هدفت إلى معرفة أثر أنشطة الوعي الصوتي في تنمية مهارة النطق الصحيح لدى تلميذات صعوبات التعلم، حيث بيّنت النتائج فاعلية عالية لهذه الأنشطة.

وقد تميزت دراستنا عن هذه الدراسات كونها:

ـ ركزت على فئة عمرية مبكرة (5–6 سنوات) وهي أطفال التربية التحضيرية والتي لم يسبق دراستها

ـ حسب اطلاعنا ـ في موضوع الوعي الصوتي، كونه توجه بيداغوجي حديث في المنظومة التربوية الجزائرية 2025/2024.

ـ اعتماد الدراسة على تجربة ميدانية فعلية بتغطية زمنية طويلة نسبيًا (ستة أشهر).

ـ معالجة الموضوع في سياق الدليل التطبيقي للمنهاج الرسمي الجديد الذي أدرج مهارات الوعي الصوتي بشكل صريح.

ـ اعتماد الدراسة على ألعاب لغوية لمهارات الوعي الصوتي تكتسي طابع اللعب والتحفيز صممت خصيصا لعينة الدراسة.

وبالرغم من أهمية القراءة في بناء المهارات اللغوية والمعرفية، إلَّا أن عدداً من الأطفال يواجهون صعوبات في تعلّمها، ويُعدّ الوعي الصوتي من العوامل المعرفية التي قد تسهم في تجاوز هذه الصعوبات، ومن هنا تُطرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى تسهم تنمية الوعي الصوتي في تسهيل اكتساب مهارة القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية؟

وتفرّعت عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي:

ـ ما مفهوم الوعي الصوتي ومكوناته؟

ـ وما علاقته باكتساب مهارات القراءة؟

ـ ما أهمية مرحلة التربية التحضيرية في التأسيس لمبادئ القراءة وتحضير الطفل للمراحل التعليمية اللاحقة؟

ـ ما مدى فعالية اللعب والأنشطة التفاعلية في تنمية هذا الوعي لدى أطفال هذه المرحلة؟

وبناء على هذه الإشكالية والتساؤلات قدمنا هذه الفرضيات:

ـ للوعي الصوتي دور محوري في اكتساب مهارات القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية .

ـ تنمية الوعي الصوتي في سنّ مبكرة تساهم في تحسين الأداء القرائي لدى الطفل في المراحل التعليمية اللاحقة .

ـ تلعب التربية التحضيرية دورًا تأسيسيًا في تنمية المهارات قبل القرائية، وفي إعداد الطفل لاكتساب القراءة بشكل سليم في المرحلة الابتدائية .

ـ تساهم الأنشطة التفاعلية واللعب الموجّه بشكل فعال في تنمية الوعي الصوتي عند أطفال المرحلة التحضيرية، من خلال تحفيز الانتباه السمعي وتدريبهم على التمييز بين الأصوات .

وحسب مقتضيات البحث العلمي، فقد قسم موضوع البحث وفق خطة شملت مقدمة، وفصلين تلتْهما خاتمة.

ـ تضمنت مقدمة البحث أهمية الوعي الصوتي كمدخل أساسي لاكتساب مهارات القراءة، وأبرزت الدور التأسيسي لمرحلة التربية التحضيرية في تنمية هذا النوع من الوعي لدى الطفل.

ـ الفصل الأول خصص للإطار النظري، واشتمل على ثلاثة مباحث:

تناول المبحث الأول مفهوم الوعي الصوتي وأهميته، مستوياته، مهاراته، أهدافه، وعلاقته بالمهارات اللغوية، إضافة إلى دور مرحلة التربية التحضيرية في تنميته.

أما المبحث الثاني، فركز على اكتساب القراءة من حيث المفهوم، مراحل الاكتساب، والعوامل المؤثرة فيه، وكذلك أهمية القراءة وأهدافها في التربية التحضيرية.

بينما خُصص المبحث الثالث لمفهوم التربية التحضيرية وفق المنظومة التربوية الجزائرية، مع التطرق إلى الخصائص النمائية لطفل هذه المرحلة .

ـ الفصل الثاني: تناول الجانب التطبيقي الميداني للبحث، وضم مبحثين:

المبحث الأول: تم فيه دراسة الوثائق التربوية المعتمدة في التربية التحضيرية، في حين خُصص المبحث الثاني لدراسة تجربة ميدانية اعتمدت على برنامج تدريبي دام ستة أشهر، وظّف ممارسة مهارات الوعي الصوتي اعتمادا على أنشطة لغوية صوتية وبصرية، قائمة على اللعب الموجه والتحفيز، وقد مكّننا هذا البرنامج من تقييم تطور الأداء الصوتي والبصري للأطفال.

ـ أما خاتمة البحث فقد أوردنا فيها النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة وأتبعناها ببعض التوصيات.

واعتمد البحث على المنهج الوصفي التجريبي، لما يوفره من دقة في المتابعة والتحليل، وملاءمته لطبيعة الدراسة والفئة المستهدفة.

وقد استعنَّا بمجموعة من المراجع والوثائق التربوية، أبرزها: كتاب "اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري" لحفيظة تازروتي، وكتاب "العمليات الفونولوجية وصعوبات القراءة والكتابة" لمسعد أبو الديار"، وكذا كتاب "تنمية القراءة والكتابة في الطفولة المبكرة" لفتحي محمود حميدة، إضافة إلى "الدليل التطبيقي لمنهاج أقسام التربية التحضيرية " الصادر عن وزارة التربية الوطنية، المجلس الوطني للبرامج، 2025/2024.

ورغم ما واجهناه من صعوبات، أبرزها ندرة الدراسات الجزائرية الميدانية الخاصة بالوعي الصوتي في مرحلة التربية التحضيرية، إضافة إلى التحديات التقنية المرتبطة بتوظيف الوسائط الرقمية والتخطيط للتجربة، فقد شكلت لنا هذه العقبات فرصة حقيقية وحافزا للتعلّم الذاتي والتطوير المهني.

وختاما وفي هذا المنبر العلمي الجليل أتقدّم بجزيل الشكر للمشرفة الأستاذة الدكتورة فاطمة جخدم، على ما قدمته من دعم علمي وتوجيه دقيق ومرافقة تربوية أخوية، كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل.

وكما أتقدم بجزيل الشكر وعميق التقدير إلى لجنة المناقشة الموقرة على ماتفضلت به من جهد مشكور في قراءة هذا العمل وتقييمه، وعلى ماستقدمه من ملاحظات علمية قيمة سيكون لها الأثر البالغ في رفع مستواه الأكاديمي.

# الفصل الأول:

## الوعي الصوتي ودوره في اكتساب القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية. (مفاهيم نظرية)

- تمهيد.
- المبحث الأول: الوعي الصوتي.
- المبحث الثاني: القراءة واكتسابها.
- المبحث الثالث: التربية التحضيرية وفق المنظومة التربوية الجزائرية.
- خلاصة الفصل.

**تمهيد**

يُعد الوعي الصوتي من المهارات الأساسية في تنمية اللغة لدى الأطفال، ويشكل حجر الأساس في تعلم القراءة، حيث يُمَكِّن الطفل من إدراك وظيفة الأصوات داخل الكلمة وفهم العلاقة بين الصوت والحرف، ويُؤكد الباحثون على أهمية تنمية هذه المهارة في المراحل المبكرة، لما لها من دور في تسهيل عملية القراءة وتقليل صعوباتها لاحقًا.

وفي هذا السياق، تبنّت وزارة التربية الوطنية في الجزائر منذ الموسم الدراسي 2025/2024 إدراج الوعي الصوتي ضمن الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، من خلال نشاط مبادئ القراءة، معتمدة على القصة والألعاب الصوتية والسندات البصرية لتعزيز تعلم الأطفال، ويأتي هذا التوجه في إطار دعم المنهج الصوتي الخطي، الذي تم اعتماده في المناهج التربوية للسنة الأولى ابتدائي ابتداء من السنة الدراسية 2017/2016 ، مما يعكس رؤية تكاملية لتعليم القراءة ،وتكريس ممارسات تعليمية فعّالة تُمكّن الطفل من اكتسابها تدريجياً وفق أسس علمية واضحة.

**المبحث الأول: الوعي الصوتي**

**أولا – مفهوم الوعي الصوتي:**

تسعى المنظومة التربوية في بلادنا إلى اقتراح أساليب مناسبة وحديثة مستجيبة لآخر مستجدات البحوث والدراسات العالمية في مجال التعليم، ويُعد توظيف منهج الوعي الصوتي في إرساء مبادئ القراءة ابتداء من السنة التحضيرية، خطوة فاعلة لتعزيز مهارات القراءة المبكرة ومهارات التهجئة، فما هو مفهوم الوعي الصوتي؟

**1– تعريف الوعي:**

**أ– لغة:**

جاء تعريفه في **لسان العرب**: "حفظ القلْب الشيء، وعي الشيء والحديث يَعيهِ وعيًا وأوعاه: حفظه وفَهِمَه وقبله، فهو واعٍ، وفلان أوعى من فلان أي أَحْفَظَ وأَفْهَمَ. وَوَعِيَتِ المِدَّةَ في الجُرْحِ وَعْيًا: سال قيحُه".[1]

أما في **القاموس المحيط**: "وعاهُ يعيه حَفظَه وجَمعه كأَوْعاه فيهِما... ومالي عنه وَعْي: بد، ولا وعي عن ذلك الأمرِ لا تَمَاسُك دونَه... وواعي اليتيم: واليه وهو موعي الرسغ: موثقه".[2]

من خلال هذه التعريفات اللغوية نخلص إلى أن الوعي يعني الحفظ والفهم والقبول والتوضيح.

**ب– اصطلاحا:**

الوعي في المجال التعليمي هو قدرة المتعلم على إدراك ومراقبة وتنظيم عملياته الفكرية أثناء التعلم، مما يُمكّنه من تحسين استراتيجياته التعليمية وتحقيق أهدافه الأكاديمية بفعالية أكبر.3

والوعي في **مرحلة التربية التحضيرية** يُشير إلى إدراك الطفل لذاته، لمحيطه، ولعمليات التعلم التي يمر بها، مما يُمكّنه من التفاعل بشكل إيجابي مع البيئة التعليمية والاجتماعية المحيطة به4

---

[1]. ابن منظور ، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 1، 1412هـ . 1992م، مج 15، ص 396.

[2]. الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ .1992م، ج 3، ص1021.

3ينظر: رشيد حساني، **الوعي بالعمليات المعرفية ومفهوم الذات في العملية التعليمية التعلمية**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، مج 2، العدد 6، ص322.

4ينظر: عبد الحليم مازوز، **مرحلة التربية التحضيرية في المدرسةالجزائرية**، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، عدد 1،مارس 2017، ص 159.

فهو إذن قدرة الطفل على إدراك ما يدور حوله من مواقف وأحداث داخل البيئة التعليمية، وتمييز مشاعره وسلوكياته وتفاعلها مع الآخرين، بشكل يُسهّل عليه التكيف مع المدرسة، وفهم التعليمات، والانخراط في الأنشطة، والبدء في تنظيم تفكيره وسلوكه تدريجيًا.

## 2 – تعريف الصوت:

**أ– لغة:**

عرفه **ابن منظور** في اللسان قائلا "الجَرَسُ، معْروف، مُذَكَّر... وقد صَات يصُوتُ ويُصاتُ صَوْتا وأَسَاطَ وصَوَّتَ به كُلّه نادى، ويقال صَوَّتَ يُصَوِّتُ تَصْويتا فهو مصَوِّتٌ وذلك إذ صوَّتَ بِإنسان فدعَاهُ"[1]

**ب– اصطلاحا:**

يعرف **ابن جني** الصوت بقوله: "الصّوت عرَضٌ يخرج من النّفْسِ مستطيلا متصِلا حتى يعرِضَ له في الحَلْقِ والفمِ والشفتين، مقاطع تثنيةٍ عنِ امْتدادِه واستطالته"[2]

وتعرفه **خولة طالب الإبراهيمي**: "هو الركيزة والمقوم المادي للسان، وهو التحليل اللغوي وغايته وأصغر قطعة في النطاق اللغوي"[3]

وفي العملية التعليمية نستطيع أن نقول أن: الصوت ليس ظاهرة فيزيائية فقط، إنما هو جزء أساسي في التجارب اليومية للمتعلمين، وتفاعلهم مع بعضهم، ومع العالم الخارجي المحيط بهم.

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، مج 2، ص 57.

[2] أبو الفتح عثمان بن جني، **سر صناعة الإعراب**، تح حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، 1405هـ. 1985م، ج1، ص19.

[3] خولة طالب الابراهيمي، **مبادئ في اللسانيات**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006، ص 101.

**3 – تعريف الوعي الصوتي(الفونولوجي):**

الفونولوجيا (Phonology) كما عربها **كمال بشر**: "هو علم وظائف الأصوات، أي العلم الذي يبحث في الأصوات من حيث وظائفها في اللغة"[1]

ومصطلح الوعي الصوتي، مصطلح حديث غير أن له جذور ضاربة في القدم ويظهر ذلك من خلال اهتمام علماء اللغة القدامى بدراسة الأصوات من حيث مخارجها وصفاتها، ومن هؤلاء الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي وضع معجم العين ونقل فيه كل آرائه الصوتية في مخارج الأصوات وصفاتها، وأكمل بعده تلميذه سيبويه، ثم جاء ابن جني بعدهما ليستوعب نتائجهما ويضيف عليه[2]

وقد اختلفت تعريفات الوعي الصوتي باختلاف الباحثين كل في مجاله، وهذا لأهميته ودوره في اتساق البناء اللغوي السليم، فهو عند **إيسوفلاي بريموت PRIMOT ISSOOFALY**: «القدرة على تمييز مختلف مكونات الكلام، والوعي بالأجزاء في أبعاد مختلفة والتعامل مع وحدات فونولوجية ما، فهو ليس فطريا ولا عفويا، ويظهر مع تعلم القراءة، وينمو بشكل تفاعلي متواز معها"[3]

وهو أيضا: "الوعي الشعوري بأن اللغة المنطوقة مؤلفة من أصوات فردية، وتظهر عندما يمارس المتعلم القدرة على الاستماع، والتعرف ومعالجة الأصوات الفردية في الكلمات المنطوقة".[4]

وهو: "إدراك الطفل بأن الكلمات المنطوقة تتكون من أصوات صغيرة منفردة عبارة عن وحدات صوتية صغيرة (فونيمات)، وليست وحدة صوتية واحدة"[5]

ويلاحَظ أن هذه التعريفات تركز على الصوت ووظيفته، لأن الفونيم وهو أصغر وحدة صوتية لها معنى، يؤدي تغييره في الكلمة إلى تغيير المعنى تماما، مثل: (ثار) لو غيرنا فونيم (ث) إلى (س) لأدى ذلك إلى تغير معنى الكلمة فتصير(سار).

---

[1] كمال بشر، **علم الاصوات**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2000، ص 67.

[2] ينظر محمد عبد الله عبد المجيد الجالي، **استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى دارسي المستوى المبتدئ للناطقين بغير العربية**، أطروحة ماجيستير، جامعة القاهرة، مصر، 2020، ص27.

[3] – ISSOUFALY, N ; PRIMOT, B, **Matériel d'entraînement de la compétence métaphonologique**, **Rééducation Orthophonique**, Num 197, 1999, P 97.

[4] ميرسل سيسيل، ميرسل آن، **تدريس الطلبة ذوي مشكلات التعلم**، تر: إبراهيم الزريقان ورضا الجمال، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2008، ص 456.

[5] عبد الشافي أحمد سيد رجاب، **برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدى طلاب كلية التربية قسم اللغة العربية**، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، مصر، العدد12، ج1، 1997، ص 115.

كما ورد تعريفه في **مرشد الأستاذ لبرنامج تقييم المنهج الصوتي الخطي السنة الأولى ابتدائي** بأنه: "إدراك المبنى الصوتي لكلمات اللغة والقدرة على تحليل هذا المبنى إلى وحدات صوتية منفردة (مثل مقاطع وفونيمات)، تقاس هذه القدرة عن طريق تقطيع الكلمات إلى مقاطع أوعن طريق مقارنة كلمات حيث المبنى الصوتي ومزج فونيمات أو مقاطع لتركيب الكلمة".[1]

ونعرف الوعي الصوتي إجرائيا بأنه: قدرة الطفل على الاستماع وإدراك آلية إخراج الأصوات اللغوية، ومبناها والكيفية التي تتشكل بها هذه الأصوات مع بعضها لتكوين المقاطع والكلمات والجمل وقدرته على التنغيم وتقسيم الجملة إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع والمقاطع إلى أصوات، إضافة إلى مزج الأصوات والتلاعب بها بالتغيير والتركيب لتكوين كلمات جديدة.

ولتوضيح مفهوم التقسيم نأخذ المثال التالي: سألت البنت أمها: أين أختي الصغيرة؟ أجابت الأم أختك تلعب في الحديقة. يمكن لدماغ البنت إذا كان لديها مستوى جيدا من الوعي الصوتي أن يفصل بين الكلمات التي وردت في إجابة الأم، وإذا سألتها عن عددها، فستقول أربع كلمات، وهي: أختك/ تلعب/في/ الحديقة، كما تستطيع أن تحلل كلمة أختك إلى أربعة مقاطع أخ/ت/ك، وإذا طلبت منها فصل أصوات كلمة أختك ستقوم بفصلها على النحو التالي: أ/خ/ت/ك، علما بأن هذا التقسيم أو التحليل يتم بصورة شفوية.

**ثانيا – أهمية الوعي الصوتي:**

يُعد الوعي الصوتي من الأسس الجوهرية لاكتساب مهارات القراءة، إذ تشير الدراسات إلى علاقة سببية بينه وبين الكفاءة القرائية، حيث يعاني الأطفال الذين يفتقرون إلى هذا الوعي من صعوبات قرائية. كما أن تطوره يرتبط جزئياً بالنضج العقلي، إلى جانب التعليم، مما يعزز فهم البنية الصوتية للكلمات والقدرة على التجزئة الصوتية.

يؤكد **كمال بشر** على أهمية دراسة الأصوات والتركيز عليها في بداية تعلم العربية ودراستها قائلا: " والأصوات هي اللبنات الأولى للبناء اللغوي من عبارات وتراكيب فإذا كان الأساس واهيا ضعيفا فلا أمل فيما أقيم عليه أو صيغ منه ونعني بذلك الجمل والأساليب التي تشكل اللغة المعينة في مجموعها"[2]

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، **مرشد الاستاذ لبرنامج تقييم المنهج الصوتي الخطي السنة الأولى ابتدائي**، الجزائر، 2017، ص 10.

[2] كمال بشر، **اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1999، ص 39.

ويقول الدكتور **علي مدكور** "والصوت هو الخامة التي نُفَصِّلُ منها اللغة، وبدون وعي الدارس للنظام الصوتي لا يمكن له أن يتعلمها"[1]

وتتجلى أهمية الوعي الصوتي في كونه "يسهم في تنمية مهارات التعرف لدى التلاميذ مثل التعرف الصوتي وتحليل الكلمة إلى أصواتها المكونة لها والتعرف الدلالي"[2]

وتكمن أهميته كذلك في كونه يحسن النطق لدى التلاميذ بشكل يساعدهم على القراءة السليمة، ويتطلب ذلك وعيًا بمخارج الحروف وسلامة جهاز النطق من العيوب الخلقية، وعلى المعلم أن يدعم التلاميذ الذين يعانون من هذه العيوب بأسلوب يراعي مشاعرهم، ليتمكنوا من الاستمتاع بالقراءة دون حرج.[3]

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية مهارة الوعي الصوتي في المراحل المبكرة من تعلم القراءة على مستوى مختلف اللغات، حيث توجد علاقة إيجابية بين تنميته وتطور مهارات القراءة المبكرة، ويُعد من المهارات الأساسية في التمثيل اللغوي، لما له من دور في دعم التعلم الذاتي والقدرة على تهجي الكلمات غير المألوفة. كما يُعد ضعف الوعي الصوتي في مرحلة الروضة مؤشراً على صعوبات تعلم أكاديمية محتملة في التعليم الابتدائي.[4]

بعد هذا العرض يمكننا أن نخلص إلى بالغ أهمية الوعي الصوتي ودوره الأساسي في تعلم اللغة ودعم النمو الأكاديمي من خلال:

- مساعدة الأطفال على فهم العلاقة بين الأصوات والحروف، مما يسهل تعلم القراءة.
- تحسين الإملاء: من خلال قدرة المتعلم على تمييز الأصوات، وبالتالي كتابة الكلمات بشكل صحيح.
- تعزيز اللغة الشفوية: إذ يساهم الوعي الصوتي في تحسين النطق وفهم الكلمات والجمل.
- دعم التعليم المبكر: فهو يعتبر خطوة أولى نحو اكتساب مهارات لغوية متقدمة.

---

[1] علي أحمد مدكور، **الإطار المعياري العربي لتعليم العربية للناطقين بغيرها (تعليم–تعلم– تقويم)**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2016، ص 98.

[2] عفاف بنت وصل الله بن عابد العسمي، **أثر أنشطة الوعي الصوتي في تنمية مهارة النطق الصحيح لتلاوة القران الكريم لدى تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية**، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 28، 2021، ص 74.

[3] ينظر سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان، **تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط2، 2004، ص47.

[4] ينظر: علي تهامي علي ريان، **فاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية مهارتي الوعي الصوتي والإدراك البصري لدى الاطفال المعرضين لخطر صعوبات القراءة والكتابة**، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة عين شمس، 2013، ص 60.

– مساعدة ذوي الصعوبات التعليمية: يمكن أن يكون الوعي الصوتي أداة فعالة للأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة مثل عسر القراءة.

– تعزيز الثقة: فتحسين مهارة الوعي الصوتي يعزز ثقة الأطفال في تعلم اللغة.

– تطوير مهارات الاستماع: إذ يساعد على تحسين التركيز وفهم اللغة المنطوقة.

**ثالثا – مستويات الوعي الصوتي:**

في السنة التحضيرية ليس الهدف من تعليم الأطفال فك رموز كلمات وقراءة نصوص جديدة أو كتابة نصوص بإملاء صحيح، لأن السنة التحضيرية ليست الإطار الذي يتعلم فيه الأطفال القراءة والكتابة بمفهومها الرسمي، لذلك ينبغي على المربي (ة) أن ينظر إلى الوعي الصوتي على أنه يشتمل على أمرين:

**1– العمليات المعرفية المتضمَّنَة في الوعي الصوتي منها البسيط ومنها المركب:**

ـ **فمستوى الوعي الصوتي البسيط**: (وهو المطلوب في السنة التحضيرية) يشير إلى القدرة على أداء مهام صوتية تتطلب التعامل مع وحدات صوتية بالتحليل والتجميع والفرز، مثل تجزيئ كلمات إلى وحدات صوتية (فونيمات) وعدها، أو تجميع وحدات صوتية في كلمات.

وهي مهمة يتطلب أداؤها في الذاكرة عمليات معرفية بسيطة متتالية لا يشكل أداؤها عبئا على ذاكرة الطفل العاملة ولا يتطلب منها مدى واسعا.

ـ **أما المستوى المركب**: فيشير إلى أداء نوع من المهام تتطلب أداء أكثر من عملية معرفية في الذاكرة، في وقت واحد، وبالتالي تحتاج إلى مدى أوسع من الذاكرة.

مثال ذلك: نطق الكلمة بعد حذف أحد الأصوات منها أو دمج مقاطع في كلمات أو فصل المقاطع الصوتية وهو أمر ليس متاحا لكل الأطفال.[1]

**2– طبيعة المهارات الصوتية في الوعي الصوتي متدرجة من البسيط إلى المركب على النحو التالي:**

– **المستوى الأول**: الوعي بحدود الجملة وبالكلمات المشكلة لها وإيقاعها (أسماء، آلاء، دعاء، هواء،) على العدد، موقعها، ترتيبها.

– **المستوى الثاني**: الوعي بالمقاطع التي تتكون منها الكلمة: يلعب (يل/ع/ب)

[1] ينظر: العياشي صالح، **ما نصيب التربية التحضيرية من المنهج الصوتي الخطي**، https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=581569262271658&id=100012557686791&rdid=glHUtOH7J9MjUS5q#، الجزائر، نوفمبر،2018، ص 2.

– **المستوى الثالث:** دمج الأصوات لتكوين الكلمات :(ك/ت/ب) كتب.

– **المستوى الرابع:** تقطيع الكلمة إلى أصوات ليمون :(لي/مو/ن)

– **المستوى الخامس:** التلاعب بالأصوات (حذف وتبديل).

وتحقيق الوعي الصوتي يرتكز على الاعتبارات التالية:

أ ـ عدم استخدام السبورة .

ب – المساعدة على فهم الكلمات المنطوقة.

ت – التركيز على سماع الصوت وتمييزه عن غيره .

ث – التركيز على الصوت المقصود.

إن الإحاطة بما سبق ذكره يسهم بشكل فاعل في سلوك المربي لمنهجية صحيحة في تعليم اللغة العربية لتؤسس لبناء كفاءات قرائية وكتابية أولية لدى الأطفال. [1]

نستنتج من هذا أن الوعي الصوتي ينظر اليه على أساس من:

ـ العمليات المعرفية المتضمنة فيه من حيث بساطتها وتعقدها.

ـ طبيعة المهارات الصوتية التي يندرج فيها الوعي الصوتي من البسيط إلى المعقد أو المركب .

ـ اختلاف القدرات والمهارات المتضمنة في كل مستوى من مستويات هذا الوعي الصوتي.

**ويمكننا توضيح تدرج هذه المستويات حسب الهرم التالي:** [2]

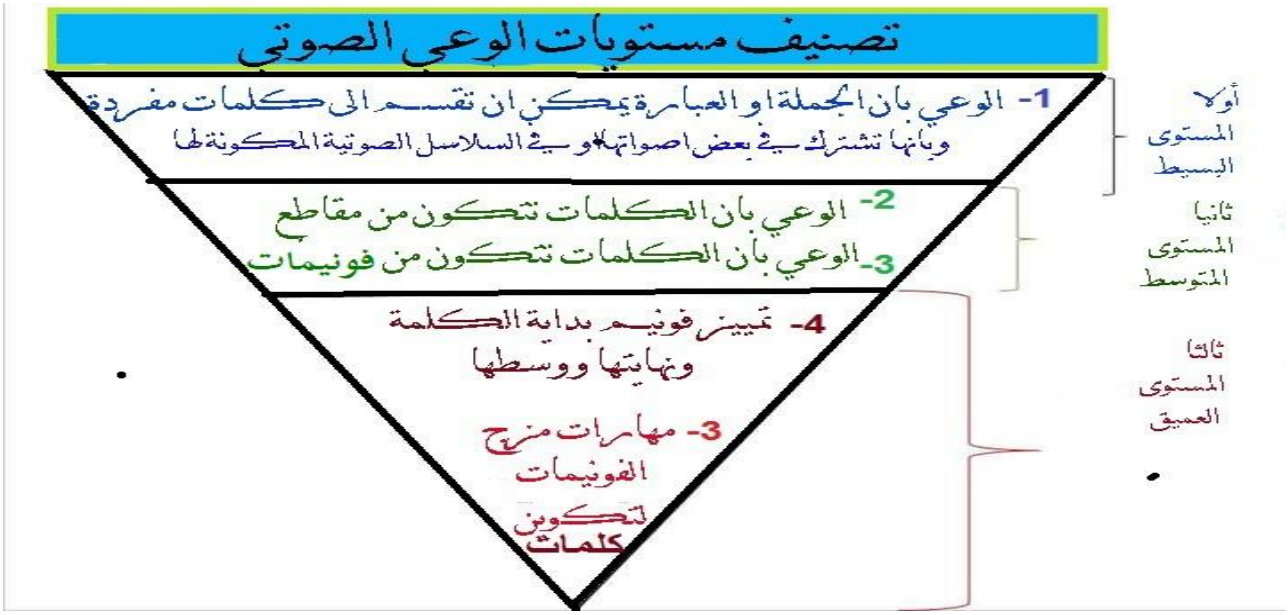


**رابعا . مهارات الوعي الصوتي:**

[1] المفتشية العامة للبيداغوجيا، **مذكرة منهجية رقم 2، رقم 1209/م، ع، ب/2017**، الجزائر، بتاريخ 2017.

[2] هرم يوضح ترتيب مستويات الوعي الصوتي، من إنجاز الباحثة محبوبة حيوني.

حدد **دليل المنهج الصوتي الخطي** مهارات الوعي الصوتي كالتالي:

– **التمييز**: وهي مهارة تقتضي القدرة على تمييز عدد المقاطع المكونة للكلمة، ويتم تحقيقها عن طريق الدق، النقر، التصنيف... غادر: غا/د/ر.

– **التقطيع**: أي تجزئة الكلمة إلى مقاطع صوتية، وفي هذه المرحلة يلوّن المقطع موضوع الدرس.

– **مهارة العزل**: والوصول إليها يعني قدرة المتعلم على التعرف على الوحدات الصوتية المكونة للمقطع من صامت وصائت غا/د/ر = ص ح ح/ص ح/ص ح.

– **مهارة التصنيف**: وفيها يتم تصنيف الكلمات التي تشترك في موقع الأصوات، (البداية، الوسط، آخر الكلمة).

– **مهارة الحذف**: من خلال القدرة على إزالة مقاطع صوتية أو خطية لإدراك أهمية الفونيم نحو: جمال– مال.

– **مهارة التركيب**: وهي القدرة على تركيب كلمات انطلاقا من مقاطع صوتية أو أصوات المقاطع: س/ع/ي/د.

– **مهارة الإضافة**: أي تشكيل كلمة جديدة بإضافة مقطع صوتي للكلمة الأصلية نحو: ماء +س = سماء.

– **مهارة التعويض(الاستبدال)**: أي القدرة على تعويض مقطع صوتي بآخر داخل الكلمة لتكوين كلمات جديدة كتعويض الجيم بالراء في جمال / رمال. [1]

وجدير بالذكر أن هذه المهارات تقدم لقسم التربية التحضيرية كألعاب قرائية شفوية دون التطرق للجانب الخطي منها.

كما أن هناك نشاطات أخرى تدعم هذه المهارات مثل:

ـ الألعاب الصوتية :(أنا أرى شيئا يبدأ بالصوت...).

ـ الأناشيد التي تعتمد على القوافي والتكرار.

ـ قراءة القصص مع التركيز على الكلمات المتشابهة في الأصوات باستعمال التنغيم والتفاعل الصوتي المؤثر من طرف المربية.

ـ التفاعل مع الأصوات باستخدام آلات موسيقية بسيطة كالجرس التعليمي مثلا.

ـ تعزيز هذه المهارات في مرحلة التربية التحضيرية يساعد الأطفال على وضع أساس متين لمهارات القراءة والكتابة لاحقا.

[1] المفتشية العامة للبيداغوجيا، **المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها دليل تكوين المكونين**، الجزائر، مارس 2018، ص86.

**خامسا . أهداف الوعي الصوتي:**

يوضح **الغامدي** أن الوعي الصوتي يهدف إلى:

ـ تنمية قدرة الطلاب على ملاحظة الأصوات داخل الكلمات، وتنمية القدرة على اكتشافها وتمييزها

ـ تنمية قدرة الطلاب على الربط بين الحروف وأصواتها داخل الكلمات[1]

كما يهدف مدخل الوعي الصوتي أيضا إلى:

ـ تنمية قدرة المتعلمين على ملاحظة الفونيمات داخل الكلمات وتنمية القدرة على اكتشافها وتمييزها.

ـ تعليم المتعلمين التعرف بشكل منهجي على الكلمات المألوفة لهم، وفك رموزها بشكل مستقل[2]

ويوضح **علي أحمد مدكور** أن "الوعي الصوتي نوع من أنواع التعلم الوصفي ( Descriptive Learning)، وهو يهدف إلى تزويد الدارس بمعلومات عن خصائص اللغة العربية وملامح النظام الصوتي فيها، فالهدف هنا ليس تصحيحا لأنماط خاطئة أو تدريبا على أنماط جديدة، وإنما تعريف الدارس بالقوانين الأساسية التي تحكم النطق والكلام، والاستعمال اللغوي في العربية، وخصائص نظامها الصوتي"[3].

**وفي مرحلة التربية التحضيرية** يُعد الوعي الصوتي من المهارات الجوهرية، حيث يُسهم في إعداد الطفل لتعلم القراءة والكتابة من خلال تطوير المهارات السمعية واللغوية الأولية، ويمكن تلخيص أهداف الوعي الصوتي في هذه المرحلة على النحو الآتي:

**ـ تمييز الأصوات** :تدريب الأطفال على التمييز بين الأصوات المختلفة في اللغة العربية، بما يشمل الأصوات العالية والمنخفضة، السريعة والبطيئة، إضافة إلى الأصوات البيئية مثل أصوات الحيوانات والرياح والمطر، مع التمييز بينها وبين الأصوات اللغوية .

---

[1] فريد بن علي الغامدي، **تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الوعي الصوتي المرتبطة بتلاوة القرآن الكريم**، مجله القراءة والمعرفة، مصر، العدد 119، سبتمبر 2011، ص 181-182.

[2] محمد عبد الله عبد المجيد الجالي، **استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى دارسي المستوى المبتدئ للناطقين بغير العربية**، ص 34.

[3] علي أحمد مدكور، **الإطار المعياري العربي لتعليم العربية للناطقين بغيرها (تعليم–تعلم+ تقويم)**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2016، ص53.

ـ **التعرف على القوافي والأنماط الصوتية** :تمكين الأطفال من التعرف على الكلمات المتناغمة في نهايتها (القوافي)، وتشجيعهم على إنتاج قوافي بسيطة باستخدام أنشطة تفاعلية.

ـ **تجزئة الكلمات إلى مقاطع صوتية**: تعليم الأطفال تقسيم الكلمات إلى مقاطع صوتية مثل: (مدرسة = مد/ر/س/ة)، باستخدام وسائل مثل التصفيق والحركات الجسدية لتسهيل العد.

ـ **الوعي بالفونيمات** :تعزيز قدرة الأطفال على التعرف على الفونيمات، أي الأصوات الفردية التي تُكوّن الكلمات، مع التركيز على تمييز الصوت الأول والأخير، مثل الصوت الأول في كلمة (قسم) هو (ق).

ـ **دمج الأصوات** :تدريب الأطفال على دمج الأصوات الفردية لتكوين كلمات، مثل: (س + جى = سجى)، من خلال أنشطة وألعاب مبسطة.

ـ **تجزئة الكلمات إلى أصوات** :تمكين الأطفال من تحليل الكلمات إلى أصواتها المكونة، كأن تُجزأ كلمة (رسم) إلى (ر س م)، باستخدام وسائل بصرية أو حركية داعمة.

ـ **التلاعب بالأصوات** :تطوير القدرة على التلاعب الصوتي من خلال استبدال أو حذف أو إضافة أصوات داخل الكلمة، مثل استبدال (ب) في (باب) بـ (ر) لتصبح (راب).

ـ **تحسين النطق**: دعم الأطفال في نطق الأصوات بشكل سليم، من خلال التكرار والتدريب المستمر لتعزيز مهارات النطق.

ـ **تعزيز الذاكرة السمعية**: تطوير القدرة على تذكر الأصوات والكلمات المسموعة، باستخدام ألعاب تعتمد على تكرار الأصوات أو المفردات.

ـ **تعزيز حب اللغة والقراءة**: إثارة اهتمام الأطفال باللغة من خلال القصص والأناشيد، وتحفيز الفضول اللغوي لديهم.

ـ **تطوير مهارات الاستماع**: تدريب الطفل على التركيز والانتباه للأصوات وفهمها، وتحسين قدرته على اتباع التعليمات الشفهية.

ـ **ربط الأصوات بالحروف**: تهيئة الأطفال لربط الصوت بالحرف المقابل له (التطابق الصوتي الخطي)، عبر أنشطة سمعية وبصرية متنوعة.

تُعد هذه الأهداف ضرورية لتأسيس الطفل لغويًا وأكاديميًا، إذ تُعزز قدرته على فهم العلاقة بين الأصوات والحروف، مما يُمهّد لنجاحه في تعلم القراءة والكتابة لاحقًا.

**سادسا: الوعي الصوتي والمهارات اللغوية:**

**ـ تعريف المهارة :**



**أ ـ لغة** :عرفها **ابن منظور** بقوله: الحذق بالشيء، والحاذق بكل عمل.[1]

وجاء في السنة النبوية في حديث عائشة بنت الصديق ـ رضي الله عنها ـ ما رواه **مسلم** في صحيحه عن **عائشة رضي الله عنها** أنها قالت: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق، له أجران".[2]

ومن المحدثين من عرفها بأنها:

" إحكام الشيء وإجادته، والحذق فيه، يقال مهر يمهر مهارة فهي تعني الإجادة والحذق، وإن الماهر هو هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو ماهر في الصناعة وفي العلم بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم".[3]

**ب ـ اصطلاحا:**

عرفها **رشدي أحمد طعيمة** نقلا عن **دريفر Driver** في قاموسه لعلم النفس "إنها السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل حركي"[4]

والمهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها.[5]

فالمهارة إذن نشاط يكتسب عن طريق التدريب المستمر، وهدفه اقتصاد الجهد والوقت، وهي نوعان: حركية، كمهارة السياقة وركوب الخيل، ومهارة لغوية التي تخص المرحلة التحضيرية، وعليه يقصد بها "مجموعة

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، مج 5، ص 84.

[2] يحي بن شرف النووي محي الدين أبو زكريا، **صحيح مسلم**، مؤسسة قرطبة، مصر، ط2، 1414هـ . 1994م، ج 6، ص 121.

[3] زين كامل الخويسكي، **المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم**، دار المعرفة الجامعية، الجزائر، د ط، 2013، ص 13.

[4] رشدي أحمد طعيمة، **المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص20.

[5] عبد الشافي أحمد سيد رجاب، **برنامج مقترح لتنمية المهارات الاملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي لدى طلاب كليه التربية قسم اللغة العربية**،213.

الكفاءات التي يكتسبها الطفل بالاعتماد على وضعيات وأنشطة تعليمية في مختلف المجالات التي ينجزها أو يتصرف فيها نهاية مرحة التربية التحضيرية".[1]

**1 ـ الوعي الصوتي ومهارة الاستماع:**

يعد الوعي الصوتي من المهارات الأساسية التي تشكل اللبنة الأولى في بناء المهارات اللغوية لدى الأطفال، وبالخصوص أطفال التعليم التحضيري، حيث يلعب دورا محوريا في تهيئتهم لتعلم القراءة والكتابة بشكل فعال، وفي المرحلة التحضيرية يبدأ الأطفال في استكشاف عالم الأصوات والكلمات، مما يساعدهم على فهم العلاقة بين الأصوات المنطوقة والرموز المكتوبة، من خلال الأنشطة التفاعلية، مثل اللعب بالأصوات وتقسيم الكلمات إلى مقاطع، وتمييز القوافي، وتعد مهارة الاستماع أولى المهارات التي يجب التركيز عليها من خلال ألعاب الوعي الصوتي، كون الاستماع المدخل الأساسي لتعلم اللغة، واكتساب جل المعارف والخبرات.

**ـ تعريف الاستماع:**



**أ . لغة:**

ورد ذكر مادة س. م. ع في العديد من المعاجم العربية القديمة، حيث جاء في **تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري** "السمع: سمع الإنسان، يكون واحدا وجمعا، كقوله تعالى «خَتَمَ اللهُ عَلى قُلوبِهِمْ وعَلى سَمْعِهِمْ وَعَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ» سورة البقرة، الآية (7)، لأنه في الأصل، مصدر، قولك سمعت الشيء سَمْعًا وسَمَاعًا، وقد يجمع على أَسْماعٍ، وجَمْعُ الأَسْماعِ أَسامِعُ، وقولهم سَمَاعٍ، أي اسْمَعْ بمعنى أَدْرِكْ، واسْتَمَعْتُ كَذا، أَيْ أَصْغَيْتُ وتَسَمَّعْتُ إِلَيْه"[2]

**ب . اصطلاحا:**

---

[1] لقرع خديجة وبلعجين سفيان، **التربية التحضيرية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل بين الواقع والمأمول**، مجلة فصل الخطاب، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، مجلد 10، عدد 04، ديسمبر 2021، ص 235.

[2] اسماعيل بن حماد الجوهري، **تاج اللغة وصحاح العربية**، تح: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1399هـ . 1979م، ج3، ص 1231-1232.

إن أول مهارات التواصل هي مهارة الاستماع، والاستماع "فن لغوي يترتب عليه فهم الفنون اللغوية الأخرى، وهو العملية التي تحدث عندما يستقبل جهاز السمع المعلومات شفهيا، وهو عملية معقدة تتضمن عددا من المهارات الفرعية التي تمثل مضامينها قدرة الفرد على التنبؤ والتأويل واكتشاف العلاقات والمعاني".[1]

وهو "تلقي الأصوات بقصد وإرادة وفهم وتحليل".[2]

وهو المهارة الأساسية في عملية التعليم، وإيصال المعارف للمتعلم، ومن مقومات الاستماع "أن تكون القدرات السمعية للمتعلم سليمة، وله القدرة على استنباط المعلومات، وأن تكون الكلمات مسموعة ضمن مخزونه اللغوي وأن يكون الصوت واضحا ومسموعا والمكان هادئا ومناسبا".[3]

**وفي التربية التحضيرية**، نقصد به عملية الإصغاء للقصص التي ترويها المربية، بحيث تكون لهذه القصص مغزى وقيمة وهدف محدد نروم به تنمية الجانب اللغوي والاجتماعي للطفل.

وتعد مهارة الاستماع من الركائز المهمة لتطوير لغة الطفل في هذه المرحلة، فهي ليست مجرد عملية استقبالية للأصوات فقط، بل هي نشاط تفاعلي يتطلب انتباها وتركيزا وفهما، لذلك يعد تطوير هذه المهارة أمرا بالغ الأهمية. حيث تبنى عليها المهارات اللغوية الأخرى وبالتالي هي السبيل إلى التمكن من التحصيل الأكاديمي لاحقا.



وهنا يبرز دور الوعي الصوتي وعلاقته الوطيدة بمهارة الاستماع، فمن خلال الممارسة المتكررة لمهاراته يعزز فهم الطفل للأصوات المنطوقة، إذ يصبح قادرا على:

- تمييز الأصوات المنفصلة داخل الكلمات مثل الحروف والمقاطع والقوافي.
- عندما يكون الطفل قادرا على تمييز هذه الأصوات يصبح أكثر قدرة على فهم الكلمات والجمل التي يسمعها، مما يحسن مهارة الاستماع لديه، فمثلا: استماعه وتمييزه للأصوات الفردية لكلمة ز/ه/ر/ة، يساعده على فهم الكلمة وتذكرها.
- استماعه المتكرر للسور القرآنية والأناشيد والقصص التي تحتوي على قوافي أو تكرار، يجعله يلاحظ التشابه والاختلاف في الأصوات مما يعزز وعيه الصوتي.

---

[1] طه علي حسين الديلمي، **تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية**، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2009، ص 220..

[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، **المهارات اللغوية**، دار التدمرية، الرياض، السعودية، ط1، 2017، ص 16.

[3] جمال حسين جابر محمد، زينة غني عبد الحسين، وفاء روضان، **مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها**، مجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، العدد 20، يناير 2016، ص 221.

ـ الوعي الصوتي يساعد الأطفال على ربط الأصوات بالرموز الكتابية (الحروف)، مما يعزز قدرتهم على فك الشفرة اللغوية وفهم الكلمات المسموعة، هذه العملية تعتمد بشكل كبير على مهارة الاستماع.

ـ كما أن أنشطة تمييز الأصوات والتلاعب بها وتقسيم الكلمات إلى مقاطع كلها أنشطة مشتركة بين الوعي الصوتي ومهارة الاستماع.

إذن، فالوعي الصوتي ومهارة الاستماع متكاملان، معززان للمهارات اللغوية الأخرى لدى الأطفال، فكلما كان الطفل أكثر وعيا بالأصوات، كان أكثر قدرة على الاستماع بفهم ودقة، والعكس صحيح.

ومن هنا نخلص إلى الأهمية الكبرى لهاتين المهارتين في المرحلة التحضيرية في نجاح الأطفال في تعلم اللغة.

**2 – الاستماع ودوره في اكتساب وتعلم مهارة القراءة:**

الاستماع يلعب دورا محوريا في اكتساب وتعلم مهارة القراءة، خاصة في المراحل الأولى من التعليم.

وتستند العلاقة بين القراءة والاستماع إلى جوهر هاتين العمليتين، والهدف الرئيسي منهما، وهو الفهم، حيث "يكتسب الطفل بداية مهارات الاستماع، بما في ذلك التركيز والانتباه المقصود لما يسمع، محاولا فهمه، وكلما تطورت مهارات الفهم السمعي لديه كان ذلك مدعاة لنمو الفهم القرائي اللاحق لديه، فالفهم عملية عقلية لا تتجزأ، وهي عملية مشتركة بين القراءة والاستماع".[1]



والمقصود هنا أن "الاستماع متطلب سابق لفهم المادة القرائية، إضافة إلى ذلك، فالاستماع العملية اللغوية الأولى الأساس لنمو اللغة الشفوية، كذلك مهارات الاستماع مهمة لتعليم القراءة وبخاصة مترابطة في اكتساب تهجئة الكلمات، ومهارات فك الرموز وإستراتيجيتها".[2]

**وفي قسم التربية التحضيرية** تعتبر مهارة الاستماع المدخل والمنطلق لتطوير مهارة القراءة، حيث أنها المرحلة الأولى التي يبدأ فيها الأطفال في التعامل مع اللغة بشكل منظم، ولذلك وجب تعريض الأطفال لبيئة غنية باللغة المسموعة لتحفيزهم وخلق حب القراءة والاستكشاف لديهم.

**3 ـ العلاقة بين الوعي الصوتي والقراءة:**

ثمة علاقة متبادلة بين الوعي الصوتي (الفونولوجي) واكتساب القراءة حيث أنه يساعد على تعلمها وتطويرها، ورغم أنه مهارة مستقلة عن معرفة الحروف، فإن تعرّف الأطفال على الحروف ومحاولات القراءة يعزز وعيهم الصوتي، لذلك، من المهم تنمية هذا الوعي في سن مبكرة من خلال الأغاني، الألعاب،

---

[1] حاتم حسين البصيص، **تنمية مهارات القراءة والكتابة**، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، د ط، 2011، ص 51.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 3، 2013، ص 69.

والكلمات المقفاة، بالإضافة إلى تشجيع الأطفال على إنتاج الكلمات ومقارنة أصواتها، وعلى المعلمة دعم هذا التطور بأساليب غير رسمية ولكن مقصودة، مثل استخدام القصص والأغاني.[1]

ومن أهم مايحتاج إليه الطفل في تعلم القراءة ـ كما أشار **طعيمة** ـ هو وعي صوتي باللغة، ومعرفة العلاقة بين الصوت والكتابة، والتمكن من التهجئة وتمييز الكلمات وفهم المقروء، كما أن المتعلم الجيد هو من يكتسب خبرة تمكنه من التمييز بين الأصوات وفهم معانيها وبنية اللغة وقواعدها.[2]

كما يساعد الوعي الصوتي في التنبؤ بالقراءة، كما أشارت عدة دراسات إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الوعي الصوتي والأداء والاستيعاب القرائيين، ونذكر في هذا السياق دراسة (سنشاز، ايكوال ومانيون)، (Sanchez ,Ecalleàç et magnan(2008 ، التي من خلالها أردن تقييم الوعي عند الأطفال في مرحلة ما قبل القراءة بالأقسام التحضيرية على ثلاثة مستويات: الفونولوجية، المورفولوجية، والبصرية – الاملائية.[3]

النتيجة بينت أن الوعي الفونولوجي هو المنبه الأفضل للنجاح مستقبلا للقراءة.

ويعد الوعي الصوتي أساسًا لتعلم الهجاء، حيث يساعد الطفل على ربط الأصوات بالرموز المكتوبة، ويتطلب تدريبًا على التحليل والتركيب الشفهي يمكّنه لاحقًا من التمييز بين الكلمات المكتوبة وربطها من حيث التشابه في البداية أو النهايـــة. [4].



كما تشير دراسات جزائرية إلى أن الأطفال الذين يحققون نتائج جيدة في القراءة يتمتعون بوعي فونولوجي متطور، وأن تنمية هذا الوعي من خلال تدريبات شفوية ونشاطات لغوية يمكن أن يساعد في التنبؤ باضطرابات القراءة مستقبلاً والوقاية منها، مما يستدعي إنشاء مدارس تحضيرية لإعداد الأطفال قبل دخولهم المدرسة.[5]

---

[1] ينظر: أحميده فتحي محمود، **تنمية القراءة والكتابة في الطفولة المبكرة**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 2، 2022، ص 74.

[2] ينظر: رشدي أحمد طعيمة، **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، (إعدادها، تطويرها، تقويمها)**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 2000، ص 151.

[3] أزداو شفيقة، **الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2012/2، ص 55.

[4] فاطمة ناصر يوسف الزميلي، سامر عبد الحميد الحساني، **مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بمفاهيم ومهارات الوعي الصوتي وقياسه في الطفولة المبكرة**، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، 2022، ص 249.

[5]. حميدوش سليمة، **دراسة الوعي الفونولوجي ضمن نشاط تعلم القراءة عند الأطفال الجيدي القراءة من السنة الرابعة**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر2، 2003/2002، ص 60.

ولهذا يعد الوعي الصوتي مهارة أساسية لتطوير القراءة لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية، إذ كلما تم التعزيز المبكر كلما كان الأطفال أكثر استعدادا لتعلم القراءة والكتابة بفعالية في المراحل التعليمية اللاحقة.

كما أنه يعتبر المدخل والعتبة الأولى لتعلم مهارات القراءة الأخرى والمتمثلة في: المبدأ الأبجدي (التطابق الصوتي الخطي)، المفردات أو الحصيلة المعجمية، الحصيلة اللغوية، الطلاقة، وفهم المكتوب.

**سابعا ـ دور مربية (مربي) أطفال التربية التحضيرية في تنمية الوعي الصوتي لديهم:**

مربية قسم التربية التحضيرية هي: " الصديقة والمنشطة، المشاركة، المرشدة، المربية، المعلمة الأم، الملاحظة الحامية، إذا هي المسؤولة على تربية وتعليم الطفل، وذلك من خلال العمل على إدماجه في المجتمع وتحضيره للمدرسة بالطرق المباشرة وغير المباشرة، من خلال ما توفره الروضة من امكانيات، مستغلة في ذلك تكوينها الخاص الذي يمكنها من أداء أدوارها نحو الطفل والمجتمع والذي يعرفها بخصوصية مرحلة الطفولة وكيفية احترامها"[1]

على الرغم من أن هذا التعريف موجه أساسًا إلى مربيات رياض الأطفال، فإنه يمكن إسقاطه – مع بعض التحفظات – على المربيات (أو المربين) العاملين في أقسام التربية التحضيرية بالمدارس العمومية، وذلك بالنظر إلى طبيعة المهام المشتركة، غير أن من المهم الإشارة إلى أن المدرسة العمومية تفتقر إلى مربية متخصصة في هذا المستوى، حيث تُسند مهمة التدريس في القسم التحضيري إلى معلمة التعليم الابتدائي التي تُكلف بتدريس مختلف المراحل، وغالبًا ما لا تحظى هذه المعلمة بتكوين متخصص يؤهلها للتعامل مع خصوصيات فئة الأطفال في سنّ التربية التحضيرية.

ورغم قدرة الأطفال على استخدام اللغة المنطوقة دون تدريب، إلا أنهم يحتاجون إلى تدريب مباشر ومشوق على مهارات الوعي الصوتي لدعم تعلم القراءة والكتابة، بما يتناسب مع نموهم اللغوي والنمائي[2].

وفي هذا الجانب تقع على عاتق مربية قسم التربية التحضيرية مسؤولية كبيرة في تعليم مهارات الوعي الصوتي ضمن الأنشطة اليومية، لتطوير المهارات اللغوية والإدراكية للأطفال، ويشمل ذلك:

ـ المعرفة المسبقة بماهية الوعي الصوتي، مستوياته، ومهاراته.

ـ تقييم مستوى الوعي الصوتي لكل طفل في بداية العام وتقديم أنشطة مناسبة له.

---

[1] الزهرة بن عاشور، **علاقة تكوين مربية رياض الأطفال بتفعيل أدوارها دراسة ميدانية**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة البليدة، مجلد7، عدد 1، 2014، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة البليدة، د ت، ص140.

[2] ينظر: فاطمة ناصر يوسف الزميلي، سامر عبد الحميد الحساني، **مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بمفاهيم ومهارات الوعي الصوتي وقياسه في الطفولة المبكرة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي**، ص 249.

ـ دمج أنشطة الوعي الصوتي بشكل يومي في البرنامج التعليمي، من الاستقبال حتى نهاية اليوم، من خلال الأناشيد، الألعاب الصوتية، والأنشطة الانتقالية مثل تصنيف الأطفال حسب الصوت الأول في أسمائهم.[1]

ـ تأدية دور القدوة في تعزيز فضول الأطفال لاستكشاف الكلمات، إذ يمكن للمعلمة أن تظهر استمتاعا بالأصوات والكلمات، من خلال تكليف الأطفال مثلا بذكر كلمات تبدأ بآخر كلمة قمت بنطقها.

ـ إشراك الأهل في دعم مهارات الأطفال عبر الأغاني والقصص ذات الأصوات المتناغمة وتزويدهم بالمصادر المناسبة.

ـ تنظيم أنشطة متنوعة لتطوير الوعي الصوتي، مثل :التمييز بين الأصوات (عالٍ/منخفض، طويل/قصير) باستخدام أدوات أو أجهزة صوتية.

ـ التعرف إلى أصوات البيئة (حيوانات، ظواهر طبيعية) من خلال التسجيلات.

ـ التمييز بين أصوات الحرف الأول أو الأخير من الكلمات باستخدام صور وتمارين لفظية.

ـ . التعرف على الكلمات التي تبدأ بنفس الصوت أو بصوت مختلف.

ـ تحديد الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف من [illegible] تمارين تطبيقية على مفردات مألوفة.[2]



ـ سرد القصص والأناشيد التي تحتوي على القافية والجناس والسجع.

ـ تجزئة الكلمات إلى مقاطع ودمج المقاطع لتكوين كلمات (مثل: مس/جد = مسجد، أس/ود = أسود).

ـ تدريب الطفل على عدّ الكلمات في الجملة وعدّ الأصوات في الكلمة الواحدة (مثلاً: كم كلمة في "المدرسة بيتي الثاني"، وكم صوتًا في "أسد").

ـ تمارين دمج الأصوات لتكوين كلمات (مثل: م، س، كا = سمكا).

ـ أنشطة التلاعب بالأصوات مثل :استبدال صوت بآخر (قلب ← كلب).

ـ حذف صوت من الكلمة (بحر ← حر).

ـ التصفيق عند سماع كلمتين لهما نفس الصوت الأول أو الأخير .

---

[1] ينظر: أريج بنت عبد الرحمن بن ابراهيم الحنون، فاطمة بنت عبد الله بنت محمد العقلة، **واقع ممارسات معلمات رياض الأطفال لتنمية مهارات الوعي الصوتي لتعلم القراءة لدى الأطفال بمدينة الرياض**، مجلة بحوث ودراسات، العدد 161، 2024، ص 17-18.

[2] ينظر: فتحي محمود أحميده، **تنمية القراءة والكتابة في الطفولة المبكرة**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 2022، ص 75-76.

ـ تُدعم هذه الأنشطة باستخدام صور مناسبة تساعد الطفل على الربط بين الصوت والمعنى .[1]

**ونضيف على ذلك:**

ـ تخصيص وقت يومي لتسميع السور القرآنية، الأحاديث، والأدعية المحفوظة سابقًا.

ـ ممارسة مهارات الوعي الصوتي بشكل تفاعلي عبر ألعاب موجهة.

ـ توسيع البيئة التعليمية لتشمل أماكن خارج القسم كالساحة والملعب.

ـ إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير الحر أمام أقرانهم ومربيتهم لبناء الثقة والطلاقة اللغوية.

ـ اعتماد التكرار اليومي لألعاب الوعي الصوتي بمدة قصيرة ومتكررة .متابعة تقدم الأطفال باستمرار وتعديل الأنشطة حسب احتياجاتهم.

ـ تعزيز الأطفال إيجابيًا عند النجاح في تمييز الأصوات وتكوين الكلمات .

كما تقتضي طبيعة الطفل ما قبل المدرسة أن تكون المربية التي يتعامل معها مؤهلة تأهيلا تربويا وعلميا خاصا حتى تتمكن من أداء وظيفتها على أحسن وجه "فمربية الروضة هي أم أولا ومعلمة ثانيا، وإن اعتقد أحدنا أن كائنا من كان يستطيع أن يكون معلمة مخطئ واعتقاده لا يستند إلى أساس، وليس له ما يبرره فمعلمة الروضة تحتاج أن يكون لديها مهارات متعددة تخدم أغراضا مختلفة"[2].



وكما أوضحنا سابقا، يستلزم تكوينًا بيداغوجيًا مستمرًا لمربية التربية التحضيرية لتحسين أدائها وتعزيز جودة التعليم، إذ تُعدّ ممارسة مهارات الوعي الصوتي أداة فعالة في دعم الاستعداد القرائي لدى الطفل، شرط أن تُمارَس بطرق صحيحة، مع التأكيد على أن هذه المهارات ليست هدفًا بحد ذاتها، بل وسيلة لتسريع تعلم القراءة وتقوية الذاكرة السمعية، ويجب أن يتم ذلك وفق أفضل الممارسات والمناهج التربوية لتقليل صعوبات القراءة وتحقيق نتائج تعلم أفضل مستقبلاً.

---

[1] ينظر: فاطمة ناصر يوسف الزميلي، سامر عبد الحميد الحساني، **مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بمفاهيم ومهارات الوعي الصوتي وقياسه في الطفولة المبكرة**، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار 34، 5/2/ 2022 ص 249.

[2] حفيظة تازروتي، **اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري**، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ط، 2003، ص 105.

**المبحث الثاني: القراءة واكتسابها**

تُعدّ القراءة عنصرًا محوريًا في مسار التقدم والتنوير، وأداة أساسية لاكتساب المعارف وتنمية الوعي المجتمعي، إن ترسيخ عادة القراءة منذ الطفولة المبكرة يمثل استثمارًا استراتيجيًا في تنمية الفرد وبناء مجتمعات أكثر تطورًا.

وتُعدّ مرحلة التربية التحضيرية (ما قبل المدرسة) مرحلة حاسمة في تنمية المهارات القرائية، لما لها من دور جوهري في إرساء الأساس اللغوي والمعرفي للأطفال، ففي هذه المرحلة، يبدأ الطفل في التفاعل مع العالم من خلال الصور والكلمات، مما يجعل من القراءة وسيلة فعّالة لتعزيز المهارات اللغوية، والإدراكية، والاجتماعية، وتشكيل علاقة إيجابية مع اللغة والتعلم .

**أولا . تعريف الاكتساب:**

**أ . لغة:**

ورد في قاموس المحيط **للفيروز أبادي** لفظة اكتساب فجاءت على النحو الآتي "كَسَبَ :يَكْسِبُهُ، كَسْبًا وكِسْبًا، وتَكَسَّبَ واكْتَسَبَ: طَلَبَ الرِّزق أو كَسَبَ: أَصابَ، واكتَسَبَ: تصرَّفَ واجْتَهد وكَسَّبَهُ :جَمَعَه وفلانٌ مالاً، كأكسَبَهُ إيَّاه، فكسَبه هو وفلان طيب المِكْسَبِ والمِكْسَبِ والمِكسبَةِ كالمغفرة والكِسْبة بالكسر أي طيب الكسب ورجل كسوب وكسَّابٌ"[1].

**ب . اصطلاحا:**

يرى **محمد بن شقرون** أن الاكتساب "تحصيل للمعرفة، وهو مجموعة من المعلومات المكتسبة التي حصلها الفرد باستعمال فكره وإرادته"[2]، الطرح نفسه أكده **عبد الكريم غريب** حيث حدد الاكتساب بأنه " مجموع المعارف والتمثلات التي اكتسبها وخزنها في الذاكرة وتحولت الى معارف سابقة ".[3]

والاكتساب في المرحلة التحضيرية، هو عملية تلقائية يحصل من خلالها الطفل على المعرفة أو المهارات أو القيم من خلال التفاعل مع الأنشطة اليومية والتعرض للخبرات والمواقف التعليمية التي توفرها المدرسة.

---

[1] الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، 1399هـ . 1979م، ج3، ص1321.

[2] محمد بن شقرون، **معجم التربية والتعليم**، دارالرسالة، الرباط، المغرب، د ط، 1980، ص 51.

[3] عبد الكريم غريب، **المنهل التربوي: معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية**، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ج2، ص 71.

**ثانيا – تعريف القراءة:**

**أ . لغة:**

جاء في أساس البلاغة **للزمخشري** أن القراءة من مادة (ق ر أ) ومنها " قَرأْتُهُ واقترأْتُه، وأَقْرَأْته غيري، وهو من قَرَأَةِ الكتاب، وفلانٌ قارئٌ وقَرَّاءٌ، ناسِكٌ عابدٌ، وهو مِنَ القرَّاء..."[1].

وجاء في **المعجم الوسيط**: "قَرَأَ الكتابَ قِراءَةً وَقُرآنا: تَتَبَّعَ كَلِماتِهِ نَظْرا وَنَطَقَ بِها وتَتَبَّعَ كَلِمَاتِه ولَمْ يَنطِقْ بها"[2]

وبالنظر إلى هذه المفاهيم اللغوية للقراءة نستطيع أن نقول أن القراءة تعني: الجمع والضم، كما تُشير إلى تتبع الكلمات وفهمها من خلال النظر فيها.

**ب– اصطلاحا:**

نظرا للأهمية الكبيرة التي حظيت بها القراءة قديما وحديثا ، ولأهميتها في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء ولأهميتها الكبيرة أيضا في العملية التعليمية ، فقد "تناولها التربويون بالدراسة والبحث منذ اوائل القرن العشرين وحتى يومنا هذا ، مما أدى إلى تغير مفهومها تغيرا واضحا فكانت القراءة في مطلع القرن العشرين لا تتعدى كونها عنصرا واحدا وهو تعرف الحروف والكلمات والنطق بها، إذ أن الدرس آنذاك كان جل همه ينصب على تعليم الطلاب هاتين الناحيتين (التعرف والنطق)، وفيما بعد أخذت الأبحاث تتناول القراءة من جوانب متعددة كدراسة أخطاء المتعلمين. "[3]

والمتفق عليه أن مفهومها لم يعد مجرد رموز وحروف نتعلمها من أجل التواصل والتفاعل، إنما هي عملية عقلية معقدة تحتاج إلى تعليم واكتساب واجتهاد.

فالقراءة تنطوي على الانتباه والإدراك، والتذكر والفهم والتذوق والانفعال، لذلك عرفت على أنها" عملية انفعالية دافعية يتم فيها ترجمة الرموز والرسوم والكلمات والضبط عن طريق العين مع فهم المعاني، كما أنها تشمل الاستنتاج والنقد والحكم والتفسير وحل المشكلات"[4]

---

[1] الزمخشري، **أساس البلاغة**، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1419هـ . 1998م، ج1

[2] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ . 2004، ص752.

[3] شوقي حامدي، عبد الحق خليفي، **أثر مهارة الاستماع في تنمية مهارة القراءة وفق مناهج الجيل الثاني**، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 04، العدد 01، جوان 2021، ص 21.

[4] حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2000، ص105 .

والقراءة أيضا عملية لغوية وتواصلية شاملة تتطلب تفاعلاً معقدًا بين الجوانب الصوتية والبصرية للنص المكتوب، حيث لا يتحقق الفهم الكامل دون التمكن من التمييز بين الأصوات والكلمات، فالقراءة والفهم عمليتان متداخلتان لا يمكن فصلهما، والنظر إلى القراءة بوصفها نشاطًا تواصليًا من أنجع أساليب تعليمها، إذ تتيح للطفل التعبير عما يفكر فيه ويلاحظه ويستمع إليه.[1]

نستنتج من هذه التعريفات أن القراءة: عملية ديناميكية معقدة، وهدفها استيعاب النصوص المكتوبة، حيث يقوم القارئ بتحليل الكلمات والرموز المكتوبة لاستخلاص معانيها ومفاهيمها، وهي من أهم الوسائل التي تؤدي بالفرد إلى اكتساب المعرفة وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي.

**ثالثا . مهارات القراءة:**

تتضمن القراءة ثلاث مهارات رئيسية وهي كالآتي:

**أ- مهارة التعرف**: والمقصود بها التعرف على الكلمات بصريا وصوتيا ودلاليا، وتتضمن مجموعة من المهارات الفرعية الآتية:

**. مهارة شكل الكلمة**: أشكال الحروف والكلمات والتمييز بينها.

**. مهارة صوت الكلمة**: أصوات الحروف العربية وخاصة المتشابهة والمتجاورة في المخرج.

**. مهارة معنى الكلمة**: ربط شكل الكلمة بالمعنى المناسب.

**ب- مهارة النطق**: ونقصد بها نطق المتعلم بأصوات الحروف نطقا صحيحا منفردا أو في كلمات.

**ج- مهارة الفهم**: المقصود بها تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة، والربط بين المعاني بشكل منظم ومنطقي ومتسلسل والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار.[2]

**رابعا . عوامل الاستعداد لاكتساب مهارة القراءة:**

إن عملية اكتساب القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية ليس بالأمر الهين، إذ ينبغي أن تتوفر لديهم عوامل وشروط تمكنهم من اكتساب هذه المهارة وأسسها، وإمكانية استخدامها لاكتساب المعارف والخبرات

[1] ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، **فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع والطباعة، إربد، الأردن، ط1، 2009، ص 72.71.

[2] ينظر: براهيم محمد علي حراشة، **المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص 27 .

التعليمية عبر المراحل التعليمية اللاحقة، ولذلك فهي تتطلب نهجا خاصا يراعى فيه خصائصهم العمرية وقدراتهم النمائية، ويمكننا أن نوجز هذه العوامل فيما يلي:

**أ. النمو الجسمي**: يشمل نضج وسلامة الأعضاء المسؤولة عن القراءة، مثل العين والأذن وأعضاء النطق. صحة الطفل العامة تؤثر مباشرة على استعداده للقراءة، حيث تؤدي الأمراض وسوء التغذية إلى ضعف الاستجابة التعليمية[1].

**ب. النمو العقلي**: يتعلق بقدرات الطفل العقلية مثل الذكاء، التذكر، والفهم، فالأطفال يختلفون في هذه القدرات، ما يؤثر على سرعة تعلمهم للقراءة، ويؤثر أيضًا المحيط المدرسي والمعلم والمنهج في دعم هذا النمو[2].

**ج. النمو الانفعالي**: الاستقرار العاطفي ضروري لتعلم القراءة، ومشكلات مثل الخوف والخجل وضعف الثقة بالنفس تعيق التعلم، ويقع على عاتق المعلم دعم الأطفال عاطفيًا[3].

**د. النمو اللغوي**: يتمثل في الحصيلة اللغوية التي يكتسبها الطفل من بيئته قبل المدرسة، فوفرة المفردات تسهل تعلم القراءة، بينما الفقر اللغوي يعد عائقًا[4].

**هـ. الخبرات السابقة**: تفاعل الطفل مع بيئته يؤثر في فهمه للكلمات وربطها بالمعاني، وللأسرة دور مهم في تنمية هذه الخبرات من خلال التفاعل اللغوي وقراءة القصص وغيرها[5].

**خامسا. مراحل اكتساب القراءة:**

بما أن القراءة ظاهرة نمائية، أي أن تعلمها واكتساب مهاراتها يكون عبر مراحل نمو الطفل، فإن الأطفال لا يتعلمونها فجأة أو دفعة واحدة، بل يكتسبونها عبر مراحل وهذه المراحل هي:

---

[1] ينظر: طاهرة أحمد الطحان، **مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2016، ص 59.

[2] ينظر: فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، **فن تدريس اللغة العربية**، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 42.

[3] ينظر: جلال عزيز فرمان البرقعاوي، زينة غني عبد الحسين، وفاء روضان، **بناء برنامج تعليمي لتنمية الاستعداد القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية على وفق المؤشرات المحددة من المعلمين والمشرفين التربويين**، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، بابل، العراق، مج 09، عدد 01، 2019، ص 509.

[4] ينظر: عبد الفتاح ابو معال، **تنمية الاستعداد اللغوي**، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص 14-15.

[5] ينظر: جلال عزيز فرمان البرقعاوي، **بناء برنامج تعليمي لتنمية الاستعداد القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية على وفق المؤشرات المحددة من المعلمين والمشرفين التربويين**، ص509.

**1- مرحلة ما قبل القراءة:**

تمتد هذه المرحلة من عمر السنة الأولى حتى الخامسة، حيث يتعامل الطفل مع الكتب كأشياء يستكشفها بالحواس دون إدراك لقيمتها، كتمزيقها أو رميها، وهنا يُنصح الآباء بتوجيه انتباه الطفل لمحتوى الكتب، خاصة الصور المرتبطة بمحيطه، مع تسميتها بأسمائها الصحيحة وتشجيعه على تكرارها، مما يساعده لاحقا على تسميتها بنفسه عند تطور لغته.[1]

يكتسب الطفل خلال هذه المرحلة خبرات وجدانية ممتعة بمساعدة الأهل، خصوصًا عندما تُقرأ له القصص المحببة، مما يعزز استعداده لاكتساب سلوك القراءة، ويجب عدم الإكثار من الكتب حتى لا يضيع اهتمامه، مع تعويده على ترتيبها وإعادتها لأماكنها، في سن الرابعة يبدأ بإدراك الحروف كرموز مميزة، ويصغي لعبارات مكتوبة حتى دون صور، وفي سن الخامسة يدرك العلاقة بين النص والقصة، ما يعزز اهتمامه الفعلي بالقراءة والحروف.[2]

**2- مرحلة اكتساب عادات القراءة :**

وتمتد هذه المرحلة خلال السنتين الثانية والثالثة من المرحلة الابتدائية، وفيها يتعرف الطفل على الحروف والكلمات والجمل، ويتعرف على القراءة بصورتها الحقيقية التي هي عبارة عن ترجمة الرموز المكتوبة إلى ما تدل عليه من معان، وتكون سرعة الأطفال في القراءة الجهرية أكبر من سرعته في القراءة الصامتة.[3]

**3- مرحلة إتقان المهارات الأساسية للقراءة :**

تتميّز المرحلة الوسطى من التعليم الابتدائي بانتقال التلاميذ من تعلم مهارات القراءة الأساسية إلى توظيفها لاكتساب المعرفة، مما يسهم في تطوّر سرعة القراءة بنوعيها الجهري والصامت، و لتحقيق الأهداف التعليمية في هذه المرحلة، ينبغي أن تتّسم لغة الكتب بالوضوح والجاذبية، وتقدم مفردات جديدة، ومع اقتراب الأطفال من سن الثالثة عشرة والرابعة عشرة، تتغيّر اهتماماتهم القرائية؛ إذ يميل الذكور إلى أدب المغامرات والبطولة والقصص البوليسية، في حين تُفضل الإناث القصص ذات الطابع العاطفي الأسري أو الفني، مع اهتمام مشترك لدى الجميع بكتب المعلومات.[4]

---

[1] ينظر: بشير معمرية، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس**، منشورات الحبر، الجزائر، الجزء 04، د ط، 2007، ص 96 .

[2] ينظر: يعقوب الشاروني، **تنمية عادة القراءة عند الأطفال**، سلسلة إقرأ دار المعارف، مصر، ط5، 1994، ص17.

3بينظر: بشير معمرية، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس**، ص 103.

[4] ثياقة الصديق، بورشمة الهادي، **طرق ومراحل اكتساب القراءة في المرحلة الابتدائية ودورها في التحصيل العلمي والمعرفي**، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي تمنغست، الجزائر، مجلد 10، العدد 3، ديسمبر 2018، ص 170..

**4- مرحلة التوسع في القراءة :**

وتمتد من السنة الحادية عشر حتى السنة الرابعة عشر، وتقابل السنتين الأخيرتين من التعليم الابتدائي، والسنتين الأوليين من التعليم المتوسط، وفق نظامنا التعليمي، ومن أهداف هذه القراءة، تكوين ثروة لغوية واسعة، نتيجة اكتساب مفردات وتراكيب ومعاني جديدة، والتفوق في القراءة الصامتة عن القراءة الجهرية مما يساعد على الاستمرار في القراءة. [1]

**5. مرحلة النضج في القراءة:**

وتمتد إلى سن السادسة عشر، وفيها تأخذ القراءة طريق الاهتمامات العامة، ومنها اهتمامات القراءة في التخصص، وقراءة الروايات والشعر للاستمتاع، وإشباع الميول والهوايات.[2]

هذه المراحل ليست ثابتة وقد تختلف من طفل لآخر حسب قدرته وبيئاته التعليمية .

أما **فيما يخص طفل التربية التحضيرية**، فهو يمر بمراحل مهمة لاكتساب مهارات القراءة الأولية، هذه المراحل تركز على تطوير المهارات الأساسية التي تعده للقراءة المستقبلية، نوجز هذه المراحل فيما يلي:

**أ . مرحلة التمهيد للقراءة (الوعي اللغوي) :**

يُركز خلالها على تنمية الوعي الصوتي المبدئي، تحسين مهارات الاستماع، واكتساب مفردات جديدة من خلال التفاعل والقصص اليومية.

**ب . مرحلة التعرف على الحروف والأصوات :**

يتعلم الطفل أسماء الحروف وأشكالها، ويبدأ بربطها بأصواتها، بالإضافة إلى تطوير الوعي الصوتي المتقدم من خلال تحليل الكلمات إلى أصوات فردية، مثل: ولد= و/ل/د.

**ج . مرحلة القراءة المبكرة (القراءة التمهيدية) :**

تشمل قراءة كلمات بسيطة، وفهم العلاقة بين الصور والكلمات، وتطوير طلاقة أولية في قراءة جمل قصيرة بمساعدة المعلم أو الصور.

**د . مرحلة تطوير الفهم والطلاقة:**

يتمكن الطفل من فهم نصوص مبسطة (قصص في الكتاب المدرسي)، والإجابة عن أسئلة تتعلق بها، والتنبؤ بالأحداث استناداً إلى الصور أو تسلسل القصة، مع زيادة الطلاقة في القراءة.

---

[1] ثياقة الصديق، بورشمة الهادي، **طرق ومراحل اكتساب القراءة في المرحلة الابتدائية ودورها في التحصيل العلمي والمعرفي**، ص171.

[2] يعقوب الشاروني، **تنمية عادة القراءة عند الأطفال**، ص25.

**هـ . مرحلة القراءة المستقلة الأولية:**

يقرأ الطفل جملًا وكلمات بسيطة دون مساعدة، مما يسهم في تنمية ثقته بنفسه، وتعزيز حبّه للقراءة.

ولبلوغ هذه المرحلة الأخيرة، يُوصى باتباع مبادئ تربوية فعالة، تشمل: التدرج، تبسيط المحتوى، توظيف اللعب البيداغوجي، إشراك الأولياء في دعم البي[36]، تحويل القراءة إلى روتين يومي، مناقشة المحتوى القرائي، والتحلي بالصبر والتشجيع المستمر .

تسهم هذه المراحل مجتمعة في تأسيس قاعدة متينة لمهارات القراءة والكتابة، مما يمكّن الطفل من مواكبة المتطلبات الدراسية في المراحل التعليمية اللاحقة.

**سادسا . أهمية القراءة:**

القراءة مفتاح العلم وغذاء الروح، هي بوابة لتوسيع الآفاق وتنمية الفكر والإبداع، ويكفيها دليلا على أهميتها أنها كانت أول أمر إلهي حاث على التمسك بالعلم الذي وسيلته القراءة، وفي أول آية أنزلت على الحبيب المصطفى «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذِي خَلَق (1) خَلَقَ الإنْسَانَ مِنْ عَلَق (2) اقرأ وَرَبُّكَ الأَكْرَمْ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَم (4) عَلَّمَ الإنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)» سورة العلق، (الآيات 1. 2.3.4.5).

**وتكمن أهمية القراءة في:**

- تنمّي القراءة الفكر والعاطفة وتثري خبرات الإنسان.
- تساعد في حل المشكلات الحياتية وتنمية الشخصية والميول.
- تطور قدرات الإنسان على التغيير، المقارنة، النقد، والتحليل.
- تُكسب القارئ ثقافة وقدرة على التكيف مع التغيرات الحديثة.
- تساهم في التفوق الدراسي والعلمي منذ الصغر.
- تشبع حب الاستطلاع، تنمي الخيال، وتفتح آفاقًا معرفية واسعة.
- تُعد من أهم المهارات التي تعين الفرد على عيش حياة كريمة.[1]

وتُعد القراءة أساس التعلم في المرحلة الابتدائية، ويعتمد تقدم التلميذ في جميع المواد على إجادته لها، فهي ليست مادة مستقلة، بل وسيلة ضرورية لفهم باقي المواد وتحقيق التعلم الفعّال.[1]

[1] ينظر: بطرس حافظ بطرس، **تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم**، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 282.

وليس هناك مبالغة في القول "أن كل المدارس تواجه هذه المشكلة التي تتلخص في أن كثيرا من التلاميذ ينهون الصف الثالث الابتدائي وهم غير قادرين على القراءة، وعلى المدارس أن تضع الخطط اللازمة لمواجهة الحاجات الخاصة لهؤلاء التلاميذ." [2]

والقراءة في **المرحلة التحضيرية** تُعد من أهم المهارات لتنمية قدرات الطفل وبناء تعلم مستدام مدى الحياة حيث:

ـ تسهم في تطوير المهارات اللغوية من خلال تعرّض الطفل لمفردات وتراكيب جديدة، مما يعزز مهارات الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة.

ـ تساعد القراءة على تنمية الخيال والتفكير النقدي ومهارات حل المشكلات عبر القصص والتصورات.

ـ الجلوس للقراءة بانتظام يدرب الطفل على الانتباه والتحكم في الذات، ما يجعله مستعدًا للمراحل التعليمية المقبلة.

ـ تُهيئ القراءة الطفل نفسيًا ووجدانيًا للتعليم النظامي، وتنمّي لديه الثقة بالنفس والفكر المنفتح لمواجهة تحديات الحياة.

**سابعا . أهداف القراءة:**

إن للقراءة أهدافا تربوية بيداغوجية عامة نجملها فيما يلي:

ـ أن تكون نشاطا مقربا من التلميذ ومحفزا له للاستمتاع ولاستغلال وقت الفراغ بما ينمي القدرات الفكرية ويعمق الإمكانات التحليلية.

ـ أن تغرس المثل العليا في التلميذ وتحبب إليه التقرب من المصادر والتراث الخاص والإنساني وتؤكد صلته أسلافه.[3]

ـ القراءة تكسب التلميذ القدرة على الاستنتاج والنقد، فيتعدل السلوك المعرفي والاجتماعي.[1]

---

[1] ينظر: سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط،1، 2010، ص 487

[2] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان، **تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط2، 2004، ص42.

[3] نايف معروف، **خصائص العربية وطرائق تدريسها**، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 5، 1998، ص 21.

ـ تساهم في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة .

ـ القراءة أداة التعليم في الحياة المدرسية، فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا استطاع اكتساب مهارة القراءة .

ـ الارتقاء بمستوى التعبير عن الافكار فهي تثري حصيلة القارئ اللغوية وتمكنه من التعبير عما يجول بخاطره ويريد غيره أن يقف عليه.[2]

وتهدف القراءة أيضا إلى :

ـ وضع القواعد النحوية واللغوية موضع التطبيق أثناء القراءة.

ـ التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة .

ـ تهذيب الجانب الوجداني وتنمية القيم والعواطف النبيلة والسامية[3].

**وفي السنة التحضيرية** ليس الهدف من تعليم الأطفال فك رموز كلمات، وقراءة نصوص جديدة أو كتابة نصوص بإملاء صحيح، لأن السنة التحضيرية ليست الإطار الذي يتعلم فيه الأطفال القراءة والكتابة بمفهومها الرسمي.

في السنة التحضيرية يفترض أن الطفل يطور مهارات قرائية أساسية مبكرة تشمل العناصر التالية:

ـ في الوعي الصوتي ينمي الطفل وعيا لأصوات اللغة العربية.

ـ يعرف الطفل النظام الأبجدي: الأحرف بأسمائها وأصواتها وأشكالها.

ـ يمارس الطفل بدايات (مبادئ) القراءة والكتابة.

ـ ينمي كفايات لغوية تشمل القاموس المعجمي والفهم لنصوص مسموعة.

---

[1] شفيقه العلوي، **النشاط القرائي في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات**، مجلة المداد، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر مج 2، العدد 4، 2014 ص 43.

[2] أحمد صومان، **أساليب تدريس اللغة العربية**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2011، ص 75.

[3] عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 146 .

نقطة الانطلاق في تشكيل الوعي الصوتي لدى الطفل، وبالتالي تنمية المهارات القرائية الأساسية، هو العناية باللغة الأم، اللغة المحكية العامية، لذلك يستوجب على المربي (ة) تقبل لغة الطفل المحكية، وتطويرها بالتهذيب ولا يمكن بأي حال إلغاؤها أو قبرها.[1]

**ونضيف على ذلك:**

ـ تنمية الاهتمام بالكتب والقراءة من خلال الاستمتاع بالقصص المحكية من طرف المربية والتفاعل معها.

ـ تحسين المهارات اللغوية وذلك من خلال التعرض اليومي لكلمات جديدة لدعم الرصيد المعجمي للطفل.

ـ تطوير قدرته على فهم واستخدام تلك الكلمات في جمل بشكل سليم.

ـ تعزيز الإدراك والفهم لديه، وذلك يكون في فهم القصص وتسلسل أحداثها.

ـ تشجيع الخيال والإبداع، من خلال التعرف على عوالم مختلفة وشخصيات متنوعة، مما يساعدهم على إنشاء قصصهم الخاصة.

ـ تعزيز المهارات الاجتماعية والعاطفية، وذلك يكون في فهم القيم والمشاعر من خلال القصص ومشاركتهم وتعاونهم في ذلك.

ـ بناء ثقة الطفل بنفسه من خلال تعامله مع كتابه (فتحه، وتقليب الصفحات...).

ـ ربط القراءة بالحياة اليومية، للطفل مما يجعله يكتشف العالم من حوله.

ـ تنمية المهارات الحركية الدقيقة وتعزيز التنسيق بين العين واليد.

ـ بناء عادات قرائية ايجابية، وتعزيز قيمة القراءة كوسيلة للتعلم والنمو.

هذه الأهداف تساعد في إعداد الأطفال للآتي من مراحل التعليم، وتعزز حبهم للقراءة كعادة تستمر معهم مدى الحياة.

[1] العياشي صالح، **هوامش على دليل تكوي المكوّنين في [المنهج الصوتي الخطي]**، نوفمبر 2018. [ https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=573212716440646&id=100012557686791&rdid=3l #UUPW2YGFdcRCbm

**المبحث الثالث: مرحلة التربية التحضيرية وفق المنظومة التربوية الجزائرية**

تُعد التربية التحضيرية مرحلة محورية في المسار التربوي للطفل، حيث تسهم في تهيئته للاندماج السلس في التعليم الابتدائي من خلال دعم نموه الشامل معرفيًا، جسديًا، اجتماعيًا وانفعاليًا،

وهي الجسر الذي يؤمن المرور الطبيعي للطفل من مرحلة التربية ما قبل المدرسة إلى مرحلة التربية النظامية، فتُسهم في تنمية المهارات الحسية والحركية والمعرفية واللغوية، كما تعزز الثقة بالنفس والتواصل الاجتماعي، مما يسهّل تكيف الطفل مع البيئة المدرسية لاحقًا.

وتعتمد البرامج التعليمية في هذه المرحلة على أساليب اللعب والتعليم التفاعلي، بما يتماشى مع خصائص الطفولة ويضمن فاعلية التعلم ومتعة الاكتساب.

**أولا- التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية:**

**1 ـ لمحة تاريخية عن التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية:**

إن التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية ليست حديثة عهد كما يتصور البعض، وإنما "وُرِّثت ضمن المنظومة التربوية للمستعمر الفرنسي للجزائر، رغم استغلال مدارس واقسام التعليم التحضيري سنة 1965لتعزيز التعليم الإلزامي لتغطية العجز والتكفل بأكبر عدد ممكن من التلاميذ"[1] إلا أن الإطار القانوني لها حدد ومهامها وأهدافها تبلورت واتضحت مع أمرية 16أبريل 1976،"التي أقرت وجوب التعليم التحضيري، الذي لم يكن إجباريا، ولكنه رسمي وفق شروط ونصوص مثل المستويات التعليمية الأخرى وبعرضه لمواضيع بيداغوجية محددة"[2]

ومنذ ذلك الوقت ظهرت توصيات تؤكد على أهمية التربية التحضيرية، لا سيما الوثيقة التوجيهية التربوية لسنة 1984، والوثيقة المرجعية للتربية التحضيرية لسنة 1990، والتي تعتبر بداية النشاط الفعلي للتربية التحضيرية، إذ حددت هذه الوثيقة البرنامج المقترح لهذه الفئة، وحددت ملمح طفل التربية التحضيرية وكذلك تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري[3]

[1] الطاهر بومدفع، **التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية**، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 8، عدد 2، فيفري 2024، ص 89.

[2] Benghabrit Nouria, **Le Préscolaire en Algérie état des lieux et perspectives**, Algérie, CRASC, 2005, p25.

[3] ينظر: الطاهر بومدفع، **التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية**، مجلة السراج، ص90.

وقد قدمت وزارة التربية الوطنية من خلال فريق بحث مشترك بين المعهد الوطني البيداغوجي والمركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (CRASC) سنة 1997 الدليل المنهجي للتربية التحضيرية، وهو وثيقة تقترح منهجية وشروط اقتراحات مضامين البرنامج، "ومن خلال هذا الدليل تم الإشارة إلى ضرورة خلق منهاج وطني للتعليم التحضيري يرتكز على قاعدة من الكفاءات الدنيا، التي يتوجب تطويرها لدى جميع الأطفال مهما كانت مؤسساتهم ما قبل المدرسية "[1].

إلا أن العمل الجاد والفعلي "ظهر بعد إعداد منهاج للتربية التحضيرية والدليل التطبيقي له سنة 2004، والذي رافقتهما وثيقة لا تقل عنهما أهمية والمتمثلة في: وثيقة الخصائص النمائية للطفل في المرحلة التحضيرية، والتي تم إنجازها بالتعاون بين مديرية التعليم الأساسي لوزارة التربية الوطنية، ومنظمة اليونسكو،أما الإرسالية الوزارية الصادرة عن مديرية التعليم الأساسي رقم: 099/0.0.2/07، الصادرة بتاريخ 30 مايو 2007، فقد جاءت لتهدف لعملية فتح أقسام جديدة في المؤسسات التعليمية حسب الامكانيات المتوفرة، محددة العدد 25 كحد أقصى لعدد الأطفال المتمدرسين في الفوج الواحد، مع ضرورة تكوين بيداغوجي للمعلمين المسندة إليهم هذه الأفواج". [2]

**2 ـ مفهوم التربية التحضيرية وفق المنظومة التربوية الجزائرية:**

ورد في **القانون التوجيهي للتربية الوطنية في المادة (38)** منه مفهوما للتربية التحضيرية حيث هي:"المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة، وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 5 و6 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي".[3]

وفي نفس الاتجاه سار **منهاج التربية التحضيرية** في تقديمه لمفهوم لها من خلال أبعاد متعددة وهي بعد فئة الأطفال وبعدا الوظيفة وأهدافها العامة فهي" تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، فالتربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة". [4]

---

[1]. Benghabrit Nouria, **Le Préscolaire en Algérie état des lieux e perspectives**, **Algérie**, CRASC, 2005.p4.

[2]الطاهر بومدفع، التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة السراج، ص 90.

[3]الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، **قانون رقم 08/ 04 (المؤرخ في 23 جانفي 2008) المادة 38** تتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية في الجزائر.

[4]اللجنة الوطنية للمناهج، **منهاج التربية التحضيرية**، الجزائر، جويلية 2004، ص 6.

وتجدر الإشارة إلى أن **القانون التوجيهي للتربية الوطنية** في مادته 41 يشير الى الطابع غير الإلزامي للتربية ما قبل المدرسة، بما في ذلك التربية التحضيرية. [1]

فالتربية التحضيرية إذا ليست نظاماً تعليمياً صارماً، بل هي عملية تربوية مرنة تعتمد على اللعب والتلقائية والحرية، وتركز على تنمية قدرات الأطفال في سن الرابعة والخامسة وتحضيرهم للتعلم في السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مع التركيز على فعالية الطفل في التعلم أكثر من النتائج.[2]

ونعرفها إجرائيا بأنها عملية تربوية تعليمية تسبق المرحلة الابتدائية، مخصصة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الخمس والست سنوات، هدفها تهيئة الأطفال وتحضيرهم للدخول في النظام التعليمي الرسمي من خلال تطوير مهاراتهم الأساسية، من عدة جوانب: لغوية، معرفية، وجدانية وحس- حركية.

**ثانيا ـ أهداف التربية التحضيرية:**

أهداف التربية التحضيرية تتمثل في إعداد الأطفال للانتقال من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة التعليم المدرسي، بشكل سلس وفعال وقد حددتها المنظومة التربوية الجزائرية فيما يلي:

- العمل على تفتح شخصية الأطفال بأنشطة اللعب التربوي.
- توعيتهم بكيانهم الجسمي، لا سيما بإكسابهم عن طريق اللعب مهارات حسية وحركية.
- غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية

-تطوير ممارساتهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة من النشاطات المقترحة ومن اللعب.

- إكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات شيقة وألعاب مناسبة [3]

ومن أهدافها أيضا:

ـ دعم التنشئة الاجتماعية.

ـ تمكين الطفل من استكشاف قدراته وفهم العالم.

ـ الإعداد للالتحاق بالمدرسة (التمدرس).

---

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، **قانون رقم 08/ 04 (المؤرخ في 23 جانفي 2008)** المادة 41.

[2] ينظر: شارف محمد، **التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية**، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، الجزائر، 2003، ص 9.

[3] الجريدة الرسمية، **القانون التوجيهي رقم 04/08، 23 جانفي 2008**، المادة 39.

ـ استكمال دور الأسرة ومعالجة نواقص التربية المنزلية .تنمية القدرات المعرفية والحركية .تعديل السلوكيات غير المرغوبة (كالعدوانية وضعف الانتباه).[1]

وتحقيق هذه الأهداف والغايات التربوية يتم من خلال توفير ما يلي:

ـ **تلبية الاحتياجات الأساسية والعاطفية:** فهم احتياجات الأطفال وتوفير الدعم العاطفي المستمر، مع تقدير مشاعرهم وخصوصيات مراحلهم العمرية.

ـ **التعليم والتربية التفاعلية:** تنويع الأنشطة التربوية وتشجيع التعلم من خلال اللعب والتجارب، مع إشراك الأطفال في تخطيطها.

ـ **تنمية الشخصية والاستقلالية:** تعزيز الثقة بالنفس عبر تكليف الأطفال بمهام بسيطة، وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم.

ـ **القيم والسلوك:** تدريب الأطفال على القيم الوطنية والاجتماعية، وتثمين السلوك الإيجابي.

ـ **المتابعة والتقييم:** مراقبة تطور سلوك الأطفال بانتظام باستخدام مؤشرات واضحة.

ـ **التواصل والشراكة:** التعاون المستمر مع الأولياء لدعم التعلم خارج الصف، والإنصات لأسئلة الأطفال والاستجابة لها.

ـ **مراعاة الفروق الفردية:** تكييف الأنشطة حسب قدرات الأطفال، وتكرار الأمثلة لتيسير الفهم.[2]

فأهداف التربية التحضيرية تتمحور حول إعداد الأطفال للنجاح في المدرسة والحياة بشكل عام، من خلال التركيز على النمو الشامل للطفل، حيث تساهم هذه المرحلة في بناء شخصيات متوازنة وقادرة على التكيف مع التحديات المستقبلية.

أما بخصوص الوعي الصوتي فتهدف التربية التحضيرية إلى تنميته لدى الطفل، من خلال تدريبه على مهارات التمييز والدمج والتجزئة والتلاعب بالأصوات، ويُنتظر في نهاية هذه المرحلة أن يتمكن الطفل من تحليل الجمل والكلمات، التعرف على القافية، توليد كلمات مقفاة، تمييز الأصوات الأولية والنهائية، والتلاعب بالأصوات لإنتاج كلمات جديدة.

---

[1] ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، **منهاج التربية التحضيرية**، 2004، ص 5.

[2] ينظر: المجلس الوطني للبرامج، **الدليل التطبيقي لمنهج أقسام التربية التحضيرية في المدارس التي تعمل بنظام التداول**، 2025/202، ص 34.

**ثالثا ـ أهداف تعميم التربية التحضيرية:**

أقرت وزارة التربية الجزائرية تعميم التربية التحضيرية كخطوة هامة لتحسين جودة التعليم وتطوير أسسه في المراحل اللاحقة، حيث تقرر بدء تعميم هذه المرحلة لجميع الأطفال المولودين في 2019 بدءًا من الدخول المدرسي 2025/2024، بهدف تحقيق تكافؤ الفرص وتطبيق منهج موحد لتحسين التعليم التحضيري.

وقد وضح الدليل التطبيقي لمنهج أقسام التربية التحضيرية في المدارس التي تعمل بنظام التداول الصادر بداية نفس السنة، أن عملية تعميم التربية التحضيرية تستهدف تحقيق جوانب عدة وأهمها ما يلي:

- تساوي فرص الاستفادة من التربية التحضيرية بين جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات.
- معالجة التفاوت–الحاصل اليوم في المدارس–في التحصيل الدراسي بين الأطفال الذين التحقوا بأقسام التربية التحضيرية والذين لم يسعفهم الحظ الالتحاق بها.
- إنماء المهارات اللغوية والحسابية لدى الأطفال، والقدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعيين.
- التأسيس للاندماج السلس والسليم في مرحلة التعليم الابتدائي.
- تحقيق المؤشر (4.2.2) المرتبط بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، والذي يعني نسبة الأطفال في سن الخامسة المستفيدين من عام واحد من التمدرس قبل السن الرسمي للالتحاق بالتعليم الابتدائي. [1]

ونظرًا لعدم قدرة المدارس الابتدائية على استيعاب جميع الأطفال في أقسام التربية التحضيرية، تم اعتماد نظام التداول (يوم بيوم) كترتيب تنظيمي وبيداغوجي، لتمكين استقبال عدد أكبر من الأطفال. ويهدف هذا النظام إلى تقليص مدة الدراسة مع التركيز على المهارات الأساسية وتلبية الحاجات النفسية والاجتماعية من خلال برنامج مكيف مستمد من منهج 2004 ودليله التطبيقي لعام 2008لضمان توافقه مع البرنامج العادي..[2]

[1] المجلس الوطني للبرامج، **الدليل التطبيقي لمنهج أقسام التربية التحضيرية في المدارس التي تعمل بنظام التداول**، ص 5

[2] المجلس الوطني للبرامج، **الدليل التطبيقي لمنهج أقسام التربية التحضيرية في المدارس التي تعمل بنظام التداول**، ص 5.

يعد تعميم التربية التحضيرية استثمار في مستقبل الأجيال، من خلال توفير بيئة تعليمية آمنة، ودعم الأسر، وتعزيز الهوية والانتماء، مما يسهم في تحسين جودة التعليم، تقليل التسرب، وبناء مجتمع أكثر عدالة واستعدادًا للمستقبل.

**رابعا ـ طفل التربية التحضيرية:**

جاء تعريف الطفل في **المعجم الوسيط** الطفل: "الناعم الرقيق، والطفل المولود ما دام ناعما، الجمع طفولة وأطفال، وهو الولد حتى البلوغ". [1]

وطفل التربية التحضيرية **وفق المنظومة التربوية الجزائرية**، هو "الطفل الذي لم يبلغ سن القبول الإلزامي في المدرسة الابتدائية"[2] ،وهذا السن القانوني الإلزامي حدده القانون التوجيهي للتربية، في مادته 48، حيث نص على أن "سن الدخول إلى المدرسة الابتدائية، هو ست سنوات كاملة، غير أنه يمكن منح رخص استثنائية للالتحاق بالمدرسة، وفق شروط يحددها الوزير المكلف بالتربية الوطنية".[3]

وبالرجوع إلى الجزء الثاني من المادة 38 من نفس القانون فإن طفل التربية التحضيرية هو "الطفل الذي يتراوح عمره بين 5 و6 سنوات"[4]

**خامسا ـ الخصائص النمائية لدى أطفال (5– 6 سنوات) في أقسام التربية التحضيرية:**

[1] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ . 2004م، ص560..

[2] وزارة التربية الوطنية، **الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية**، 2004، ص8

[3] القانون التوجيهي للتربية الوطنية، **المادة 48**.

[4] القانون التوجيهي للتربية الوطنية، **المادة 38**.

يتميز طفل هذه المرحلة بالخصائص الآتية:[1]

| المجال | مظاهر النمو | ما يجب مراعاته |
|---|---|---|
| الحسي الحركي | يكتشف الطفل العالم من خلال حواسه، ويتمتع بطاقة عالية وحب للعب، بينما يكون نموه العقلي أسرع من الجسمي. كما يتميز بحساسية عالية للمؤثرات الحسية ومرهف السمع، مع قدرة جيدة على التمييز بين المذاقات. | تنمية الحواس والحركة لدى الطفل بأنشطة متنوعة، مع دعم نموه الجسمي والحسي، والاهتمام بنظافته، وتعزيز إدراكه السمعي والبصري، مع تحفيز حواسه ومراعاة نموه العقلي السريع وحساسيته العالية. |
| العقلي المعرفي | تطور الإدراك الحسي والذهني لدى الطفل، بما يشمل تمييز الأشياء والحروف، واسترجاع الصور ذهنياً، وتخيّل صور غير واقعية، إلى جانب إدراك المفاهيم مثل الزمن والحجم والوزن والعدد واللون. | تدريب الأطفال على التلوين والقص والتركيب، وتنمية الإدراك الزمني عبر أنشطة تدريجية، مع تغيير الألوان والمواقف حسب الحاجة، دون التقيد بالوقت المحدد. |
| الوجداني الاجتماعي | يمر الطفل في هذه المرحلة بضعف نسبي في حدة المشاعر، ويميل إلى الانشغال بذاته، لكنه يبدأ في تطوير علاقات إيجابية مع الأقران، ويُظهر تعاونًا أكبر مع من حوله، إلى جانب تنامي قدرته على الاستقلالية. | ـ تعزيز الراحة النفسية للأطفال، تشجيع التعاون بينهم، فهم الغضب، وتقدير الإنجازات، مع ضمان العدل في المعاملة. |
| اللغوي التواصلي | يُظهر الطفل في هذه المرحلة تطورًا لغويًا ملحوظًا، من خلال اكتساب مفردات متنوعة، والقدرة على التواصل والتعبير والوصف، وربط الكلمات بمعانيها، وفهم الأضداد، مع كثرة طرح الأسئلة للاستفسار والفهم. | ـ استخدام لغة سليمة ومألوفة لتحفيز الطفل على الفهم والتساؤل، مع تشجيعه على الحوار والعمل الجماعي. |

هذه الخصائص تقتضي من الفعل التربوي مراعاة فطرة المتعلم وحاجاته وقدراته، وأن يواكب قوانين نموه، بما يضمن بناء شخصية متوازنة وتنمية الثقة بالنفس والسلوك الإيجابي.[2]

[1] ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، **الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية**، 2004، ص 10.

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، **الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية**، 2004، ص 9.

**خلاصة الفصل الأول:**

نستخلص من خلال ماتناولناه في هذا الفصل أهمية الوعي الصوتي في اكتساب القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية، حيث تبيّن أن الوعي الصوتي أصبح منهجًا أساسيًا وضروريًا في هذه المرحلة التعليمية.

يعتبر الوعي الصوتي من الأساليب الفعالة التي تساعد الأطفال في ربط المنطوق بالمكتوب، مما يسهل عملية تعلم القراءة في المراحل الأولى .

كما نستخلص أيضا أن تطبيق هذا المنهج في التربية التحضيرية يساعد بشكل كبير في الوقاية من مشاكل القراءة التي قد تظهر في المراحل التعليمية اللاحقة، إذ يُعد الوعي الصوتي من أنسب الأساليب لمعالجة هذه المشكلات، حيث يساهم في تحسين قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات، وبالتالي تسهيل تعلمه للقراءة.

لذلك، فإن اعتماد الوعي الصوتي كمنهج في مرحلة التربية التحضيرية يُعد خطوة ضرورية لضمان نجاح الطفل في تعلم القراءة وتحقيق تقدم ملموس في اكتساب مهارات اللغة المكتوبة .

# الفــصل الثاني: الجانب التطبيقي والدراسة الميدانية

**تمهيد**

**المبحث الأول: دراسة الوثائق التربوية**

**المبحث الثاني: برنامج تقييم الوعي الصوتي ودوره في اكتساب القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية.**

**تمهيد:**

حين يبدأ الطفل في تجميع الأصوات وتتشكل الكلمة الأولى على لسانه، يكون الوعي الصوتي قد بدأ في نسج لغته الداخلية، ممهّدًا أولى خطواته نحو عالم القراءة، ذاك العالم الذي لا يُفتح إلا بمفتاح صوتي دقيق، خفيّ، لكنه أساسي.

من هنا، لم يكن العمل الميداني في هذا البحث مجرد مرحلة تطبيقية، بل كان فضاءً حيوياً ينبض بتجربة تربوية غنية، تُمتحن فيها جدوى الفكرة حين تلامس واقع القسم، وصدق النظرية حين تُقاس بضحكة طفل، أو نظرة استيعاب مفاجئة في عينيه.

جاء هذا الجانب الميداني ليسجّل لحظات تعلّم حقيقية، حيث التقى الطفل بالنص، لا من بوابة التلقين، بل من خلال اللعب، والاكتشاف، والمحاولة والخطأ ثم النجاح.

فطبقنا برنامجا تدريبياً يرتكز على مهارات الوعي الصوتي، وجعلنا من الأنشطة التفاعلية والألعاب اللغوية جسراً يصل الطفل من عالم الأصوات إلى عالم الكلمات والمعاني، في انسجام تام مع طبيعة المرحلة التحضيرية واحتياجاتها النفسية والمعرفية.

يتناول هذا الفصل عرضا شاملا للمسار التطبيقي للدراسة، بدءًا من دراسة الوثائق التربوية، وتصميم الأداة التقديرية، واختيار العينة، وصولًا إلى تحليل التفاعلات الصفية والظواهر التعليمية الناتجة عن تنفيذ البرنامج، في سعي لتقديم صورة متكاملة عن تجربة تربوية تتخطى حدود التقييم، لتلامس جوهر الفعل التعليمي ذاته، ويأتي ذلك في إطار تأكيد أهمية تطوير المناهج التربوية، مع التركيز على مرحلة التربية التحضيرية بصفتها حلقة وصل أساسية بين التنشئة الأسرية والتعليم المدرسي المنظم.

## المبحث الأول: دراسة الوثائق التربوية:

### 1 ـ المنهاج:

#### 1 ـ 1 ـ بطاقة تعريفية للمنهاج:

**التأليف:** اللجنة الوطنية للمناهج.

**سنة الإصدار:** 2004.

**عدد الصفحات** :83 صفحة.

#### 1 ـ 2 ـ المحتوى:

تضمن المحتوى نظرة شاملة حول التربية التحضيرية، بدءًا من التعريف بها وبمنهاجها، مرورًا بملمح تخرج الطفل والكفاءات المستهدفة، ثم الاستراتيجيات المتبعة والجوانب النمائية، إضافة إلى الأنشطة التعليمية وتوزيع الحجم الساعي، مع الإشارة إلى الوسائل المعتمدة وأسس تقويم نشاطات الأطفال.

ـ يشكل منهاج 2004 الأساس للتعليم التحضيري في الجزائر، مع مراعاة خصائص الفئة العمرية للمرحلة، إلا أنه لم يعد مناسبًا لمتطلبات الطفل المعاصر، في ظل التحولات التكنولوجية، تبرز الحاجة إلى منهاج محدث يُدمج مهارات الوعي الصوتي، ويركز على اللعب التربوي والوسائط المحفّزة، بما ينسجم مع المقاربات البيداغوجية الحديثة التي تضع المتعلم في قلب العملية التعليمية.

### 2 ـ دفتر الأنشطة اللغوية (كتاب التلميذ):

#### 2 ـ 1 ـ بطاقة تعريفية للدفتر:

**العنوان** :تعلماتي الأولى دفتر الانشطة اللغوية للتربية التحضيرية .

**التأليف:**

شارك في تأليفه فريق تربوي متخصص يضم مفتشين ومستشارين في مجالات التربية والتعليم، كما ساهمت في إنجازه أستاذات في التربية التشكيلية وفريق مختص في المعالجة المعلوماتية، يتكون الدفتر من 96 صفحة.

**2 ـ 2 ـ المحتوى:**

أنجز هذا الدفتر وفق منهاج التربية الوطنية الخاص بالتربية التحضيرية الموجه لأطفال 5-6 سنوات، الصادر سنة 2004، حيث تحتوي على النشاطات الآتية: القراءة ب (40) تمرينا، التخطيط والكتابة ب (25) تمرينا، القصص ب (5) قصص، ويتم إنجاز التمارين وفق استراتيجية حل المشكلات واستراتيجية اللعب.

ـ أُلِّف الكتاب المدرسي للتربية التحضيرية وفق منهاج سنة 2004 والدليل التطبيقي الذي يرافقه الصادر سنة 2008، والذي يوجه المربية في كيفية استغلال مضامينه.

ورغم احتواء الكتاب على مهارات استعدادية أولية للقراءة، مثل التعرف على الحروف والتمييز البصري والسمعي إلا أنه لا ينسجم مع التوجهات الجديدة للدليل التطبيقي لسنة 2025/2024، خاصة فيما يتعلق بإدماج مهارات الوعي الصوتي كمكوّن أساسي في تنمية الكفاءة القرائية المبكرة .

كما يُلاحظ غياب واضح للممارسات التعليمية الخاصة بالوعي الصوتي داخل مضامين الكتاب، رغم الطابع الصوتي البارز لهذه المهارات غير أن هذا لا يُلغي إمكانية توافق الكتاب المدرسي الحالي . جزئيًا . مع الدليل الجديد، خصوصًا في مجال ترتيب الحروف وتدرج تقديمها، وهو أمر ضروري لتفادي التشويش الذهني لدى الطفل وتحقيق انسجام بين موارد التعلم المعتمدة في القسم.

**3 ـ الدليل التطبيقي لمنهج أقسام التربية التحضيرية في المدارس التي تعمل بنظام التداول:**

**3 ـ 1 ـ بطاقة تعريفية للدليل:**

**التأليف:** المجلس الوطني للبرامج.

**سنة الإصدار:**2025/2024.

**عدد الصفحات:**40 صفحة.

**3 ـ 2 ـ المحتوى:**

تضمن المحتوى أهداف تعميم التربية التحضيرية ومحتويات البرنامج المكيف، مع التركيز على المتطلبات التربوية اللازمة لبناء شخصية المتعلم، كما يستعرض المقاربات البيداغوجية المعتمدة في تنظيم الأنشطة داخل الأقسام، إلى جانب توجيهات عامة وملاحق تُسهم في دعم تنفيذ المنهاج بشكل فعّال.

ـ جاء إصدار الدليل الجديد كإجراء فرضه تعميم التربية التحضيرية على المستوى الوطني، ليشمل جميع مواليد سنة 2019.

ـ مثَّل الدليل محاولة جادة لتأسيس تصور حديث لتعليم طفل التحضيري، قائم على مهارات القراءة المبكرة والوعي الصوتي بشكل صريح وواضح.

ـ يعتبر هذا الدليل خطوة نوعية في مسار تطوير التعليم التحضيري، إذ قدّم أنشطة موجهة، تدريجية، وملائمة للنمو النفسي والمعرفي للطفل.

ـ اعتمد الدليل أسلوبًا جديدًا في تقديم الحروف، يشمل الوعي الصوتي والتمييز ثم القراءة والكتابة، خلافًا للنمط التقليدي.

ـ يبرز التناقض عند تطبيق هذا الدليل في مدارس ما زالت تعتمد منهاج 2004 وكتابه المدرسي ودليله القديم (2008)، حيث نجد :طفلًا يتعلم وفق النمط الجديد (وعي صوتي، قراءة مبكرة، حروف كاملة)، وطفلًا آخر يدرس وفق النمط القديم (تمييز أصوات سماعا فقط دون وعي صوتي منهجي) ومربية تطبّق المقاربة الجديدة، وأخرى تدرّس وفق الممارسات التقليدية.

ـ هذا التباين يُحدث فجوة بيداغوجية بين الأطفال والمعلمين، ويطرح إشكالات في التقييم والتكافؤ التعلمي، ورغم هذا، فإن دليل 2025/2024، يبقى منجزًا تربويًا متميزًا، يستحق التثمين، ويؤسس فعليًا لتربية تحضيرية حديثة ومتكاملة .

**3 ـ 3 ـ الوعي الصوتي في الدليل التطبيقي لمنهج أقسام التربية التحضيرية في المدارس التي تعمل بنظام التداول:**

## 3 ـ 3 ـ 1 ـ المقاربة البيداغوجية لنشاطي الاستماع والقراءة في أقسام التربية التحضيرية:

يتعامل الأطفال في سياق التهيئة السمعية البصرية مع جمل من القصص المسموعة، حيث يعاد عرض المقطع المتضمن للجملة ويحبذ تدعيمها بمشهد يعبر عنها يتوافق مع مدلولاتها تعزيزا للفهم، ووسيلة لإيضاح المعاني المحمولة، ثم تستنبط الجملة لربط الدال بالمدلول، فيفهمها أفضل وينطقها نطقا سليما داخل وخارج التركيب وصولا الى استخراج الكلمة الحاملة للصوت المقصود، وانتهاء باكتشاف الحرف وتحديد مخرج صوته وفق المراحل الآتية:

**أ – على مستوى الجملة:**

- **التعيين**: استخراج الجملة المقصودة بالدراسة شفويا من القصة.

-**التثبيت**: ترديد الجملة مع توضيح المعنى (الفهم) واحترام جانب التنغيم عند النطق.

**–التقويم**: نطق الجملة شفويا نطقا صحيحا داخل التركيب.

**– التحديد**: تحديد عدد الكلمات في الجملة.

- **التركيب**: تشويش الكلمات داخل الجملة ونطقها وفق الترتيب الجديد.

- **الاستبدال**: تغيير كلمات بكلمات أخرى من اقتراح الأطفال أو المربي، مع التطرق لمكون الفهم بالإشارة إلى معاني الجمل الجديدة في حال التركيب والاستبدال.

**– الحذف**: حذف كلمات من الجملة وقراءتها.

**– الإضافة**: إضافة كلمات للجملة وقراءتها.

**– التمييز**: تحديد عدد الكلمات في الجملة مع نطقها بدون وصل (مجزأة)، للتعرف على حدود الكلمات والتغيير الذي يطرا عليها بعد خروج الكلمة من التركيب.

**ب– على مستوى الكلمة:**

-استخراج المفردة المقصودة عن طريق الحذف:

**-التمييز**: يشار الى عدد المقاطع الصوتية بالأصابع أو بالطرق أو التصفيق.

**- التقطيع**: تقطيع المفردة إلى وحدات صوتية.

**- التصنيف**: الإتيان بكلمات تنتهي بذات الصوت أو الإيقاع.



**-القلب**: تغيير مواقع الحروف في الكلمة.

**- الاستبدال**: حروف بحروف اخرى للحصول على معاني جديدة.

**- الإضافة**: إضافة حروف للحصول على مفردات جديدة.

**- العزل**: عزل المقطع الذي يحوي الصوت وصولا للوحدة الصوتية المستهدفة.

**- التسمية**: نطق الوحدة الصوتية.

**- التجريد**: تجريد الصوت من الحركة ونطقه ساكنا.

**- الضبط**: نطق الصوت ساكنا لتحديد مخرجه.

**-البناء**: إعادة التركيب والدمج داخل الكلمات.

**- رسم الحرف**: بالعجينة، بالتلوين، بالرسم على الرمل.

ملاحظات عامة:

* يتم تدريب الأطفال على مهارات الوعي الصوتي بالتدريج (لا يتم توظيف مهارة جديدة إلا بعد التحكم في المهارة السابقة).

* لا ضرورة لتوظيف كل المهارات مع كل حرف (يتم انتقاء المهارات الملائمة للكلمة المحمولة بالحرف).

* يمكن توظيف التطابق الحرفي على مستوى الكلمة في الشهر الأخير (تحضيرا للسنة الأولى ابتدائي)

**3 ـ 3 ـ 2 ـ الهندسة البيداغوجية لتنشيط مهارات الوعي الصوتي:**

**الهدف التربوي**: استكشاف حرف "الكاف"..

**الوسائل التربوية**: مشهد او صورة، الجملة المستهدفة.

**الأنشطة التربوية:**

تنبيه على المربي ان يتناول هذه الانشطة بشكل العاب موجهة وليست خطوات درس متتالية

**النشاط الأول:** 55

على مستوى الجملة (صوتيا):

أ- يعرض المربي المشهد أو الصورة وطرح الأسئلة لاستخراج الجملة المراد التعامل معها وتوضيح دلالتها (الفهم)

| |
|---|
| أَكَلَ القِطُّ السَّمَكَةَ |
| أَكَلَ قِطٌّ سَمَكَةً |

ب- ينطق الجملة وفق المقاطع الصحيحة داخل التراكيب مع التنغيم وتنويعه لتحقيق دلالات مختلفة.

ت- يستعمل الاستبدال داخل الجملة، والتركيب بإعادة ترتيب عناصر الجملة لتحقيق ذات المعنى.

| | | |
|---|---|---|
| أكل | | |
| | أكل | |
| | | أكل |

**الاستبدال:** يدخل ضمن الأثر اللغوي حيث تستبدل كلمة بكلمة من ذات المعنى:

| | | |
|---|---|---|
| أكل | | العصفور |
| تناول | القط | السمكة |
| ابتلع | | الطائر |
| | الهر | اللحم |

أ . يحدد عدد الكلمات في الجملة مع نطقها خارج التركيب قراءة دون وصل للتعرف على حدود الكلمات

| | | |
|---|---|---|
| أكل | القط | السمكة |

ب . حذف أو إضافة كلمة للجملة ذاتها للتعرف على التغيير الذي يطرأ على الجملة بعد خروجها نحويا أو دلاليا من تركيب أو دخولها فيه.

| | | |
|---|---|---|
| ..... | القط | السمكة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| أكل | القط | السمكة | صباحا |

**النشاط الثاني**

56

على مستوى الكلمة (صوتيا)

أ. استخراج المفردة المقصودة بالحذف

| | | |
|---|---|---|
| أكل | | |

ب- ممارسة الوعي الصوتي (التمييز، التصنيف، القلب، الحذف، التعويض، الإضافة، العزل، التجريد

• **التمييز**: موقع الصوت/ المقطع سماعيا

| | | |
|---|---|---|
| أ | ك | ل |

أول، وسط، أخير

• **التقطيع**: مجموعة الأصوات والمقاطع

| | | |
|---|---|---|
| أ | ك | ل |

•**التصنيف**: كلمات تنتهي بالحرف نفسه

| | | | |
|---|---|---|---|
| حمل | عمل | وصل | دخل |

• **القلب**:

| | |
|---|---|
| أكل | ألك |
| كلأ | كأل |
| لكأ | لأك |

• **التعويض**:

| | | |
|---|---|---|
| | ف | |
| أ | ك | ل |
| | س | |

• **الحذف**:

| | | |
|---|---|---|
| أ | ك | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| أ | ك | ل | ه |

• **الاضافة**:

**عزل المقطع الصوتي**: تسمية الوحدة الصوتية

| |
|---|
| ك |

• **البناء**: ك، ت، ب / س، ك، ب بالاعتماد على الصور

- **تأكيد الصورة الصوتية**: عرض حرف الكاف في بطاقة كبيرة

## المبحث الثاني: برنامج تقييم الوعي الصوتي ودوره في اكتساب القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية.

جاء هذا الجانب الميداني ليُترجم ما تم تناوله نظريًا إلى واقع عملي ملموس، حيث سعت الدراسة الميدانية إلى توضيح دور تنمية مهارات الوعي الصوتي في اكتساب القراءة لدى طفل التربية التحضيرية، وذلك في سياق تربوي تعليمي حقيقي يُمكّن من اختبار الفرضيات النظرية والتحقق من نجاعتها.

### 1 ـ مجالات الدراسة:

#### 1 ـ 1 ـ المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة بقسم التربية التحضيرية، الفوج (1)، مدرسة الشهيد محمد فرحات، بلدية ابن ناصر بن شهرة، ولاية الأغواط.

#### 1 ـ 2 ـ المجال الزماني:

امتدت الدراسة مدة ستة أشهر، ابتداء من 15 أكتوبر 2024 . إلى غاية 15 أفريل 2025.

### 2 ـ عينة الدراسة:

تكوّنت عينة البحث من 21 طفلاً (11 ذكراً و10 إناثاً)، تتراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات، وهم ينتمون إلى قسم التربية التحضيرية، لم يتلقوا تعليما قبليا، سواء في روضة أو مدرسة قرآنية، وقد تم التأكد من سلامتهم الجسدية والنفسية والعقلية، بما يضمن تجانس العينة من هذه الجوانب، أما من حيث الخلفية الاجتماعية والثقافية، فقد تبين وجود تفاوت بين أولياء الأمور في هذا الجانب، تم الحصول على هذه المعطيات من خلال استمارة معلومات وُزعت على أولياء الأطفال في بداية الدخول المدرسي، قصد تعبئتها وتوفير بيانات أولية عن العينة.

**3 ـ أداة البحث:**

من أجل تحقيق أهداف البحث والإجابة عن إشكاليته، اعتمدت الباحثة أداة ملاحظة منظمة تمثلت في بطاقة تقدير لمهارات الوعي الصوتي، صُمِّمت خصيصاً لتقييم مدى اكتساب أطفال التربية التحضيرية لهذه المهارات قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، حيث كان عدد البطاقات التقديرية بعدد أطفال العينة.

تتكوّن البطاقة من جدول يتضمن مجموعة من مهارات الوعي الصوتي الأساسية كما وردت في الدليل التطبيقي لمنهج أقسام التربية التحضيرية الصادر عن المجلس الوطني للمناهج 2025/2024، وقد أضفنا على المهارات المحددة في هذا الدليل مهارة النطق السليم للأصوات، باعتبارها أول مهارة يتم التركيز عليها وتصحيحها، نظرا لسن الطفل وخصوصية جهاز النطق لديه ، كما يتضمن الجدول وصفا مختصراً لكل مهارة يُحدد السلوك المتوقع من الطفل ، مثالا توضيحياً يساعد في تقديم المهارة للأطفال بطريقة مبسطة ، ومؤشري اكتساب (مكتسب +) و(غير مكتسب .) ، لتقييم الأداء.

تم تطبيق البطاقة مرتين، الأولى في بداية البرنامج التدريبي (التقييم القبلي)، والثانية بعد انتهاء البرنامج الذي امتدّ لمدة ستة أشهر (التقييم البعدي)، وقد ساعد ذلك في تتبع تطور مستوى اكتساب المهارات المستهدفة لدى الأطفال .

تمتاز أداة البحث بصدق محتواها وثباتها، إذ تم بناؤها بالاستناد إلى الوثيقة التربوية الرسمية الخاصة بمنهاج التربية التحضيرية (2025/2024)، وعُرضت على مختصين تربويين لضمان ملاءمتها علمياً، مع الأخذ بتوصياتهم ، أما من حيث الثبات، فقد استعانت الباحثة بملاحظ مساعد في بعض الحالات، وأظهرت النتائج تقارباً كبيراً بين الملاحظتين، مما يعكس درجة جيدة من الثبات، وقد تم اختيار بطاقة التقدير كأداة رئيسية لملاءمتها للفئة العمرية المستهدفة، وقدرتها على رصد السلوكيات بشكل مباشر وبسيط، إضافة إلى سهولة استخدامها في البيئة الصفية الطبيعية، مما يعزز صدق النتائج وواقعيتها.

**الأنشطة المرافقة :**

رافق عملية التقييم استخدام مجموعة من الألعاب اللغوية التفاعلية التي قامت الباحثة بتصميمها خصيصاً، وتمثلت في بطاقات وصور وأنشطة تحفيزية، بحيث خُصّصت لكل مهارة لعبة أو نشاط معين يساعد الطفل على التفاعل مع الموقف التعليمي بطريقة مشوقة، وقد استخدمت هذه الألعاب كوسيلة تعليمية من جهة، وكأداة ملاحظة مباشرة من جهة أخرى .(أنظر جزء الملاحق)

**4 ـ أهداف الدراسة وأهميتها:**

تهدف هذه الدراسة إلى تطبيق برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الصوتي لتنمية القدرات التمهيدية في القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية، من خلال أنشطة لغوية منظمة وتفاعلية،كما تسعى إلى تقييم فاعلية هذا البرنامج في تحسين الوعي الصوتي وتعزيز التواصل اللفظي باستخدام ألعاب تعليمية وبطاقات بصرية مصممة خصيصاً لهذه الفئة.

وتكمن أهميتها افي ربط الجانب النظري بالتطبيقي، وتوفير بيئة تعليمية محفزة تسهم في تطوير المهارات القرائية المبكرة، إلى جانب تقديم نموذج تربوي قابل للتطبيق يمكن الاستفادة منه في برامج مستقبلية، وإثراء الميدان التربوي بأدوات تعليمية مبتكرة تلائم احتياجات الأطفال في هذه المرحلة.

**5 ـ المنهج المتبع:**

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التجريبي، مستندة إلى تصميم التقييم القبلي والبعدي لعينة واحدة، نظراً لما يوفره هذا المنهج من مرونة وواقعية في دراسة الظواهر التربوية ضمن بيئة تعليمية طبيعية، وقد تم اختيار هذا التصميم لعدة اعتبارات منهجية، أبرزها ملاءمته لطبيعة البحث الهادف إلى تقييم تطوّر مهارات الوعي الصوتي لدى أطفال التربية التحضيرية بعد تطبيق برنامج تدريبي قائم على الألعاب الصوتية والأنشطة اللغوية التفاعلية، دون الحاجة إلى وجود مجموعة ضابطة، كما يسمح هذا المنهج بتتبع التغيرات في الأداء اللغوي للأطفال في سياق تربوي نظامي، يصعب فيه تطبيق الضبط التجريبي الكامل أو التوزيع العشوائي.

وتكمن أهميته في قدرته على توفير بيانات واقعية عبر الملاحظة المباشرة، إضافة إلى بساطته في التحليل وإمكانية تتبع تطور كل حالة على حدة، مما يعزز من دقة النتائج واستجابتها لأهداف البحث.

**6 ـ الأسلوب الإحصائي المعتمد:**

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على بطاقة تقديرية، تشتمل على مجموعة من المهارات الصوتية الأساسية، ومؤشري أداء: (مكتسب / غير مكتسب)، لتقييم الأداء.

تم اعتماد البطاقة في مرحلتين زمنيتين: مرحلة التقويم القبلي، لتحديد المستوى الأولي للأطفال قبل بداية البرنامج، ومرحلة التقويم البعدي بعد انتهاء فترة التدريب، لرصد التغيرات الحاصلة في أداء العينة .

وقد تم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي لمعالجة المعطيات الميدانية حيث تم تحليل البيانات اعتماداً على حساب تكرارات الاستجابات لكل مهارة والنسب المئوية لكل مؤشر، كما تم دعم النتائج التفسيرية بالدائرة النسبية، لتوضيح الفروقات، مما سمح برصد التطورات في اكتساب المهارات، واستنتاج فاعلية البرنامج التدريبي، والخروج بتوصيات تربوية تتماشى مع واقع التعليم التحضيري

**7 ـ عرض النتائج وتفسيرها:**

**7 ـ 1 ـ مهارة نطق الأصوات:**

| المهارة | قبل التدريب | | | | بعد التدريب | | | | علاقة المهارة باكتساب القراءة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مكتسب | | غير مكتسب | | مكتسب | | غير مكتسب | | |
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | |
| نطق الأصوات | 18 | ٪87.71 | 03 | ٪14.28 | 21 | ٪100 | 00 | ٪00 | . الربط السليم بين الحرف (الرمز الكتابي) وصوته. |

**الدائرة النسبية لاكتساب مهارة نطق الأصوات قبل وبعد التدريب**

أظهرت نتائج التقويم القبلي أن معظم الأطفال (87.71٪) كانوا يمتلكون مهارة نطق الأصوات بشكل جيد قبل التدريب، مما يشير إلى تطور مبكر لهذه المهارة نظرًا لارتباطها بالاكتساب الطبيعي للغة، وبعد التدريب، ارتفعت نسبة الاكتساب إلى 100٪، مما يدل على فعالية البرنامج في ترسيخ المهارة حتى لدى من يعانون من صعوبات بسيطة، ويُعزى هذا التحسن أيضًا إلى التركيز على نطق الأصوات في الأنشطة التربوية كالأناشيد والسور القرآنية، لتي توفر تدريبًا صوتيًا غير مباشر.

وتُعدّ هذه المهارة الأساسية تمهيدًا ضروريًا لاكتساب مهارات لغوية أكثر تعقيدًا كالتحليل الصوتي، مما يعزز استعداد الأطفال لتعلم القراءة.

**7 . 2 . مهارة التمييز:**

| المهارة | قبل التدريب | | | | بعد التدريب | | | | علاقة المهارة باكتساب القراءة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مكتسب | | غير مكتسب | | مكتسب | | غير مكتسب | | |
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | |
| التمييز | 05 | ٪23.80 | 16 | ٪79.19 | 20 | ٪95.23 | 01 | ٪4.76 | . تحسين القدرة على فك رموز الكلمات. . تسهل الانتقال من المرحلة الشفهية إلى المرحلة الكتابية. |

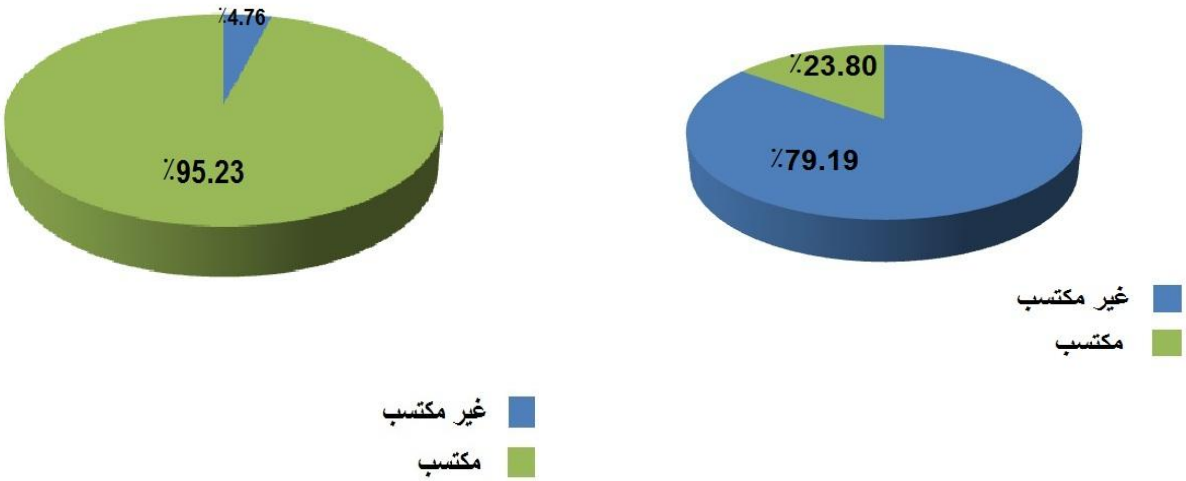


**.الدائرة النسبية لاكتساب مهارة التمييز قبل وبعد التدريب**

أظهرت نتائج التقويم القبلي أن مهارة التمييز الصوتي كانت ضعيفة لدى الأطفال، حيث تمكن فقط 23.80٪ منهم من أدائها بنجاح، مما يدل على وجود صعوبات كبيرة تتعلق بضعف الانتباه السمعي والمعالجة الذهنية، وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، ارتفعت نسبة الاكتساب إلى 95.23٪، ويُعزى هذا التحسن الكبير إلى الطابع الحركي المرح للأنشطة التدريبية، بالإضافة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الاستماع الواعي والتمييز الصوتي.

ويُعد هذا التحسن مؤشرًا على أهمية هذه المهارة كأساس لبقية المهارات الصوتية، كما يبرز ضرورة تضمين أنشطة الوعي الصوتي في البرامج التحضيرية، أما استمرار طفل واحد في فئة غير المكتسب، فهو يُفسَّر بالغيابات المتكررة، وهو أمر متوقع في الدراسات الميدانية مع هذه الفئة العمرية.

**7 . 3 . مهارة التصنيف:**

| المهارة | قبل التدريب | | | | بعد التدريب | | | | علاقة المهارة باكتساب القراءة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مكتسب | | غير مكتسب | | مكتسب | | غير مكتسب | | |
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | |
| التصنيف | 03 | ٪14.28 | 18 | ٪85.71 | 19 | ٪90.47 | 02 | ٪9.52 | . اكتشاف الأنماط في الكلمات مما يسهل قراءة كلمات جديدة. |

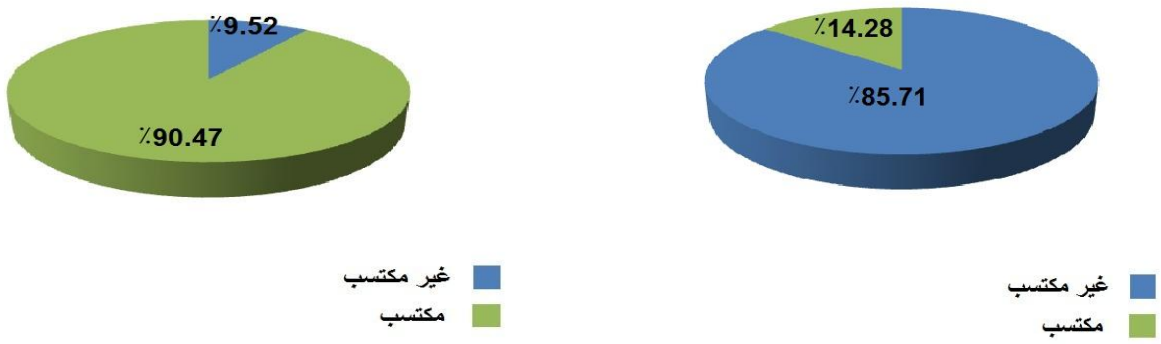


**الدائرة النسبية لاكتساب مهارة التصنيف قبل وبعد التدريب**

تلخص النتائج أن نسبة اكتساب مهارة التصنيف كانت منخفضة قبل التدريب (14.28%)

وارتفعت بشكل ملحوظ بعده إلى (90.47%)، مما يشير إلى تحسن بنسبة 76.19 نقطة مئوية، ويرجع هذا التحسن الكبير إلى فعالية البرنامج التدريبي المعتمد على الألعاب اللغوية، كما يُلاحظ أن بعض الأطفال أظهروا قدرة مبكرة على التصنيف نتيجة لتحفيز صوتي غير مقصود في البيئة المنزلية، مثل حفظ السور القصيرة، الأناشيد، والأغاني الشعبية، وتشير هذه المعطيات إلى دور البيئة الصوتية الغنية في تنمية الوعي الصوتي، مع الإقرار بأن وجود طفلين لم يكتسبا المهارة يعود للفروق الفردية الطبيعية بين الأطفال.

**7 ـ 4 ـ مهارة القلب:**

| المهارة | قبل التدريب | | | | بعد التدريب | | | | علاقة المهارة باكتساب القراءة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مكتسب | | غير مكتسب | | مكتسب | | غير مكتسب | | |
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | |
| القلب | 00 | ٪00 | 21 | ٪100 | 12 | ٪57.14 | 09 | ٪42.85 | . تعزيز المرونة الذهنية في تحليل وتركيب الكلمات. |

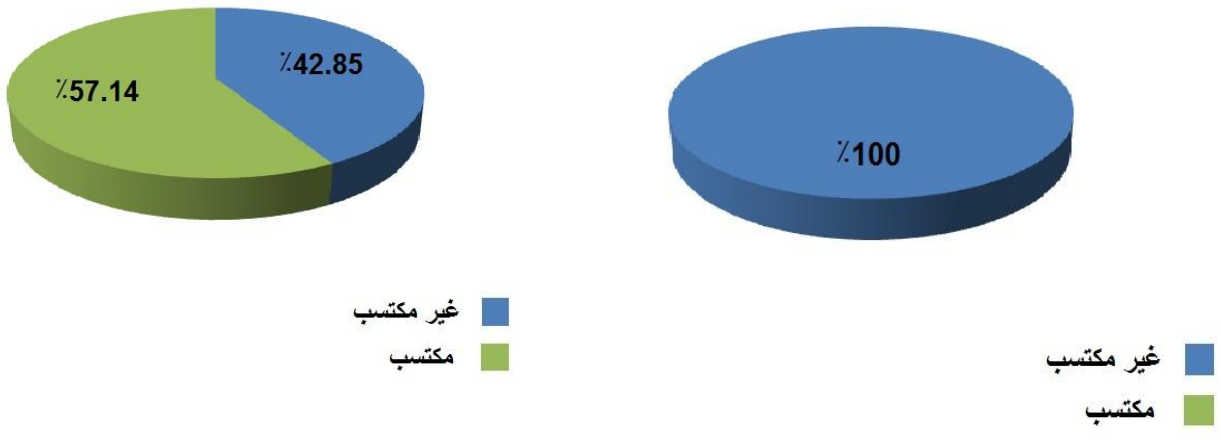


**الدائرة النسبية لاكتساب مهارة القلب قبل وبعد التدريب**

أظهرت النتائج غياباً تاماً لمهارة القلب الصوتي لدى جميع الأطفال قبل التدريب، في حين اكتسبها بعد التدريب 12 طفلاً بنسبة 57.14٪، ما يدل على فعالية المقاربة التربوية المعتمدة، خصوصاً في تعزيز التلاعب بالأصوات، وتُعد مهارة القلب من المهارات المتقدمة في الوعي الصوتي، إذ تتطلب مستوى عالياً من التفكير الصوتي، مما يفسر صعوبتها مقارنة بمهارات أخرى كالتمييز والتصنيف، وغيابها قبل التدريب يعكس نقص التعرض لها في البيئة المحيطة، كما أن عدم اكتساب 9 أطفال لها يعود لأسباب نمائية ومعرفية، مما يبرز الحاجة إلى تقديمها تدريجياً ضمن تسلسل منطقي، مع مزيد من التكرار، والتبسيط، والتدريب الفردي الداعم.

**7 ـ 5 ـ مهارة التعويض:**

| المهارة | قبل التدريب | | | | بعد التدريب | | | | علاقة المهارة باكتساب القراءة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مكتسب | | غير مكتسب | | مكتسب | | غير مكتسب | | |
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | |
| التعويض | 01 | ٪4.76 | 20 | ٪95.23 | 17 | ٪80.95 | 04 | ٪19.04 | . تدعم مهارة فك الرموز.<br>. تعزيز الفهم القرائي والرصيد المعجمي. |

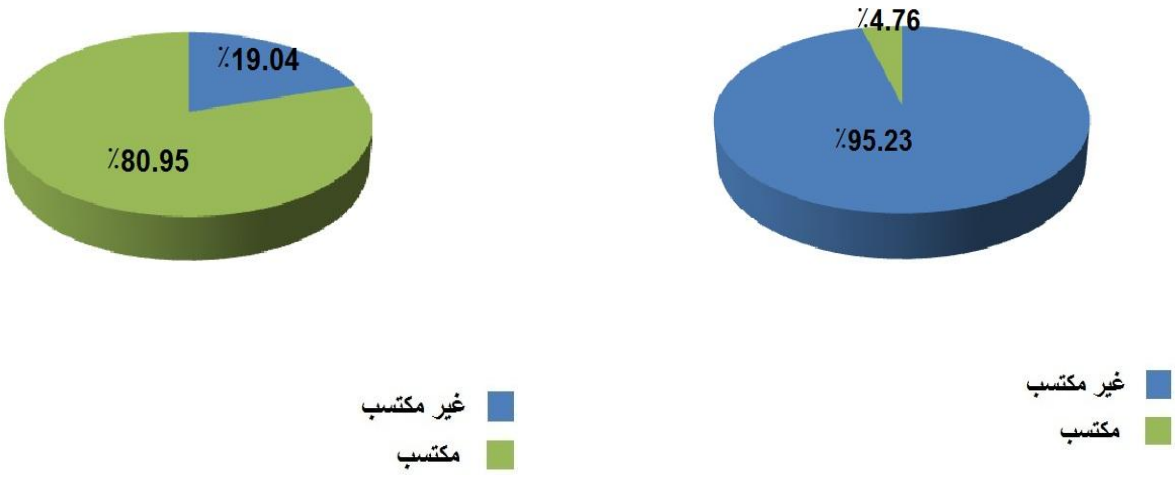


**الدائرة النسبية لاكتساب مهارة التعويض قبل وبعد التدريب**

أظهرت نتائج تقييم مهارة التعويض قبل وبعد التدريب تطورًا ملحوظًا في أداء أطفال قسم التربية التحضيرية، فقد بين التقييم القبلي أن نسبة الأطفال الذين اكتسبوا هذه المهارة كانت ضعيفة جدًا، إذ لم تتجاوز 4.76٪ (طفل واحد فقط من أصل 21)، مما يدل على أن هذه المهارة لا تتطور بشكل عفوي في هذه المرحلة العمرية، بل تحتاج إلى تدخل بيداغوجي موجه، أما بعد ستة أشهر من التدريب المنتظم باستخدام أنشطة وألعاب لغوية مصممة خصيصًا لتنمية الوعي الصوتي، فقد ارتفعت نسبة الاكتساب إلى 80.95٪ (17 طفلا من أصل 21 ) ، وهذا مؤشر قوي على فعالية البرنامج التدريبي المعتمد، هذا التطور الكبير في نسبة الاكتساب يؤكد أن مهارة التعويض قابلة للتعلم والتطور عبر الممارسة الموجهة، كما يبرز دور الأنشطة البيداغوجية التفاعلية، كالبطاقات المصورة والألعاب الصوتية، في تعزيز الوعي الصوتي لدى الطفل، وهو ما يعد أساسا ضروريا لاكتساب القراءة لاحقا.

### 7 . 6 . مهارة الحذف:

| المهارة | قبل التدريب | | | | بعد التدريب | | | | علاقة المهارة باكتساب القراءة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مكتسب | | غير مكتسب | | مكتسب | | غير مكتسب | | |
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | |
| الحذف | 01 | ٪4.76 | 20 | ٪95.23 | 18 | ٪85.71 | 03 | ٪14.28 | . تحسين مهارة التهجئة. . إثراء الرصيد المعجمي. |

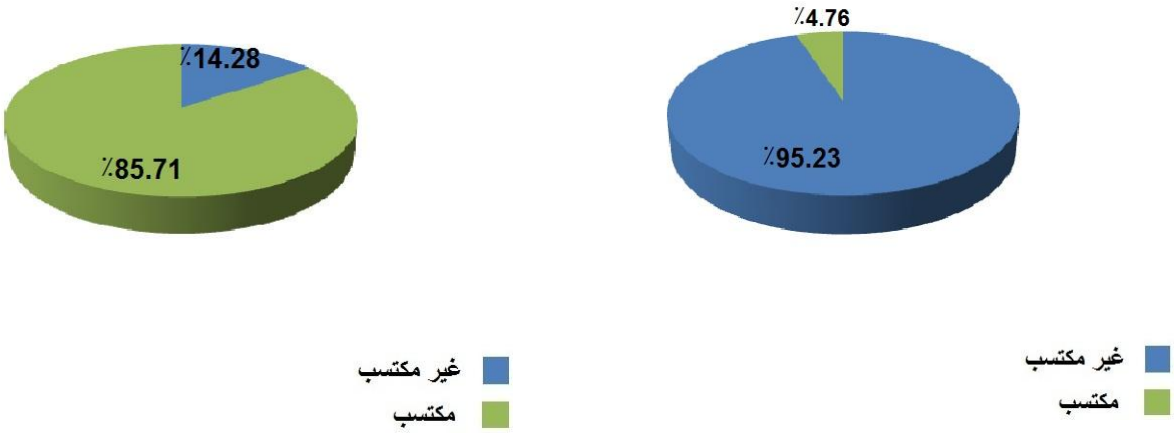


**الدائرة النسبية لاكتساب مهارة الحذف قبل وبعد التدريب**

أظهرت النتائج ضعفًا واضحًا في مهارة الحذف لدى الأطفال قبل التدخل، حيث لم يكتسبها سوى طفل واحد من أصل 21 (بنسبة 4.76٪)، ما يشير إلى أن هذه المهارة لا تتطور تلقائيًا، بل تتطلب تدخلًا بيداغوجيًا منظّمًا، وبعد التدريب، ارتفعت نسبة الاكتساب إلى 85.71٪، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي.

وتُبرز النتائج أن مهارة الحذف، رغم صعوبتها، قابلة للتعلم من خلال تمارين صوتية منتظمة وأنشطة تعليمية هادفة، كما أن تنميتها تعزز فهم بنية الكلمة الصوتية، وهو ما يُعدّ أساسًا مهمًا لاكتساب مهارات القراءة لاحقًا.

**7 ـ 7 ـ مهارة الإضافة:**

| المهارة | قبل التدريب | | | | بعد التدريب | | | | علاقة المهارة باكتساب القراءة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مكتسب | | غير مكتسب | | مكتسب | | غير مكتسب | | |
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | |
| الإضافة | 01 | ٪4.76 | 20 | ٪95.23 | 19 | ٪90.47 | 02 | ٪9.52 | . دقة القراءة .<br>. تعزيز المهارات التحليلية للكلمات المكتوبة.<br>. تعزيز مهارة التهجئة. |

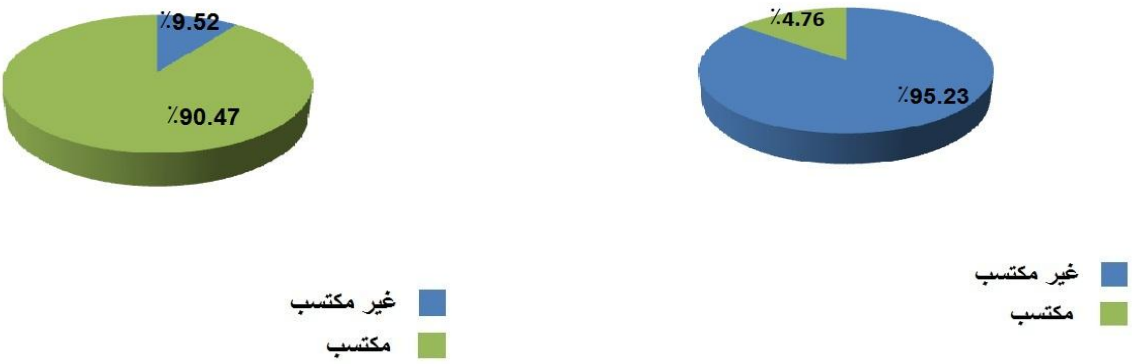


**الدائرة النسبية لاكتساب مهارة الإضافة قبل وبعد التدريب**

كشفت نتائج تقويم مهارة الإضافة عن تحسن كبير في أداء الأطفال بعد التدريب، حيث ارتفعت نسبة الاكتساب من 4.76٪ في التقييم القبلي إلى 90.47٪ بعد التطبيق، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي والأنشطة الصوتية المعتمدة، ورغم هذا التحسن، لم يتمكن طفلان من اكتساب المهارة، ويُعزى ذلك إلى فروق فردية أو غيابات متكررة.

وتؤكد النتائج أهمية مراعاة الفروق بين المتعلمين وضرورة تقديم دعم فردي، كما تبرز دور مهارة الإضافة في تنمية الوعي الصوتي بوصفها أساسًا لاكتساب مهارات القراءة .

**7 ـ 8 ـ مهارة العزل:**

| المهارة | قبل التدريب | | | | بعد التدريب | | | | علاقة المهارة باكتساب القراءة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مكتسب | | غير مكتسب | | مكتسب | | غير مكتسب | | |
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | |
| العزل | 04 | ٪19.04 | 17 | ٪80.95 | 20 | ٪95.23 | 01 | ٪4.76 | . الدقة في التهجئة مما يدعم الفهم القرائي.<br>. تساعد على الطلاقة القرائية. |

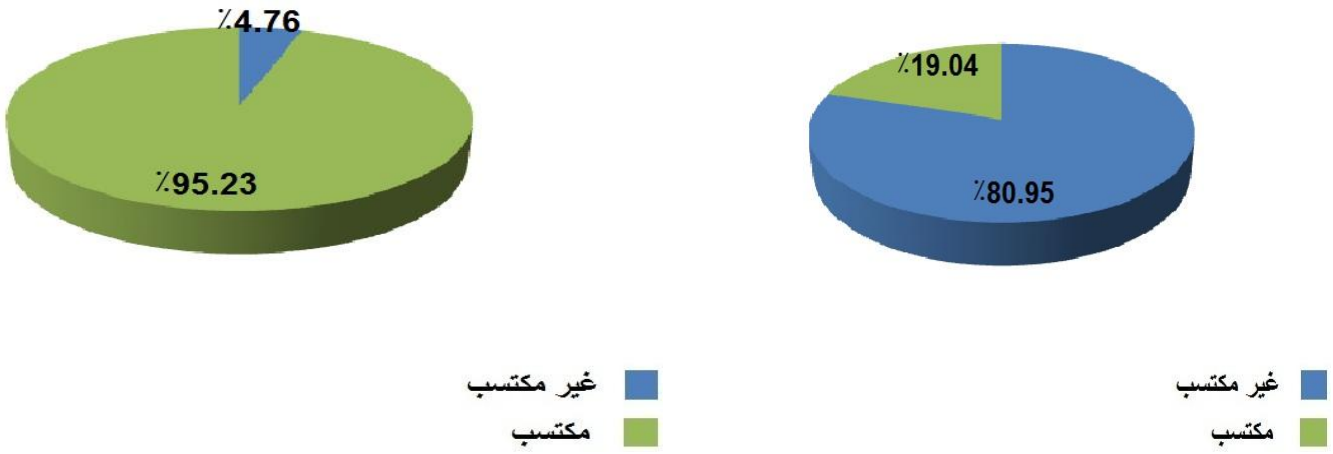


**الدائرة النسبية لاكتساب مهارة العزل قبل وبعد التدريب**

أظهرت نتائج تقييم مهارة العزل الصوتي تطورًا ملحوظًا بعد تطبيق البرنامج التدريبي، حيث انتقلت نسبة الأطفال الذين اكتسبوا المهارة من 19.04٪ قبل التدريب إلى 95.23٪ بعده، يعزى هذا التحسن إلى فعالية الأنشطة المصممة، والتي اعتمدت على اللعب التربوي والبطاقات التحفيزية، مما عزز دافعية الأطفال وسهّل عليهم فهم المهارة وتطبيقها، كما يرجع سبب التحسن إلى تمكن الأطفال من العدية الشفوية ومراتب الأرقام وما لذلك من علاقة بموقع الصوت في الكلمة.

كما تبيّن من خلال النتائج أن الطفل الوحيد الذي لم يكتسب المهارة كان بسبب غياباته المتكررة، مما يدل على أن الاستمرارية في الحضور شرط أساسي لتحقيق الفائدة المرجوة من التدريب.

وجدير بالذكر أن مهارة العزل هي إحدى المهارات الصوتية الأساسية في التعلم المبكر للغة، حيث يتعلم الطفل تحديد وتمييز الأصوات الفردية في الكلمات وهي الأساس لاكتساب القراءة والكتابة لاحقا.

**7 ـ 9 ـ مهارة التركيب(البناء):**

| المهارة | قبل التدريب | | | | بعد التدريب | | | | علاقة المهارة باكتساب القراءة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مكتسب | | غير مكتسب | | مكتسب | | غير مكتسب | | |
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | |
| التركيب (البناء) | 08 | ٪38.09 | 13 | ٪61.90 | 21 | ٪100 | 00 | ٪00 | . إثراء الرصد المعجمي.<br>. إثراء الرصد المعجمي. |

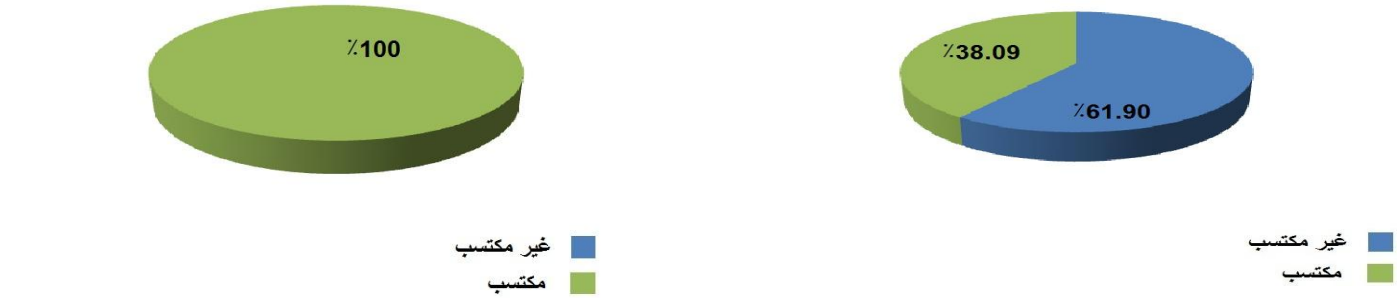


**الدائرة النسبية لاكتساب مهارة التركيب قبل وبعد التدريب**

في مرحلة التربية التحضيرية، نعني بمهارة التركيب: تركيب كلمات جديدة انطلاقا من المقطع الصوتي المدروس، بالاستعانة بالصور كسندات بصرية مساعدة، ولا نقدمها كما تقدم في المرحلة اللاحقة من الطور الأول إذ تقدم المهارة بترتيب عدة مقاطع صوتية لتركيب كلمات جديدة.

ونلاحظ من خلال نتائج تقييم مهارة التركيب (بناء كلمات جديدة انطلاقًا من مقاطع صوتية بالاستعانة بالصور) أن هناك تحسنًا كبيرًا بعد تطبيق البرنامج التدريبي، حيث ارتفعت نسبة الأطفال الذين اكتسبوا المهارة من 38.09٪ قبل التدريب إلى 100٪ بعده، ويرجع سبب هذا التطور الملحوظ إلى اعتماد أنشطة تربط الصوت بالمعنى من خلال صور مأخوذة من واقع الطفل، ما جعل التعلم أكثر واقعية وسهولة، هذا التوافق بين بيئة التعلم والمحيط المعرفي للطفل ساهم في تعزيز الفهم والمشاركة.

وتؤكد هذه النتائج أن مهارة التركيب الصوتي قابلة للتعلم لدى أطفال التربية التحضيرية، وتُعدّ خطوة أساسية في دعم الاستعداد للقراءة، خاصة حين يتم توظيف وسائل بصرية مألوفة ومحفزة.

**7 ـ 10 ـ التحليل الإجمالي لمهارات الوعي الصوتي:**

| مهارات الوعي الصوتي | قبل التدريب | | | | بعد التدريب | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مكتسب | | غير مكتسب | | مكتسب | | غير مكتسب | |
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| | 41 | ٪21.69 | 148 | ٪78.30 | 167 | ٪88.35 | 22 | ٪11.64 |

**الدائرة النسبية لاكتساب مهارة الوعي الصوتي قبل وبعد التدريب**

**تفسير النتائج والتعليق عليها:**

ـ نتائج ما قبل التدريب :

41 من الاستجابات المكتسبة بنسبة مئوية 21.69٪، مقابل 148 استجابة غير مكتسبة بنسبة 78.30٪.

تُظهر النتائج أن أغلب الأطفال في بداية الدراسة كانوا يفتقرون إلى مهارات الوعي الصوتي، وهذا أمر طبيعي في هذه المرحلة العمرية وأيضا باعتبار الأطفال لم يتلقوا تعليما أوليا في الروضة أو المدرسة القرآنية .

ـ نتائج ما بعد التدريب:

167 استجابة مكتسبة بنسبة 88.35٪، مقابل 22 استجابة غير مكتسبة بنسبة 11.64٪.

وتظهر النتائج هنا قفزة نوعية وارتفاعا كبيرا، (نحو 67 نقطة مئوية) وهذا يشير إلى أن:

ـ البرنامج التدريبي نجح في سد الفجوة لدى غالبية الأطفال، مما يدل على أن التدخل المبكر المنظم يُحدث فرقًا كبيرًا في وعي الأطفال الصوتي .

. الأدوات التعليمية المعتمدة (الأنشطة والألعاب اللغوية، البطاقات والصور الواقعية، وكذا البرنامج التحفيزي) كانت ناجحة ومناسبة وفعالة .

ـ التعلم القائم على اللعب والتمثيل الواقعي يُعدّ مدخلًا مناسبًا ومؤثرًا في تعليم أطفال التربية التحضيرية.

ـ المدة الزمنية والكثافة التدريبية كانت كافية لضمان الترسيخ.

ـ الأطفال في هذه المرحلة العمرية (5–6 سنوات) لديهم مرونة عصبية عالية تسمح باكتساب المهارات اللغوية بسرعة إذا وُجهت بشكل صحيح .

ـ بقاء بعض من الأطفال لم يكتسبوا بعض المهارات يشير إلى وجود عوامل خارجية قد أثّرت في اكتساب المهارات، مثل:

ـ الغيابات المتكررة.

ـ تفاوت في مستوى النمو اللغوي أو المعرفي (فروقات فردية).

ـ حاجة بعض الأطفال إلى دعم فردي إضافي.

**8 ـ الاستنتاجات :**

ـ مهارات الوعي الصوتي لا تُكتسب تلقائيًا، بل تحتاج إلى تدريب ممنهج وموجه.

ـ أهمية التدريب الصريح على الوعي الصوتي في المرحلة التحضيرية، لأنه أساس تعلم القراءة والكتابة لاحقًا .

ـ البرنامج التدريبي أثبت فعاليته في تنمية المهارات الصوتية اللازمة للتهيئة للقراءة.

ـ نجاح الطرق البصرية–السمعية (مثل استخدام الصور والمقاطع المسموعة) في تعزيز التعلُّم .

ـ الدمج بين اللعب والأنشطة الواقعية يُعدّ من أنجح الأساليب لتعليم الأطفال في هذه المرحلة.

ـ الفروق الفردية بين الأطفال تتطلب خطط دعم وتكفل تربوي مخصص لبعض الحالات.

**9 ـ الحلول المقترحة:**

ـ تقديم جلسات دعم فردية أو صغيرة موجهة للأطفال الذين لم يكتسبوا المهارات بعد.

ـ تبسيط البرنامج وإرفاقه بالسندات البصرية الداعمة لعملية الاكتساب.

ـ إشراك أولياء الأمور في المتابعة المنزلية للمهارات الصوتية عبر أنشطة بسيطة وتوعيتهم بخطر غيابات أطفالهم عن الحصص التعليمية، وعلاقة ذلك على التحصيل الدراسي بشكل عام.

ـ تقديم عرض مفصل حول الدراسة ونتائجها للمعلم(ة) الذي ستسند إليه عينة الدراسة في المرحلة التعليمية اللاحقة للتركيز على الأطفال المتعثرين في اكتساب بعض مهارات الوعي الصوتي.

**خلاصة الفصل الثاني:**

تناول الفصل الثاني الدراسة الميدانية التي تهدف إلى تحويل المفاهيم النظرية إلى تطبيقات عملية، حيث أظهرت النتائج الميدانية وجود علاقة إيجابية بين الوعي الصوتي واكتساب مهارات القراءة المبكرة، مثل ربط الحروف بأصواتها، وتشكيل كلمات من خلال ربط المقاطع الصوتية وتهجئتها.

تم تطبيق مهارات الوعي الصوتي باستخدام أسلوب اللعب البيداغوجي، الصور التفاعلية، والتحفيز المستمر، مما ساهم في تعزيز قدرة الأطفال على التمييز بين الأصوات وتركيبها بطريقة تسهل عملية تعلم القراءة.

أكدت الدراسة أن هذه الأساليب الفعالة تلعب دورًا محوريًا في تطوير مهارات القراءة لدى الأطفال في مرحلة التربية التحضيرية.

# خاتمة

# خاتمة

مع انتهاء رحلة البحث الموسوم "الوعي الصوتي ودوره في اكتساب القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية"، نصل إلى محطة ختامية جمعت بين التأصيل النظري والتطبيق الميداني، حيث تناولنا في جانبه النظري مفاهيم الوعي الصوتي وعلاقته باكتساب القراءة لدى الأطفال قبل سن التمدرس (مرحلة التربية التحضيرية)، في حين جسّدنا في الجانب الميداني ممارسة مهاراته من خلال برنامج تدريبي موجه لأطفال التربية التحضيرية، تأكدت من خلاله فعالية هذا التوجه في دعم المسار القرائي للطفل في بداياته التعليمية.

**وقد توصلنا من خلال هذا البحث إلى النتائج الآتية:**

ـ الوعي الصوتي يُعتبر من العوامل الأساسية التي تُسهم في اكتساب الأطفال للقراءة إذ كلما طور الطفل مهارات الوعي الصوتي، زادت قدرته على تمييز الأصوات المختلفة داخل الكلمات، وبالتالي تحسين قدراته على فك رموز الكلمات وقراءتها بشكل صحيح.

ـ القراءة في مرحلة التربية التحضيرية ليست فك رموز الكلمات وقراءة نصوص، بل في هذه المرحلة يطور الطفل مهارات قرائية مبكرة مثل الوعي الصوتي، وسمع الأصوات، والتعرف على الحروف والأصوات المرتبطة بها، وهي المهارات التي تعد أساسًا لفهم النصوص في المراحل التعليمية اللاحقة.

ـ من خلال التطبيق الميداني، تبين أن أسلوب اللعب هو من أنجح الطرق المستخدمة في تعزيز مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال في المرحلة التحضيرية.

ـ الألعاب اللغوية المصممة خصيصًا لتحفيز التعرف على الأصوات والأنماط الصوتية ساعدت الأطفال على تعلم المفاهيم اللغوية بطريقة ممتعة وغير تقليدية، مما ساهم في تعزيز الفهم القرائي لديهم.

ـ أهمية إعداد برامج تدريبية متخصصة للمربيات والمربيين في التربية التحضيرية، والتي تركز على استراتيجيات تدريس الوعي الصوتي، بما يساعدهم على توفير بيئة تعليمية محفزة وملائمة للطفل، حيث يكون المعلمون قادرين على تنفيذ الأنشطة بأسلوب مبدع وفعّال.

ـ بينت النتائج أن الجمع بين الأنشطة الصوتية والأنشطة البصرية والحركية، مثل الألعاب باستخدام البطاقات والصور، كان له تأثير إيجابي على تطوير الوعي الصوتي للطفل، مما يعزز من فعالية تعلم القراءة.

ـ دور الأسرة في تنمية الوعي الصوتي يعتبر أساسيًا، حيث أن متابعة الأطفال وتوفير بيئة تحفيزية داخل المنزل يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحسين مهارات القراءة لديهم، خاصة إذا تم توفير الأنشطة اللغوية التي تحفز الطفل على تعلم الأصوات من خلال الألعاب والقراءة المشتركة.

ـ الوعي الصوتي المدخل لبناء مهارات القراءة في المراحل اللاحقة من التعليم، بما يساهم في تسهيل الانتقال من القراءة الصوتية إلى القراءة الواعية في المراحل المتقدمة.

**10 ـ توصيات حول الوعي الصوتي واكتساب القراءة في مرحلة التربية التحضيرية:**

في ضوء نتائج هذا البحث، وتأكيداً على أهمية الوعي الصوتي في تسهيل اكتساب مهارات القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية، تقترح الباحثة جملة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تطوير الممارسة التربوية داخل الأقسام التحضيرية وما قبلها، وهي كما يلي:

ـ تعميم إدراج مهارات الوعي الصوتي في جميع أقسام التربية التحضيرية، وعدم الاقتصار على المدارس التي تعتمد نظام التداول، نظراً لأهميتها البالغة في بناء الأساس اللغوي والقرائي للأطفال.

ـ تكوين المعلمين من خلال ورشات عمل ودورات تدريبية تزوّدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتوظيف الألعاب والأنشطة اللغوية داخل القسم بشكل فعّال.

ـ اعتماد الألعاب اللغوية والأنشطة التحفيزية كوسيلة تعليمية أساسية لتنمية مهارات الوعي الصوتي بطريقة ممتعة ومتطورة، تواكب تطور مهارات الأطفال.

ـ إجراء تقييم قبلي وبعدي لمهارات الوعي الصوتي، يسمح بتحديد مستويات الأطفال قبل وبعد التدريب، وتكييف البرامج التعليمية بما يتماشى مع احتياجاتهم الفردية.

ـ إدراج مهارات الوعي الصوتي في مرحلة التعليم ما قبل التحضيري (الروضة)، باعتبارها مرحلة تأسيسية حاسمة تُمهّد لاكتساب اللغة المكتوبة وتساهم في تحسين مهارات القراءة .

ـ إشراك الأسرة في العملية التعليمية من خلال توعية الأولياء بأهمية تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى أطفالهم، وتزويدهم بأنشطة وألعاب منزلية تحفز الأطفال على ممارسة هذه المهارات في بيئة غير مدرسية.

ـ تحديث وتطوير الكتب المدرسية الموجهة لأطفال التربية التحضيرية بما يتماشى مع الدليل التطبيقي الجديد للمناهج، من خلال إدماج أنشطة وألعاب صوتية ضمن نشاط "اكتشاف الحرف"، بما يتناسب مع قدرات الأطفال ويحفزهم على التعلم.

ـ ضرورة وضع دليل منهجي وموحّد للقصص التعليمية، وخاصة قصص الحروف، يُعتمد في جميع أقسام التربية التحضيرية، بما يضمن التكامل بين مهارات الوعي الصوتي ومهارة فهم المنطوق، ويُسهّل الانتقال إلى نصوص الفهم السماعي في المراحل التعليمية اللاحقة.

ـ تحيين منهاج التربية التحضيرية الصادر سنة 2004 بما يتماشى مع متطلبات الطفل في الوقت الراهن، ويواكب التطورات التربوية والنفسية الحديثة، وذلك لتلبية احتياجات الأطفال من خلال تقنيات وأساليب تعليمية تتناسب مع عصرهم ومتطلبات التعليم الحديث.

ـ ضرورة إدراج مربية خاصة بقسم التحضيري وتكوينها على خصوصية المرحلة التحضيرية، بما يضمن تمكينها من المعرفة الكافية بمتطلبات المرحلة ونمو الأطفال في هذه السن المبكرة.

ـ دعوة المفتشين البيداغوجيين إلى متابعة تنفيذ البرامج الميدانية المتعلقة بالوعي الصوتي، ومرافقة المعلمين في تكييف المحتوى حسب السياقات الصفية المختلفة، من أجل ضمان استمرارية الأثر الإيجابي لهذه البرامج على المدى المتوسط والبعيد.

ـ تشجيع البحث العلمي الميداني في هذا المجال، خاصة في السياق التربوي الجزائري، لاستكشاف مزيد من الآليات البيداغوجية التي تدعم تعلم القراءة والكتابة في السنوات الأولى من التمدرس.

ـ إعداد دليل تربوي موجه لمعلمي التحضيري يتضمن أنشطة وأدوات مجرّبة لتنمية مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال بشكل تدريجي ومنهجي.

ـ تعميم النموذج التدريبي المعتمد في هذه الدراسة على أقسام التربية التحضيرية الأخرى، مع تكييفه حسب خصوصيات كل بيئة تعليمية، واستغلال عناصره الناجحة (الألعاب، الصور، البطاقات، التنشيط الجماعي...).

# خاتمة

وفي ختام هذا البحث، أتقدّم بجزيل الشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة المحترمة على ما تفضلت به من قراءة متأنية وتقييم علمي قيّم لهذا العمل، وعلى ما ستضيفه ملاحظاتها وتوجيهاتها من قيمة علمية وتربوية نوعية تثري هذا الجهد البحثي.

وإذ أنطلق في هذا البحث من موقع الممارسة التربوية، كمربية لأطفال العينة، فقد كنتُ سعيدة بمرافقة هؤلاء الصغار في هذه الرحلة البحثية الميدانية، التي كانت بالنسبة لي تجربة إنسانية وتربوية ثرية، سمحت لي بالاقتراب من عالم الطفل بعيون الباحث، وبقلب المربية، آملة أن يكون هذا العمل فاتحة لبحوث لاحقة أكثر عمقا واتساعا، تُسهم في تطوير المقاربات التعليمية داخل أقسام التربية التحضيرية، بما يحقق مصلحة الطفل ويواكب مستجدات التربية المعاصرة .

# قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن **الكريم** برواية ورش عن نافع.

**المعاجم**

2- الجوهري، **تاج اللغة وصحاح العربية**، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1399هـ . 1979م، ج2.

**3-** الزمخشري، **أساس البلاغة**، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1419هـ . 1998م، ج1.

4- الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ . 1992م.

5- عبد الكريم غريب، **المنهل التربوي: معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية**، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب، ط1 ،2006.

6- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، بيروت، مصر، ط4، 1425هـ . 2004م.

7- محمد بن شقرون، **معجم التربية والتعليم**، دار الرسالة، الرباط، المغرب، ط1، 1980.

8- ابن منظورأبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1 ،1992.

**الكتب:**

9- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، **المهارات اللغوية**، دار التدمرية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2004.

10- إبراهيم محمد علي حراشة، **المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط 1، 2013.

11- أحمد صومان، **أساليب تدريس اللغة العربية**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2011.

12- أحميده فتحي محمود، **تنمية القراءة والكتابة في الطفولة المبكرة**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط 2، 2022.

13- بشير معمرية، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس**، منشورات الحبر، الجزائر، د ط، الجزء 04، 2007.

14- بطرس حافظ بطرس، **تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم**، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2009.

15- ابن جني، **سر صناعة الإعراب**، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط2،ج1 ،1993.

16- حاتم حسين البصيص، **تنمية مهارات القراءة والكتابة**، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، دط، 2011.

17- حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، مصر، 2000.

18- حفيظة تازروتي، **اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط1، 2003.

19- خولة طالب الابراهيمي، **مبادئ في اللسانيات**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006.

20- راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 3، 2013.

21- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، **فنون اللغة العربية وتدريسها بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2009.

22- رشدي أحمد طعيمة، **المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2004.

23- زين كامل الخويسكي، **المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر،2013.

24- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010.

25- سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان، **تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط2، 2004.

26- سيسيل ميرسير، آن ميرسل، **تدريس الطلبة ذوي مشكلات التعلم**، ترجمة إبراهيم الزريقان ورضا الجمال، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2008.

27- شارف محمد، **التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية**، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، الجزائر، دط،2003.

28- طاهرة أحمد الطحان، **مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط3، 2016.

29- طه علي حسين الديلمي، **تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية**، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2009.

30- عبد الفتاح أبو معال، **تنمية الاستعداد اللغوي**، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2002.

31- علي أحمد مدكور، **الإطار المعياري العربي لتعليم العربية للناطقين بغيرها (تعليم–تعلم– تقويم)**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2016.

32- عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014.

33- فتحي محمود أحميده، **تنمية القراءة والكتابة في الطفولة المبكرة**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 2022.

34- فهد خليل زايد، محمد صلاح رمّان، **فن تدريس اللغة العربية**، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، ط 1، 2014.

35- كمال بشر، **اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1999.

36- كمال بشر، **علم الاصوات**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2000.

37- مسعد أبو الديار وآخرون، **العمليات الفونولوجية وصعوبات القراءة والكتابة**، سلسلة اصدارات مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت، ط 1، 2012.

38- نايف معروف، **خصائص العربية وطرائق تدريسها**، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط5، 1998.

39ـ النووي يحي بن شرف محي الدين أبو زكريا، **صحيح مسلم**، مؤسسة قرطبة، مصر، ط2، 1414هـ. 1994م، ج 6، ص 121.

40- يعقوب الشاروني، **تنمية عادة القراءة عند الأطفال**، دار المعارف، مصر، ط4، 2005.

**الكتب باللغة الأجنبية**

41-Benghabrit Nouria, **Le Préscolaire en Algérie état des lieux et perspectives**, CRASC, Algérie, 2005.

**الوثائق التربوية**

42- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، **القانون التوجيهي للتربية الوطنية في الجزائر رقم 08/ 04 (المؤرخ في 23 جانفي 2008)**.

43- اللجنة الوطنية للمناهج، **منهاج التربية التحضيرية**، الجزائر، جويلية 2004.

44- اللجنة الوطنية للمناهج، **الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية**، الجزائر، 2008.

45- المجلس الوطني للبرامج، **الدليل التطبيقي لمنهج أقسام التربية التحضيرية في المدارس التي تعمل بنظام التداول**، الجزائر، 2024/ 2025.

46- مديرية التعليم الأساسي، **إرسالية رقم 07/0.0.2/099**.، بتاريخ 30 مايو 2007، الجزائر.

47- المفتشية العامة للبيداغوجيا، **مذكرة منهجية رقم 2، رقم 1209/م، ع، ب/2017**، بتاريخ 2017/10/22.

48- المفتشية العامة للبيداغوجيا، **مرشد الاستاذ لبرنامج تقييم المنهج الصوتي الخطي للسنة الأولى ابتدائي**،2018/2017

49- المفتشية العامة للبيداغوجيا، **المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي دليل تكوين المكونين**، الجزائر، مارس ،2018.

**الرسائل العلمية**

50- أزداو شفيقة، **الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل**، أطروحة دكتوراه في الأرطوفونيا ، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2011/ 2012.

51ـ حميدوش سليمة، **دراسة الوعي الفونولوجي ضمن نشاط تعلم القراءة عند الأطفال الجيدي القراءة من السنة الرابعة**، رسالة ماجستير في الأرطوفونيا، جامعة الجزائر2، 2003/2002

52- علي تهامي علي ريان، **فاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية مهارتي الوعي الصوتي والإدراك البصري لدى الاطفال المعرضين لخطر صعوبات القراءة والكتابة**، رسالة ماجستير في التربية، كلية التربية جامعة عين شمس، مصر، 2013.

53- محمد عبد الله عبد المجيد الجالي، **استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى دارسي المستوى المبتدئ للناطقين بغير العربية**، رسالة ماجستير في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة القاهرة، مصر، 2020.

**الدوريات:**

**المجلات:**

54- أريج بنت عبد الرحمن بن ابراهيم الحنون، فاطمة بنت عبد الله بنت محمد العقلة، **واقع ممارسات معلمات رياض الأطفال لتنمية مهارات الوعي الصوتي لتعلم القراءة لدى الأطفال بمدينة الرياض**، مجلة بحوث ودراسات، العدد 161، 2024.

55- ثياقة الصديق، بورشمة الهادي، **طرق ومراحل اكتساب القراءة في المرحلة الابتدائية ودورها في التحصيل العلمي والمعرفي**، مجلة آفاق علمية، مجلد 10، العدد 3، ديسمبر 2018.

56- جمال حسين جابر محمد، **مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، مجلة العربية للناطقين بغيرها**، العدد 20، يناير 2016.

57- جلال عزيز فرمان البرقعاوي، زينة غني عبد الحسين، وفاء روضان صاحب الطائي، **بناء برنامج تعليمي لتنمية الاستعداد القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية على وفق المؤشرات المحددة من المعلمين والمشرفين التربويين**، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد 09، العدد 01، 2019.

58- رحاب عبد الشافي أحمد سيد، **برنامج مقترح لتنمية المهارات الاملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي لدى طلاب كليه التربية قسم اللغة العربية**، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد 12، ج1، 1997.

59- رشيد حساني، **الوعي بالعمليات المعرفية ومفهوم الذات في العملية التعليمية التعلمية**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، مج 2، العدد 6، 2017.

60- الزهرة بن عاشور، **علاقة تكوين مربية رياض الأطفال بتفعيل أدوارها**، دراسة ميدانية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة البليدة، بدون تاريخ نشر.

61- شفيقة العلوي، **النشاط القرائي في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات**، مجلة المداد، مج2، العدد 4، 2014.

62- شوقي حامدي عبد الحق خليفي، **أثر مهارة الاستماع في تنمية مهارة القراءة وفق مناهج الجيل الثاني**، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 04، العدد 01، جوان 2021.

63- الطاهر بومدفع، **التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية**، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 8، عدد 2، فيفري 2024.

64- عبد الحليم مزوز، **مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية**، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 1، 2017.

65- عبد الفتاح محمد، **القراءة وأثرها في تعلم العربية وتعليمها**، مجلة مجمع اللغة العربية، المجلد 82، ج1، دمشق، سوريا.

66- عفاف بنت وصل الله بن عابد العسمي، **أثر أنشطة الوعي الصوتي في تنمية مهارة النطق الصحيح لتلاوة القران الكريم لدى تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية**، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 28، 2021.

67- فاطمة ناصر يوسف الزميلي، سامر عبد الحميد الحساني، **مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بمفاهيم ومهارات الوعي الصوتي وقياسه في الطفولة المبكرة**، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار 34، 5/2/ 2022.

68- فريد بن علي الغامدي، **تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الوعي الصوتي المرتبطة بتلاوة القرآن الكريم**، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد 119، سبتمبر 2011.

69- لقرع خديجة، بلعجين سفيان، **التربية التحضيرية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل بين الواقع والمأمول**، مجلة فصل الخطاب، مجلد 10، عدد 04، ديسمبر 2021.

**المجلات باللغة الأجنبية:**

70-Docquier L., Rouyr A. & Rondal J.A., **Développement de la conscience phonologique et acquisition de la lecture dans un enseignement de type immersif (anglais ou néerlandais)** : Suivi longitudinal de la 3ème maternelle ,Glossa ,Université de Lyon2 , France , num101, p 4-13

71-ISSOUFALY, N; PRIMOT, B ,**Matériel d'entraînement de la compétence métaphonologique** , Rééducation Orthophonique, Num 197 , 1999 , P 95-124

**المصادر الالكترونية:**

72- محمود جلال الدين سليمان، **دور التدريب على الوعي الصوتي في علاج بعض صعوبات القراءة،** المؤتمر العلمي السادس للجمعية العلمية للقراءة والمعرفة من حق كل طفل أن يكون قارئا متميزا، الدورية المصرية، جويلية 2023.

**رابط الموقع:**

**https://journals.ekb.eg/article_322492.html**

تم الاطلاع عليه بتاريخ:12/ديسمبر/2024.

73- العياشي صالح، **ما نصيب التربية التحضيرية من المنهج الصوتي الخطي،**21 نوفمبر 2018.

الرابط الالكتروني:

**https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=581569262271658&id=100012557686791&rdid=glHUtOH7J9MjUS5q#**

تم الاطلاع عليه بتاريخ:21/نوفمبر/2018.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| **شكر وتقدير** | |
| **إهداء** | |
| **مقدمة** | 10-6 |
| **الفصل الاول: الوعي الصوتي ودوره في اكتساب القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية (مفاهيم نظرية)** | |
| **تمهيد** | 12 |
| **المبحث الأول: الوعي الصوتي** | |
| **أولا: مفهوم الوعي الصوتي** | 13 |
| 1 ـ تعريف الوعي | 14-13 |
| 2 ـ تعريف الصوت | 14 |
| 3 ـ تعريف الوعي الصوتي | 16-15 |
| **ثانيا: أهمية الوعي الصوتي** | 17-16 |
| **ثالثا: مستويات الوعي الصوتي** | 19-18 |
| **رابعا: مهارات الوعي الصوتي** | 20 |
| **خامسا: أهداف الوعي الصوتي** | 22-21 |
| **سادسا: الوعي الصوتي والمهارات اللغوية** | 23 |
| 1 ـ تعريف المهارة | 23 |
| 2 ـ الوعي الصوتي ومهارة الاستماع | 24 |
| 2 ـ 1 ـ تعريف الاستماع | 25-24 |
| 2 ـ 2 ـ الاستماع ودوره في اكتساب وتعلم مهارة القراءة | 26 |
| 3 ـ العلاقة بين الوعي الصوتي والقراءة | 27-26 |
| **سابعا: دور مربية أطفال التربية التحضيرية في تنمية الوعي الصوتي لديهم** | 30-27 |
| **المبحث الثاني: القراءة واكتسابها** | |

| | |
|---|---|
| **أولا: تعريف الاكتساب** | 31 |
| **ثانيا: تعريف القراءة** | 33-32 |
| **ثالثا: مهارات القراءة** | 33 |
| **رابعا: عوامل الاستعداد لاكتساب مهارة القراءة** | 34-33 |
| **خامسا: مراحل اكتساب القراءة** | 37-34 |
| **سادسا: أهمية القراءة** | 38-37 |
| **سابعا: أهداف القراءة** | 40-38 |
| **المبحث الثالث: التربية التحضيرية وفق المنظومة التربوية الجزائرية** | |
| **أولا: التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية** | 41 |
| 1 ـ لمحة تاريخية عن التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية | 42-41 |
| 2 ـ مفهوم التربية التحضيرية وفق المنظومة التربوية الجزائرية | 43-42 |
| **ثانيا ـ أهداف التربية التحضيرية** | 43-44 |
| **ثالثا ـ أهداف تعميم التربية التحضيرية** | 45-46 |
| **رابعا ـ طفل التربية التحضيرية** | 46 |
| **خامسا ـ الخصائص النمائية لطفل التربية التحضيرية** | 46-47 |
| **خلاصة الفصل الأول** | 48 |
| **الفصل الثاني: الجانب التطبيقي والدراسة الميدانية** | |
| **تمهيد** | 50 |
| **المبحث الأول: دراسة الوثائق التربوية** | |
| 1 ـ المنهاج | 51 |
| 1 ـ 1 ـ بطاقة تعريفية للمنهاج | 51 |
| 1 ـ 2 ـ المحتوى | 51 |
| 2 ـ دفتر الأنشطة اللغوية (كتاب التلميذ) | 51 |
| 2 ـ 1 ـ بطاقة تعريفية للدفتر | 51 |
| 2 ـ 2 ـ المحتوى | 52 |

| | |
|---|---|
| 3 ـ الدليل التطبيقي لمنهج أقسام التربية التحضيرية في المدارس التي تعمل بنظام التداول | 52 |
| 3 ـ 1 ـ بطاقة تعريفية للدليل | 52 |
| 3 ـ 2 ـ المحتوى | 52 |
| 3 ـ 3 . الوعي الصوتي في الدليل التطبيقي لمنهج أقسام التربية التحضيرية | 54 |
| 3 ـ3 ـ 1 ـ المقاربة البيداغوجية لنشاطي الاستماع والقراءة في أقسام التربية التحضيرية | 54-55 |
| 3 ـ 3 ـ 2 ـ الهندسة البيداغوجية لتنشيط مهارات الوعي الصوتي | 55-57 |
| **المبحث الثاني: برنامج تقييم الوعي الصوتي ودوره في اكتساب القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية. (الدراسة الميدانية)** | |
| **1 ـ مجالات الدراسة** | 58 |
| 1 ـ 1 ـ المجال المكاني | 58 |
| 1 ـ 2 ـ المجال الزماني | 58 |
| **2 ـ عينة الدراسة** | 58 |
| **3 ـ أداة البحث** | 59-60 |
| **4 ـ أهداف الدراسة وأهميتها** | 60 |
| **5 ـ المنهج المتبع** | 60 |
| **6 ـ الأسلوب الإحصائي المعتمد** | 61 |
| **7 ـ عرض النتائج وتفسيرها** | 61 |
| 7 ـ 1 ـ مهارة نطق الأصوات | 61-62 |
| 7 . 2 . مهارة التمييز | 62-63 |
| 7 . 3 . مهارة التصنيف | 63-64 |
| 7. 4 . مهارة القلب | 64-65 |
| 7 . 5 . مهارة التعويض | 65-66 |
| 7 . 6 . مهارة الحذف | 66-67 |
| 7 . 7 . مهارة الإضافة | 67-68 |

| | |
|---|---|
| 7 . 8 . مهارة العزل | 69-68 |
| 7 . 9 . مهارة التركيب(البناء) | 70-69 |
| 7 . 10 . التحليل الإجمالي لمهارات الوعي الصوتي: | 71-70 |
| **8 . الاستنتاجات** | 72 |
| **9 . الحلول المقترحة** | 72 |
| **خلاصة الفصل الثاني** | 73 |
| **خاتمة** | 78-75 |
| **قائمة المصادر والمراجع** | |
| **فهرس الموضوعات** | |
| **الملاحق** | |
| **ملخص الدراسة باللغة العربية** | |
| **ملخص الدراسة باللغة الأجنبية** | |

# ملاحق

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التربية الوطنية**

**مديرية التربية لولاية الاغواط** **مدرسة الشهيد: محمد فرحات**

**بلدية ابن ناصر بن شهرة**

# بطاقة تقديرية لقدرة الطفل من اكتساب مهارة الوعي الصوتي

**الاسم:** ..... **اللقب:** .....

**تاريخ الميلاد:** ...../...../.....

**تقديرات اكتساب المهارة: مكتسب (+) ، غير مكتسب (−).**

| الرقم | نوع المهارة | الوصف | امثلة | التقدير | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | مكتسب + | غير مكتسب(−) |
| 01 | النطق | النطق السليم للأصوات من مخارجها. | مراقبة نطق الطفل السليم لجميع حروف الهجاء. | | |
| 02 | التمييز | تمييز موقع الصوت سماعا<br>تمييز عدد أصوات او مقاطع الكلمة. | المربية: كم عدد التصفيقات في كلمة سمير؟<br>الطفل: س/مي/ر، ثلاث تصفيقات.<br>المربية: أين يوجد الصوت س؟<br>الطفل: في أول الكلمة. | | |
| 03 | التصنيف | تصنيف حسب موقع الأصوات. | المربية: ماهي الكلمات التي تنتهي بنفس الصوت مثل سمير؟<br>الطفل: أمير، كبير، سرير. | | |
| 04 | القلب | قلب الأصوات من الكلمة ذاتها | المربية: لنشوش أصوات الكلمة: لمح.<br>الطفل: حمل، ملح، لحم. | | |
| 05 | التعويض | تعويض مقطع صوتي بآخر داخل الكلمة. | المربية: عوض الصوت (س) بالصوت (ب) في كلمة: سعيد.<br>الطفل: بعيد. | | |
| 06 | الحذف | إزالة مقاطع صوتية لإدراك أهمية الصوت. | المربية: كيف تصبح كلمة (سعيد) لو حذفنا الصوت (س)؟<br>الطفل: عيد. | | |
| 07 | الاضافة | تشكيل كلمة جديدة بإضافة مقطع صوتي للكلمة. | المربية: هيا نظيف الصوت (س) لكلمة ماء.<br>الطفل: سماء. | | |
| 08 | العزل | عزل المقطع الصوتي وتسمية الوحدة الصوتية. | المربية: ما الصوت الثاني في كلمة رسم؟<br>الطفل: س. | | |
| 09 | التركيب<br>البناء | تركيب كلمات جديدة انطلاقا من المقطع الصوتي بالاستعانة بالصور. | المربية: تعرض صور.<br>الطفل: ساعة، يرسم، فستان، كأس. | | |

الجدول من إنجاز الطالبة: محبوبة حيوني.

المرجع: الدليل التطبيقي لمنهج أقسام التربية التحضيرية في المدارس التي تعمل بنظام التداول 2025/2024

| المهارة | قبل التدريب | | | | بعد التدريب | | | | علاقة المهارة باكتساب القراءة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مكتسب | | غير مكتسب | | مكتسب | | غير مكتسب | | |
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | |
| **نطق الأصوات** | 18 | ٪85.71 | 03 | ٪14,28 | 21 | ٪100 | 00 | ٪00 | . الربط السليم بين الحرف (الرمز الكتابي) وصوته. |
| **التمييز** | 5 | ٪23,80 | 16 | ٪76,19 | 20 | ٪95,23 | 01 | ٪4.76 | . تحسين القدرة على فك رموز الكلمات.<br>. تسهل الانتقال من المرحلة الشفهية إلى المرحلة الكتابية. |
| **التصنيف** | 03 | ٪14.28 | 18 | ٪85.71 | 19 | ٪90.47 | 02 | ٪9.52 | . اكتشاف الأنماط في الكلمات مما يسهل قراءة كلمات جديدة. |
| **القلب** | 00 | ٪00 | 21 | ٪100 | 12 | ٪57.14 | 09 | ٪42.85 | . تعزيز المرونة الذهنية في تحليل وتركيب الكلمات. |
| **التعويض** | 01 | ٪4.76 | 20 | ٪95.23 | 17 | ٪80.95 | 04 | ٪19.04 | . تحسين مهارات فك التشفير والتهجئة. |
| **الحذف** | 01 | ٪4.76 | 20 | ٪95.23 | 18 | ٪80.71 | 03 | ٪14.98 | . تحسين مهارة التهجئة.<br>. إثراء الرصيد المعجمي. |
| **الإضافة** | 01 | ٪4.76 | 20 | ٪95.23 | 19 | ٪90.47 | 02 | ٪9,52 | . دقة القراءة.<br>. تعزيز المهارات التحليلية للكلمات المكتوبة. |
| **العزل** | 04 | 19.04 | 17 | 80.95 | 20 | 95.23 | 01 | 4,76 | . الدقة في التهجئة وبالتالي تحسين الكتابة.<br>. تساعد على الطلاقة القرائية. |
| **التركيب (البناء)** | 08 | 38,09 | 13 | ٪61,90 | 21 | ٪100 | 00 | ٪00 | . إثراء الرصد المعجمي.<br>. تساعد على الفهم القرائي. |

جدول يوضح نسب اكتساب مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال قبل وبعد التدريب

# اللعبة الأولى: لعبة صوت ماذا ؟

## ملخص اللعبة

لعبة تعليمية مسلية، تساعد الطفل على تطوير قدرته على التمييز السمعي، من خلال سماع أصوات من البيئة، وملائمتها لبطاقات الصور

-أهداف اللعبة:

* تمييز أصوات من البيئة .
* ملائمة الصوت للصورة .
* زيادة الثروة اللغوية .

- مكونات اللعبة:

* بطاقات صورية .
* تطبيق يوتيوب أو مسجل صوتي فيه أصوات تدل على الصور .

- عدد اللاعبين:

- المربية والأطفال أو طفلان فيما بينهما .

-طريقة اللعب:

- يتم توزيع البطاقات أمام الاطفال على الطاولة أو على الأرض .
- في البداية تتم مناقشة جميع الصور والبطاقات والتأكد من معرفة الطفل للصور التي أمامه .
- بعد التعرف على جميع الصور يقوم موجه اللعبة بتشغيل اليوتيوب أو المسجل الصوتي وإسماع الاطفال صوتا محددا ، الطفل الذي يأتي دوره يسمع الصوت ويستخرج البطاقة التي تحمل صورة تلائم الصوت، إذا كانت إجابة الطفل صحيحة تشجعه المربية

# اللعبة الثانية: لعبة لحن القوافي .

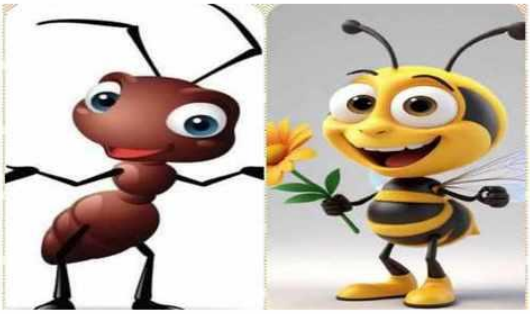

## ملخص اللعبة:

لعبة تعليمية مسلية، تساعد الطفل على تطوير الوعي الصوتي لديه، من خلال ملاءمة كلمات لها نفس القافية، حيث تساهم ألعاب القوافي في شد انتباه الطفل إلى التشابه والاختلاف بين نغمات الكلمات .

- أهداف اللعبة:

* التعرف على كلمات مقفاة .
* ملائمة كلمات لها نفس القافية .

- مكونات اللعبة:

* 30 قطعة صوريه ( 15 زوجا من البازل ) يتألف كل بازل من صورتين لهما نفس القافية .

- عدد اللاعبين:

* طفلان أو أكثر .

- طريقة اللعب:

* يتم ترتيب البطاقات على الطاولة، في البداية يتم التعرف على الصور وتسميتها بصوت عال، والتأكد من معرفة الطفل لمحتوى الصور .
* يقوم الطفل صاحب الدور بسحب بطاقتين لهما نفس القافية، ويركب البازل، الطفل الرابح هو الذي يتمكن من تجميع أكبر عدد من البطاقات .

# اللعبة الثالثة : أعرف أول مقطع وركب واستمتع .

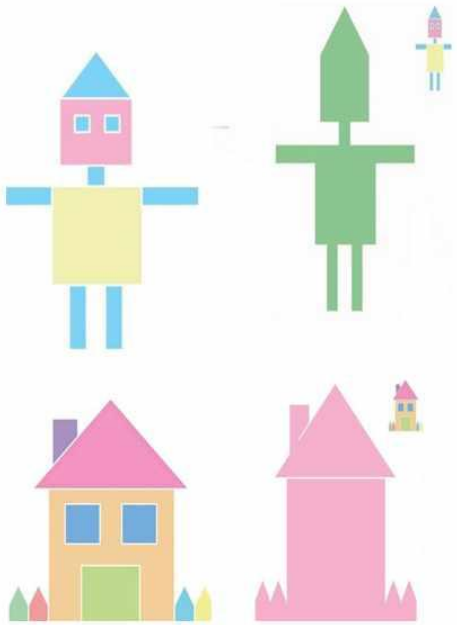

مفتاح الحل:

| | |
|---|---|
| أرنب. | أر |
| نحلة. | نح |
| فلفل. | فل |
| تمساح. | تم |
| مفتاح. | مف |
| ثعلب. | ثع |
| ليمون. | لي |
| عنكبوت. | عن |
| سيارة. | سي |
| جزيرة. | ج |
| مقص. | مِ |
| زرافة. | زَ |
| خزانة. | خ |
| صندوق. | صُ |
| كرة. | ك |

## ملخص اللعبة:

لعبة تعليمية مسلية تساعد الطفل على إدراك المبنى المقطعي للكلمات، حيث يتم فيها تطوير القدرة على عزل المقطع الأول من الكلمة .

أهداف اللعبة:

عزل المقطع الأول من الكلمة .

إدراك المبنى المقطعي للكلمة .

تطوير الإدراك البصري من خلال مطابقة أشكال هندسية للحصول على شكل متكامل (بيت، مهرج) .

مكونات اللعبة:

بطاقات فيها صور تبدأ بمقاطع مختلفة .

لوحان مغناطيسيان (صورة بيت، صورة مهرج) .

قطع ممغنطة لأشكال هندسية .

عدد اللاعبين:

طفلان .

طريقة اللعب:

يتم ترتيب البطاقات على الطاولة .

يختار الطفل الصورة المغناطيسية الخاصة به ( بيت أو مهرج) .

في البداية تتم مناقشة كل صور البطاقات وتسميتها والتعرف عليها بصوت عال .

يقوم الطفل صاحب الدور بسحب بطاقة وتسميتها ثم يستخرج المقطع الأول، مثلا (تمساح، المقطع الأول: تم) .

إذا أجاب الطفل إجابة صحيحة يحصل على شكل هندسي للوح الخاص به، ويلائمه على اللوح في مكانه الصحيح .

يستمر اللعب بهذه الطريقة إلى أن تكتمل أول لوحة ممغنطة .

الطفل الرابح هو الذي تكتمل لوحته أولا .

المجال: اللغوي
النشاط: اسمع،ألعب،وأقرأ
المحتوى:جملة قصيرة لتجريد صوت وحرف النون

قسم التحضيري

الأسبوع السادس

الهدف التربوي: استكشاف حرف النون

| المراحل | الأنشطة التعليمية التعلميّة | مؤشرات التقويم |
|---|---|---|
| وضعية الإنطلاق | عرض المشهد ،استرجاع احداث القصة<br> <br>ما ألوان علمنا ؟ | يسترجع |
| وضعية بناء التعلمات | على مستوى الجملة (صوتيا)<br>علم وطني فيه نجمة وهلال<br>طرح سؤال لاستخراج الجملة ماذا يوجد في علمنا ؟<br>ينطق المربي(ة) الجملة وفق المقاطع الصحيحة داخل التركيب<br>يقرأ الأطفال فرادى ثم جماعية (شفهيا)<br>يقول المربي : سنلعب ألعاب مع جملتنا: هذه نسميها جملة<br>وكل اصبع من اصابعي يمثل كلمة يمكن تمثيل الكلمات بالاطفال أو بالونات<br>هيا نقرأ الجملة ونستعمل الأصابع لنعرف عدد كلماتها<br>علم/وطني/فيه/نجمة/وهلال ...شفهيا (عدد الكلمات 5)<br>يحدد عدد الكلمات في الجملة مع نطقها خارج التركيب<br>يستعمل طفل ليحدد كلمات الجملة بالتصفيق<br>علم \| وطني \| فيه \| نجمة \| وهلال<br>الآن استمعوا جيدا سأشوشها : وطني/علم/وهلال/نجمة/فيه<br>من يرتبها ..يحاول الأطفال بمساعدة المربي<br>لعبة أخرى يا أطفال سنضيف كلمة (أحمر) في آخر الجملة فماذا نقول ؟<br>علم وطني فيه نجمة وهلال أحمر<br>والآن آخر لعبة لنحذف كلمة علم ...وطني...فيه...هلال...<br>ماذا بقي لنا ؟ (نجمة) ....<br>على مستوى الكلمة صوتيا: ممارسة الوعي الصوتيعلى الكلمة :<br>التقطيع: نج/م/ة<br> <br>الحذف: نَ... ... التمييز: موقع الصوت: اول،وسط،آخر<br>تأكيد الصورة الصوتية: حرف الراء في بطاقة كبيرة<br>هيا نرحب بضيفنا الجديد ...حرف النون<br>ن | ينطق الجملة<br>يستمع<br>يقرأ<br>يميز كلمات الجملة ويعدها<br>يقطع الكلمة<br>عزل المقطع الصوتي:...نَ<br>يكتشف حرف ن |
| وضعية استثمار المكتسبات | يطلب من الأطفال الإتيان بكلمات تشتمل حرف النون | يفكر في كلمات تشمل حرف ن |

المجال: اللغوي
النشاط: اسمع،ألعب،وأقرأ
المحتوى: جملة قصيرة لتجريد صوت وحرف الزاي
الهدف التربوي: استكشاف حرف الزاي

قسم التحضيري
الأسبوع الحادي عشر

| المراحل | الأنشطة التعليمية التعلميّة | مؤشرات التقويم |
|---|---|---|
| وضعية الإنطلاق | عرض المشهد ،استرجاع احداث القصة<br>ماذا يفعل النحل ؟ | يسترجع |
| وضعية بناء التعلمات | النشاط الأول : اكتشاف الجملة المحددة<br>أين حطّت النّحلة زينة ؟ لماذا ؟<br>من خلال الإجابات يتوصل الأطفال إلى الجملة<br>على مستوى الجملة (صوتيا)<br>**حطّت النّحلة زينة فوق الزّهور**<br>ينطق المربي(ة) الجملة وفق المقاطع الصحيحة داخل التركيب<br>يقرأ الأطفال فرادى ثم جماعية (شفهيا)<br>يقول المربي : سنلعب ألعاب مع جملتنا: هذه نسميها جملة وكل اصبع من اصابعي يمثل كلمة يمكن تمثيل الكلمات بالاطفال أو بالونات<br>هيا نقرأ الجملة ونستعمل الأصابع لنعرف عدد كلماتها<br>حطت/النحلة/زينة/فوق/الزهور ...شفهيا (عدد الكلمات 5)<br>يحدد عدد الكلمات في الجملة مع نطقها خارج التركيب<br>يستعمل طفل ليحدد كلمات الجملة بالتصفيق<br>حَطّتْ النَّحْلَةُ زينةُ فَوْقَ الزُّهورِ<br>الآن استمعوا جيدا سأشوشها : الزهور ../...زينة ../فوق../النحلة../حطت<br>من يرتبها ..يحاول الأطفال بمساعدة المربي<br>سنلعب لعبة الاستبدال سنستبدل كلمة (النحلة)ب(الفراشة) كيف تصبح جملتنا..؟<br>حطت الفراشة فوق الزهور<br>نستبدل كلمة (الزهور ) بكلمة أخرى لها نفس المعنى من يحاول<br>يحاول الأطفال نطق الجملة بمساعدة المربي (حطت النحلة زينة فوق الورود )<br>والآن آخر لعبة لعبة الحذف : لنحذف كلمة (حطت)..ماذا بقي لنا (النحلة زينة فوق الزهور )<br>نحذف كلمة (النحلة ) ماذا بقي لكم ؟ (زينة فوق الزهور) .نحذف فوق ماذا سيبقى لكم<br>زينة ...الزهور نحذف الزهور يبقى لنا .....زينة (تكرار)<br>على مستوى الكلمة صوتيا: ممارسة الوعي الصوتي على الكلمة :<br>التقطيع: زي...ن...ة.<br>الحذف: كم تصفيقة صفقنا ثلاثة اذن تتكون كلمة(زينة ) من ثلاثة مقاطع (تكرار)<br>ماهو المقطع الثاني ؟ .(..ن...).نحذفه ماذا بقي ؟ ..( زي/..ة..)<br>ماهو المقطع الثاني ؟ (..را..) ..نحذفه ...ماذا بقي لكم ؟ (ف....ة...)<br>نحذف آخر مقطع (ة) ماذا بقي لنا ؟ (زي)<br>التمييز: موقع الصوت: اول،وسط،آخر<br>تأكيد الصورة الصوتية: حرف الزاي في بطاقة كبيرة<br>هيا نرحب بضيفنا الجديد ...حرف الزاي<br>ز | ينطق الجملة<br>يستمع<br>يقرأ<br>يميز كلمات الجملة ويعدها<br>يقطع الكلمة<br>عزل المقطع الصوتي: ..ز..<br>يكتشف حرف ...ز.. |
| وضعية استثمار المكتسبات | يطلب من الأطفال الإتيان بكلمات تشتمل حرف الزاي | يفكر في كلمات تشمل حرف( ز) |

قسم التحضيري

# قصص قصيرة

## الأسبوع :السادس

## علم وطني

الاستفهام:من،ما...؟
حرف النون

قالت المعلمة:مَنْ منكم يعرف ألوان علم الجزائر ؟
و ما لون النجمة والهلال
أحمد:الأحمر ،الأبيض،الأخضر...و....
حنان: والأحمر يا أحمد

جملة قصيرة لتجريد حرف النون

علم وطني فيه نجمة وهلال

ن

قسم التحضيري

# قصص قصيرة

الأسبوع :الحادي عشر

## النحلة زينة

الصفات: طويل / قصير
حرف الزاي

طارَتْ النّحْلَةُ زينَة في أنْحاءِ البُسْتانِ
حَطّتْ فَوْقَ الزُّهورِ الطّويلة و القَصيرَةِ
تَمْتَصُ الرّحيقَ الشّهيّ
لِتَصْنَعَ مِنْهُ عَسَلاً لَذيذاً.

جملة قصيرة لتجريد حرف الزاي

حطّتْ النّحْلَةُ زينَةُ فوق الزّهور

ز

السنة الدراسية: 2025/2024



**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**
***وزارة التربية الوطنية***

**مديرية التعليم الأساسي** **اللّجنة الوطنية للمناهج**

# منهاج

## التربية التحضيرية

***(أطفال في سن 5–6 سنوات)***

**جويلية 2004**



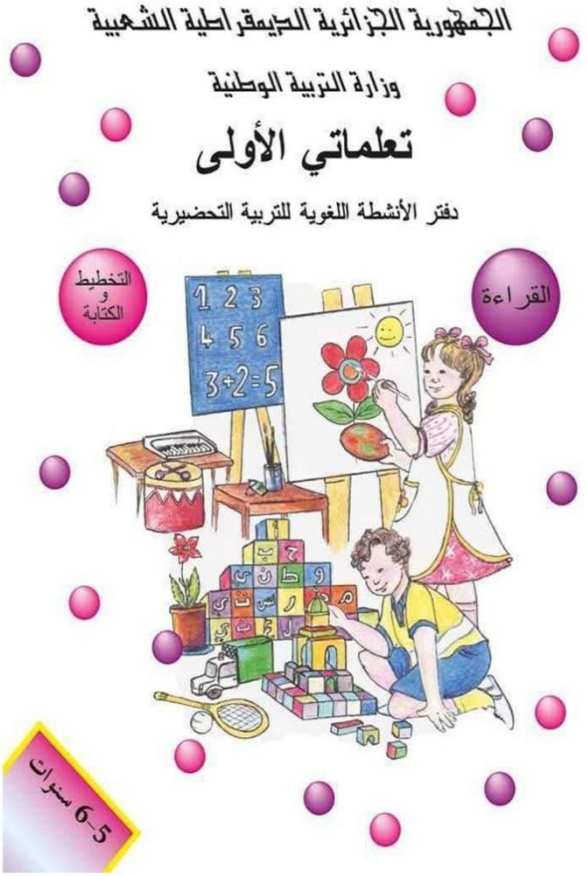

**ملخص الدراسة باللغة العربية:**

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الإيجابي للوعي الصوتي في اكتساب مهارات القراءة المبكرة لدى أطفال التربية التحضيرية، ويُعد الوعي الصوتي من المهارات الأساسية التي تساعد الطفل على التمييز بين الأصوات وتحليل الكلمات، مما يُسهم في تسهيل عملية التعرف على الرموز المكتوبة وربطها بأصواتها قد ركزت الدراسة على فعالية استخدام أنشطة تعليمية مبنية على اللعب، الصور التفاعلية، وأساليب التحفيز في تنمية هذا الوعي لدى الأطفال. أظهرت النتائج أن هذه الأساليب تزيد من دافعية الطفل وتفاعله، مما ينعكس إيجابًا على قدراته القرائية .وبالتالي، فإن دمج مهارات الوعي الصوتي ضمن البرامج التحضيرية باستخدام طرق مشوقة يعزز من فرص النجاح في تعلم القراءة منذ المراحل الأولى.

الكلمات المفتاحية: الوعي الصوتي، اكتساب القراءة، التربية التحضيرية

Summary:

This study aims to highlight the positive role of phonological awareness in the early acquisition of reading skills among preschool children. Phonological awareness is considered as a foundational ability, that enables children to distinguish between sounds and analyze the structure of words, which in turn facilitates the recognition of written symbols and their corresponding sounds.

The research emphasizes the effectiveness of practicing phonological awareness skills through playful activities, interactive images, and motivational techniques.

These approaches were found to significantly increase children's engagement and contribute positively to their early reading development. As a result, incorporating phonological awareness into preparatory education using stimulating and child-centered methods can greatly enhance the success of early reading acquisition.

Keywords: Phonological awareness, reading acquisition, preschool education.